الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democtratic Republic Of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry Of Higher Education And Scientific Research

جامعة أبو بكر بلقايد * تلمسان*

كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID - TLEMCEN

Faculty Of Letters And Languages

Department of Arts

الشعبة: فنون بصرية

التخصص :فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الموسومة ب:

تعليمية الفنون في الوسط المدرسي الجزائري بين الواقع والمأمول

تصور (مجمع مدرسي خاص بالفنون ومعالجة ذوي الاحتياجات الخاصة بالفن)

إعداد الطالبة:

وهاب لمياء .

تحت إشراف:

د. لعمى .ع

لجنة المناقشة:

د. بن مالك حبيب	جامعة تلمسان	رئيسا
د. لعمى .ع	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د. رياض بن شعيب	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م

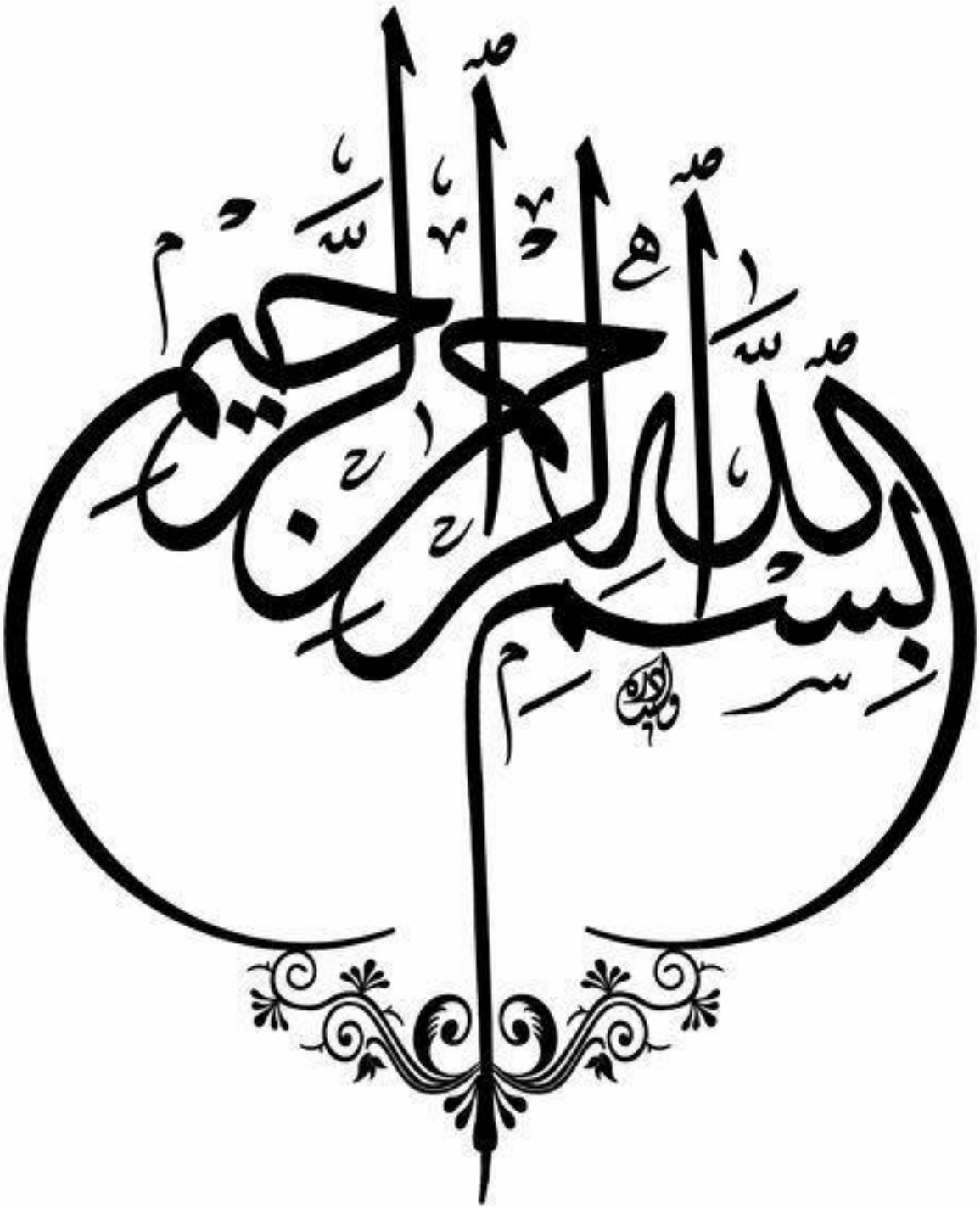
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و التقدير

الحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقني في إنجاز هذا البحث ولرسوله الكريم الذي غرس فينا حب العلم والإيمان عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام صلى الله عليه و سلم

أتقدم بجزيل شكري وامتناني أستاذي الفاضل " لعمى عبد الرحيم" لقبوله بصدر رحب الإشراف على هذا البحث وتوجيهاته القيمة الذى لم يبخل بها علينا يوما كما أتقدم بجزيل الشكر إلى مركز i2Eالذي قدم لنا النصائح والتوجيهات القيمة كما لا أنسي كل يد رافقتني في إنجاز هذه المذكرة صديقاتي وأخواتي" أمينة" وأختها" إيمان " نورة" وأخوتي" هناء " سناء" " فيصل

وبأسمى آيات الشكر والتقدير أتوجه إلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه المذكرة وإلى كل الأساتذة الذين رافقونا في مسيرتنا الدراسية وإلى أساتذة قسم الفنون خاصة أديتم الأمانة وما أعظمها من أمانة كل باسمه ومقامة فلكم منا جزيل الشكر والعرفان

الإهداء

"وأخير دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

الحمد الله على البدء والختام فما تناهي درب ولا ختم جهد ولا تم سعى إلا بفضله سبحانه وتعالي لم تكن الرحلة قصير ولا طريق محفوفا بالتسهيلات لكنها مهما طالت بحلوها ومرضاتها ها انا اليوم أهدي ثمرة تخرجي إلى الإنسانة العظيمة التي علمتني معني الحياة إليها وإلى س نوات العمر التي طفرت بها وانا أستمتع برؤيتها حولي في كل لحظة وإلى دعائها الذي افتقدته بشدة إلى من لا ينفصل قلبي عن قلبها إلى الحاضرة بروحها في قلبي لا تغيب أمي الغالية التي لطالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا إلى من توسدها التراب قبل أن تراني خريجة فرحتي تنقصها وجودك ونجاحي ينقصه فخرك بي

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل والدي الغالي

إلى مصدر قوتي ورياحين حياتي أخوتي " فيصل ، هناء ، سناء ، وعبد الجليل

إلى من يفرحهم نجاحنا ويحزنهم فشلنا اللحظات " خالي الغالي وزوجته

إلي جراتنا اللتان وقفتا بجنبنا في كل المواقف جارتي " نضيرة و خيرة "

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي إلى صديقات المواقف وسنين شريكات الدرب " أمينة ، إيمان ، نورة ، شيماء ، سناء ، مليكة ، فتيحة ، شفيقة

إلي نفسي الطموحة إلى كل من سعى معي لإتمام هذا العمل ولو بكلمة

كما أهديه إلى وطننا الثاني فلسطين وشهداءه وإلى كل الطلاب الذين استشهدوا

فهرس المحتويات :

Table des matières

الشكر و التقدير.....أ

الاهداء .....ب

فهرس المحتويات : .....أ

مقدمة: 1

-أسباب اختيار الموضوع 2

-الإشكالية:..... 3

-الفرضيات:. 3

-صعوبات البحث:.....4

-المنهج المتبع:.....6

-أهمية البحث:.....6

-الدراسات السابقة.....7

الفصل الأول :التربية الفنية التشكيلية 8

تمهيد: 9

مفهوم التربية الفنية: 10

-1تعريف الفن : 10

-2مفهوم التربية : 12

المبحث الأول: التربية الفنية 14

المطلب الأول: مفهوم التربية الفنية 14

المطلب الثاني: أهمية التربية الفنية 16
-1 -2مساهمة التربية الفنية في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية 17
-2 -2تحقيقها لنتاجات خاصة: 17
المطلب الثالث: تاريخ التربية الفنية 19
المراحل المستعملة في تدريس التربية الفنية:..... 20
-1فترة الأمشق 1843_ 1916: 20
-2فترة محاكاة الطبيعة 1947_ 1916: 20
-3فترة الاعتراف بفن الطفل ومحاولة توجيهه 1947_ 1967 21
-4أما فترة التعبير الفني بدأت 1968 م حتى الآن..... 21
المطلب الرابع: محاور التربية الفنية 23
-1التعبير الفني للأطفال..... 23
-2الرؤية الفنية: 24
-3التصميم الابتكاري: 25
-4التشكيل الفني:..... 25
-5التذوق الفني: 25
المبحث الثاني: أثر التربية التشكيلة في تنمية قدرات المتعلم 27
المطلب الأول: غايات التربية الفنية..... 27
-1الغايات الحديثة للتربية عن طريق الفن..... 27
-1-1القيم والمواقف في التربية الفنية..... 28
المطلب الثاني : أهداف التربية الفنية..... 30
-1الهدف التربوي من تدريس الفن : 30
-1-1الهدف السيكولوجي لمادة التربية الفنية: 30

المطلب الثالث: أدوار التربية الفنية 33
-1الدور في تنمية مواهب الطفل : 33
-1-1الدور التربوي والتعليمي : 33
-1-2الدور الترفيهي : 35
-1-3الدور الوجداني:..... 35
-1-4الدور الاجتماعي: 36
-1-5الدور النفسي : 36
-1-6الدور في تنمية الابتكار: 37
1-7-دور في تنمية الإدراك العقلي:..... 37
خلاصة: 39
الفصل الثاني :وظيفة الفن في علاج السلوك و مكانته في التربية والتعليم..... 40
تمهيد : 41
المبحث الأول: طرق وأساليب تدريس التربية الفنية..... 42
المطلب الأول : التعريف بالمنهاج 42
-1المنهاج :..... 42
-2أسباب تطور المناهج : 44
-3مميزات المنهاج الحديث : 45
-4الفرق بين المنهاج القديم والحديث للتربية الفنية : 46
-4-1طبيعة المنهاج 46
-4-2تخطيط المنهاج : 46
-4-3طبيعة المادة الدراسية :..... 46
-4-4طريقة التدريس :..... 47

-5-4طبيعة المتعلم : 47
-5أسس مناهج التربية الفنية التشكيلية : 47
-1-5الأساس الفلسفي : 47
-2-5الأساس النفسي :..... 48
-3-5الأساس الاجتماعي والثقافي : 48
-4-5الأساس العلمي المعرفي : 48
المطلب الثاني : منهاج التربية الفنية..... 50
-1منهاج التربية الفنية..... 50
-1-1الأنشطة التعليمية : 50
-2-1مجالات معرفية : 50
-2منهاج التربية الفنية وطبيعة المعرفة..... 51
-1-2معرفة مباشرة وغير مباشرة..... 51
-2-2المعرفة الذاتية والموضوعية : 51
-3-2منهاج التربية الفنية ومصادر المعرفة: 51
المطلب الثالث: الأنشطة في التربية الفنية..... 54
-1مفهوم الأنشطة الفنية : 54
-2أهمية الأنشطة الفنية :..... 55
-3الأسس التربوية ومبادئ العمل بالأنشطة الفنية : 55
-4الموسوغات التي تؤكد ضرورة دروس التربية الفنية..... 56
-1تنمية الناحية العاطفية والوجدانية للطفل:..... 57
-2تدريب حواس الطفل على الاستخدام غير المحدود : 57
-3التدريب على الاندماج في العمل والتعامل : 57

-4العمل من أجل العمل:.....58
-5التنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار :.....58
-6التدريب على استخدام بعض المواد والأدوات ومعرفة مصدرها : 59
-7الإلمام بالمصطلحات المهنية والصناعية والقدرة على التحدث بها :.....59
-8شغل وقت الفراغ بشكل مثمر : 59
المطلب الرابع : دور معلم الفنون في التخطيط وأهميته في تدريس التربية الفنية.....60
-1التخطيط وطرق تدريس التربية الفنية : 60
-1أنواع التخطيط لتربية الفنية :.....60
-2طرائق التدريس: 63
-3كيفيات أساليب التدريس 63
-4الخطوات الرئيسية لتنفيذ الدرس : 64
-5مهام وواجبات معلم التربية الفنية: 65
المبحث الثاني: دور الفن في علاج ذوي الاحتياجات الخاصة 67
المطلب الأول: التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة 67
-1مفهوم التربية الخاصة: 69
-2أهداف التربية الخاصة: 70
-3اتجاهات التربية الخاصة: 70
المطلب الثاني: التربية الفنية وعلاقتها بذوي الاحتياجات الخاصة 72
-1وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة: 72
-2أهداف التربية الفنية للفئات الخاصة: 73
المطلب الثالث: أهمية ممارسة الفن لذوي الاحتياجات الخاصة 75
-1برنامج التربية الفنية الخاصة: 78

-1-1مفهوم برنامج التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:..... 78
-1-2نوعية برامج تعليم لذوي الاحتياجات الخاصة 79
-2مفهوم إستراتيجية التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:..... 80
3-جدول الإستراتيجيات..... 80
المطلب الرابع: دور العلاج بالفن لذوي الهمم 82
-1مفهوم العلاج بالفن 82
-2أسس استخدام التعبير الفني كوسيلة تشخيصية علاجية:..... 84
-3أهمية العلاج بالفن:..... 85
-4اهداف العلاج بالفن: 86
5-مراحل عملية العلاج بالفن: 87
خلاصـة:..... 90
خاتمة:..... 92
المصادر والمراجع 95
الملاحق..... 107
ملخص

مقدمة

مقدمة:

كثيرة هي السبل التي استعملها الإنسان لتعبير عن أحلامه ورغباته فكان الفن هو السبيل من بين السبل للولوج للعوالم المختلفة فالفن قيمة فذة يحتاجها الفرد في حياته يعبر عن الانفعالات والعواطف والأحاسيس التي تنبع من داخلنا لإخراج عملا إبداعيا له أثر بالغ على المتذوقين كما يجيب عن الكثير من الحاجات العميقة للمجتمعات ، ويمثل الإنسان العنصر الرئيسي في كل النماذج الفنية ومؤديها في الوقت ذاته ومن جانب أخر يعتبر الفن خطوة للمساهمة في الحد من العنصرية ، بما يقدمه من سلسلة واسعة من الإرث الثقافي الفني ، فالثقافة والفنون يكملان بعضهما البعض وللفن دور في دعم الجوانب النفسية و الفكرية والعاطفية للإنسان التي تعد من أسمى الوسائل التي تعزز أواصر التواصل وتقرب كل بعيد وتسريع وتيرة الاندماج الاجتماعي والتسامح في المجتمعات فالفنون تكشف أسرار وحدتنا الإنسانية كما تروى لنا الأشكال الفنية المتنوعة التي خلفها أجدادنا و الكثير عن خبايا تاريخ الحضارات والروابط فيما بينها فهي مظهر من المظاهر الدالة على حضارات الأمم السابقة والحالية والمعبر عن ثقافاتها وناقلة لهذه الثقافات عبر الأجيال المتعاقبة ، وبما أننا نعيش في هذا العصر الذي يتسم دوما بالسرعة والتنافس والإبداع نجد أن التربية المعاصرة تعمل على تحقيق مستويات المعرفة بكامل جوانبها ، كما لا يخفى على أحد أن المتمدرس والتلميذ الذي هو جيل اليوم هو صانع تاريخ الغد ، فبقدر ما تكون تجربته التعليمية صافية ، بقدر ما يكون قادرا على العطاء مستقبلا فنجد ان التعليم له مكانة مهمة في حياة الفرد فالطفل يولد مزودا ببعض الملكات الفطرية غير المكتسبة ،لكن ما يلبث أن يتعلم الكثير من الحركات وأنواع السلوكات المختلفة عن طريق التربية والتعليم عبر مراحل نموه المتتالية ، بدءا من المنزل وصولا العالم الخارجي.

لقد أعطت المجتمعات علي مختلف مشاربها العقائدية و الفكرية الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية ، وذلك ما تقوم به هذه الأخيرة من تعليم الأفراد مختلف المفاهيم والمعارف من خلال البرامج التعليمية ومختلف المواد الدراسية المبرمجة في المؤسسات التي لها دور في تحسين المستوي التربوي والتعليمي

لذى الناشئين ومن بين هاته المواد نجد التربية الفنية التي تعتبر مادة مهمة كباقي المواد التعليمية الأخرى كما فرضت مكانتها في المنظومات التعليمية العالمية خاصة في الدول المتقدمة منها فأصبح ينظر إلى التربية الفنية على أنها مدخل مهم لتربية المنشئ ، وتوظيفها تربويا لتنمية الشخصية تنمية شاملة متكاملة وتنمية الإبداع والابتكار. ومكانته البارزة في علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال ويكاد يكون من العسير معرفة ديناميكية شخصية الطفل دون الاستعانة بالأنشطة الفنية كوسيط يعبر من خلالها عن مشاعره وأفكاره ، حيث يعجز عن صياغة معاناته الداخلية لفظيا ولكنه يعبر عنها بصراحة بالأنشطة الفنية

- **أسباب اختيار الموضوع**

_ لم أتردد في اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب منها

- **الأسباب الموضوعية:**

-موضوع قريب وله علاقة بالمؤسسة الناشئة فلابد من دراسة الواقع الذي تعيشه هذه المادة

_ لمعرفة أهمية مادة التربية الفنية وتطلع على التطورات الحاصلة في ميدان التربية والتعليم

- **الأسباب الذاتية:**

_اهتمامي بالموضوع وميلي إلي هذه المادة خاصة في علاج الاضطرابات لدى الفئات الخاصة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

_ محاولة إعطاء الأهمية والصورة الحقيقة لهاته المادة ومكانتها القيمة في اكتشاف التلاميذ و المواهب وعلاجها لاضطرابات

- **الإشكالية:**

إن الواقع الذي تعيشه التربية الفنية في المنظومات التربوية يعاني من بعض التهميش والنقص مع باقي المواد الأخرى غير مدركين لأهمية هذه المادة ونتائجها الإيجابية في التربية والتعليم وعلي هذا الأساس أردنا تسليط الضوء من خلال دراستنا .

فإلى أي مدى وصلت التربية الفنية بالمستوى التعليمي المطلوب لدى المتعلمين ؟ وماهي أهدافها وأهميتها التربوية على المتعلم؟

وما مدى فاعلية التربية في تعديل من السلوك لذوى الاحتياجات الخاصة ؟

- **الفرضيات:**

فرضية مستوى التعليم الفني:

الفرضية الأولى: المستوى الحالي للتربية الفنية في المدارس الجزائرية ليس بالمستوى المطلوب ويعاني من نقص الموارد المادية.

فرضية أهداف التربية الفنية وأهميتها:

الفرضية الثانية: أهداف التربية الفنية في الجزائر غير واضحة بشكل كاف للمعلمين والطلاب مما يقلل من فعاليتها في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة

فرضية تأثير التربية الفنية على المتعلمين

الفرضية الثالثة: التربية الفنية لها أثر إيجابي كبير على تطوير المهارات الحسية والحركية والإبداعية للطلاب ، وتحسين من أدائهم الأكاديمي في المواد الآخر.

فرضية تعديل السلوك:

الفرضية الرابعة: التربية الفنية تسهم بشكل فعال في تعديل السلوكيات السلبية وتحفيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب ، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة .

فرضية الاندماج الاجتماعي:

الفرضية الخامسة: الأنشطة الفنية تعزز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب مما يساهم في تحسين الاندماج الاجتماعي والتعاون بينهم.

فرضية الدعم والتطوير:

الفرضية السادسة: زيادة الدعم والتطوير للتربية الفنية في المدارس الجزائرية (من خلال تدريب المعلمين ،توفير الموارد ،وتطوير المنهاج) سيؤدي إلي تحسين مستوي التربية الفنية وفعاليتها في تحقيق الأهداف التربوية.

- **صعوبات البحث:**

من بين الصعوبات التي واجهتها قلة المصادر والمراجع في المكتبات الجامعية والمكتبات العمومية فحاولت استدراك ذلك بتوجيهات من الأساتذة

وقد قمت في بحثنا هذا على الاعتماد على خطة بحث تضمنت مقدمة وعرض وخاتمة

حيث قسمت البحث إلي فصلين وكل فصل إلي مبحثين

ففي الفصل الأول ، عرفنا الفن والتربية المطلب الأول مفهوم التربية الفنية لغة واصطلاحا ، والمطلب الثاني أهمية التربية الفنية أما المطلب الثالث فخصصته تاريخها والمراحل التي مرت بها ، أما المطلب الرابع لمحاور التربية الفنية.

أما المبحث الثاني فهو خاص بأثر التربية التشكيلة في تنمية قدرات المتعلم مطلبه الأول تحدث فيه عن غايات التربية الفنية بدأنا بالغايات الحديثة للتربية عن طريق الفن ، القيم والمواقف في التربية الفنية ، المطلب الثاني أهداف التربية الفنية ، المطلب الثالث أدوار التربية الفنية بدأ بالدور التربوي التعليمي الذي له أهمية قصوى في صقل شخصية الطفل وصولا إلي الدور في تنمية الإدراك العقلي.

أما الفصل الثاني: فهو فصل مخصص للدراسة التطبيقية دراسة وظيفية

بدراسة وظيفة الفن في علاج السلوك ومكانته في التربية والتعليم

في المبحث الأول: تحدثنا عن طرق وأساليب تدريس التربية الفنية ، المطلب الأول عرفنا بالمنهاج من حيث اللغة والاصطلاح ، أسباب تطور ،مميزات كذلك الفرق بين المنهاج القديم والحديث للتربية الفنية وتطرقنا إلي أسس منهاج التربية الفنية المطلب الثاني تطرقنا إلى منهاج التربية الفنية والمطلب الثالث الأنشطة في التربية الفنية بمفهومها وأهميتها ، والأسس التربوية ومبادئ العمل بها وكذلك الموسوعات التي تؤكد ضرورة دروس التربية الفنية ، ثم في المطلب الرابع بينا دور معلم الفنون في التخطيط وأهميته في تدريس التربية الفنية ، وأنواع التخطيط لتربية الفنية ، وطرائق التدريس والمهام والواجبات لمعلم التربية الفنية.

أما في المبحث الثاني: تكلمنا عن دور الفن و أهميته في علاج ذوي الاحتياجات الخاصة ففي مطلبه الأول عرفنا بذوي الاحتياجات الخاصة ومفهوم التربية الخاصة وأهدافها ، واتجاهاتها ثم المطلب الثاني التربية الفنية وعلاقتها بذوي الاحتياجات الخاصة وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة أما المطلب الثالث أهمية ممارسة الفن لذوي الاحتياجات الخاصة ،برامج التربية الفنية للفئات الخاصة ، نوعية برامج تعليم لذوي الاحتياجات الخاصة برامج إرشادية ، وبرامج تدعيمية ، مفهوم استراتيجية التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ، جدول يوضح الإستراتيجيات وأخيرا المطلب الرابع دور العلاج بالفن لذوي الهمم ، بدأنا بمفهوم العلاج بالفن ، وأسس استخدام التعبير الفني كوسيلة تشخيصية علاجية، أهمية العلاج بالفن ، أهدافه ومراحله

- **المنهج المتبع:**

اتبعت في بحثي بصفة عامة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف مادة التربية الفنية و تحليل برامجها وواقع تدريسها في المنظومة التربوية

أهداف البحث:

لكل دراسة لها أهداف محددة يضعها القائمون على البحث قصد الوصول إلي نتائج لذا كانت أهداف بحثنا تتجلى في ما يلي

_ دراسة عن بيان الهدف التعليمي الفعال لمادة التربية الفنية في المدارس الجزائرية

_ محاولة معرفة غاية التربية الفنية في التعليم

_ إبراز الدور الجدى الذي تلعبه التربية الفنية في بلورة وتنمية الفرد

_ تحديد مكانة الأنشطة الفنية

_ إبراز دورها في علاج الاضطرابات

- **أهمية البحث:**

الفن ليس ترفيها كما يعتقد البعض ، بل هو أساسي في حياتنا فهو يعكس الثقافة و التاريخ والهوية ومن هنا تبدأ أهمية موضوعنا لإبراز مكانة التربية التشكيلة في المنظومة التربوية والمجتمع

_ تشجيع الإبداع والتغيير في المجتمع

_ توفير مصدر الجمال والإلهام في حياتنا اليومية

_ تعزيز التواصل بين الناس وتشجيعهم للتعبير عن أنفسهم بطرق مختلفة

_ الوصول إلى اكتشاف الذات لما لها أهمية تقصد الذات الإنسانية في التعبير والمنفس للمكبوتات والإعاقات الاجتماعية و النفسية والجسدية

تعزيز الثقة بالنفس لدى الأشخاص الأسوياء عامة ولدى ذوي الاحتياجات

التنفيس عن الانفعالات الداخلية التي يعاني منها الفرد خاصة شريحة الأطفال و المراهقين

- **الدراسات السابقة**

_ أطروحة دكتوراه ، بعنوان المواد الفنية ومكانتها في المدرسة للأستاذ بلبشير عبد الرزاق

_مزوار عبد الحليم ، اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز

_دراسة فالتينا وديع الصايغ ، فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض من حدة السلوك العدواني لدي الأطفال الصم المرحلة المتأخرة.2001

_عبد المطلب أمين القريطي ، العلاج بالفن مفهومه وأساسه وأهدافه وفنانيه.

_عفاف أحمد فراج ، نهى مصطفي محمد عبد العزيز، الفن وذوي الاحتياجات الخاصة.

الفصل الأول :التربية الفنية التشكيلية .

المبحث الأول: التربية الفنية

المبحث الثاني: أثر التربية الفنية في تنمية قدرات المتعلم

تمهيد:

في ظل التطور السريع والتقدم التكنولوجي والمستحدثات التقنية وعصر التخصصات الدقيقة في التعليم تسعى المجتمعات لبناء مستقبل واعد لأبنائها لمواكبة التطورات المتسارعة في العصر الحالي لذلك يجب توجيه الاهتمام إلى الثروة البشرية واكتسابها مهارات متنوعة[1] فاختلفت التعريفات حول تعريف الفن تبعا لاختلاف المذاهب والاتجاهات الفلسفية ، ومع ذلك ثمة اتفاق على أن هو الفاعلية أو الانفعالية الإنسانية التي تهدف إلى خلق الجمال وإبداعه بواسطة الوسائل التي يستخدمها الإنسان بواسطة الطبيعة ،التي تبعث في نفس الإنسان الإرهاصات الأولى للإبداع الفني.[2]

تطور الفن وأصبح شأنه شأن بقية المواد التعليمية الأخرى في إعداد الفرد للحياة واحتلال مكانته المرموقة في المجتمع ، لا من الناحية الفنية فحسب بل وأيضا من الناحيتين الروحية والعقلية ، وتحقيق التكامل في شخصيته في جميع جوانبها إذا أنها جوهر التربية الوجدانية التي تغذي الشخص روحيا ، وأن الفرد لا يصبح كاملا إلا إذا نما المفاهيم السليمة للتذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بقيم الأشياء التي تمر تحت بصره أو ذاته وتمكنه من أن يستجيب لها بكل حواسه استجابة المستمع الذي نال حظه من التدريب الفني[3].

والمدرسة مؤسسة عمومية وضعها المجتمع من أجل أن تعتني بالتربية والتوجيه والتثقيف وهي تقوم بذلك في إطار ما تحدده أهداف التربية التي وضعها المجتمع وحدد أبعادها ، فالمدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تسعي إلى تحقيق الكمال ، بات واجبا عليها أن تضطلع بهمة المحافظة على قيم المجتمع ، وطريقته في التفكير الإيجابي الذي يجعله يتسم بخصوصيته وتميزه عن غيره[4].

---

[1] صفاء عبد الوهاب بلقاسم بعطوط، الاتجاهات المهنية والثقافية نحو تعليم الفنون في التعليم العالي في ضوء المتغيرات المعاصرة عن وجهة نظر طالبات التربية الفنية ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، العدد 77، سنة 2022

[2] سهام محمد صالح الخواري ، الفن والعلم ، دار القباء الحديثة ، القاهرة ، ط1 ، 2008 ص 06

[3] محمد حسن جودي ، طرق تدريس الفنون ، دار المسيرة عمان ، ط1 ، 1997، ص 25

[4] بالبشير عبد الرزاق ، وظيفة الفن في التربية ، مجلة الأدب واللغات ، جامعة تلمسان ، العدد 18 ، سنة 2011، ث 207

- **مفهوم التربية الفنية:**

قبل التطرق إلى مفهوم التربية الفنية علينا التطرق لتعريف كلمة فن وتربية لكلمة فن معاني متعددة وأنشطة وممارسات تشملها حيث تشير إلى ما الذي الإنسان من خبرة فنية التي اكتسبها من خلال ممارسته اليومية

ـــ ويعتبر الفن تعبير عن انفعال أي أن الفنان يمر بانفعالات عميقة تؤدي به رغبته التعبير عنها في إنتاج الأعمال الفنية[1] ،الفن هو أحد أعمدة المعرفة ، وأداتها البصرية ، وأن الإنسان بحواسه المختلفة والتي تعتبر مداخل للمعرفة لتدعيم فكره الوجداني من خلال خبراته الحسية والتذويقية كما أن الفن ليس مجرد ترفيه ومتعة ، وإنما لديه وظائف عدة وهو يحمل بين طياته قيم فنية وجمالية تعمل على خلق جو إبداعي ، يساهم من خلالها الفرد في الولوج إلى عالم الابتكارات والتطلعات المستقبلية[2].

1- تعريف الفن :

أ. تعريف لغوي :

إن كلمة فن أصلها لاتيني " "Artو معناها الصنعة و المهارة أو القدرة على إحداث نتيجة سبق تصويرها بواسطة فعل خاضع للوعى والتوجيه وأصحاب هذه النظرية هم فلاسفة اليونان[3].

ب. تعريف اصطلاحي :

الفن لون من ألوان الثقافة الإنسانية يعتبر نتاج الإبداع الذي يكون مصدره الإنسان بالأمور الذاتية الخاصة به، ويعده معظم الأشخاص على أنه ضرورة حياتية مهمة جدا ،كما تنقسم الفنون إلى أنواع

[1] محمد حسن جودي ، طرق تدريس الفنون ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الطبعة الأولى ، 1997م_ 1417م ص17

[2] د.عدنان رشيد ، دراسات في علم الجمال ، دار النهضة والنشر ، بيروت ص 196

[3] بن أحمد مزيان ، تربية فنية تشكيلية ، سلسلة دروس : مواد الإيقاظ ، 2010، وزارة التربية وطنية مديرية التكوين، الجزائر ، ص5

عدة فمنها ما يطلق عليها بالفنون المادية وهي الفنون التي تكون مثل النحت بالإضافة إلى الزخارف وصنع الفخار .....، ومنها ما يطلق عليها الفنون غير مادية مثل الموسيقي والرقص وغيرها[1].

يرى أفلاطون العمل الفني أو عملية الخلق الفني إلى نوع من الوحى أو الإلهام ، وأن الفنان ماهو إلا إنسان موهوب إحتضنته الألهة وخصته بنعمة الوحي والإلهام .

أما كروتشيه فيرى أن الفن عبارة عن حدس وتعبير ، وأن الفنان الذي يبدع أي عمل فني ليس في حاجة إلى أي شئ أخر سوى التعبير عن حدسه الذاتي الأصيل ، ويرى الناقد الفنى أرنست فيشر أن العمل بالنسبة الفنان هو عملية واعية وليس مجرد إنفعال أو إلهام ، وهو عمل ينتهي بخلق صورة جديدة هو تعبير عن معنى، أو إنفعال أو إثارة يحسها الفنان في العالم الخارجي ، فيترجمها بأسلوب تتوفر فيه عملية البحث عن علاقات الخطوط ، والمساحات ، والألوان ، والأشكال ، في صيغ جمالية لها وحدتها وطابعها المميز[2].

ويرى أيضا " أن الفن يتضمن كل الإنتاج الإنساني ، ولكن التفاوت يخضع للقيم الجمالية وفقا للخبرة الجمالية من حيث الضعف أو إرتفاع القيمة " [3]، ويعتبر الفن وسيلة من وسائل التعبير ، يعطى فرصة للمعبر كي يعكس كثيرا من الأفكار الكامنة عنده ، والتي تقلقه بين حين وأخر ، ولا يجد مغزى إلا الإفصاح عنها، فإذا ما فعل ذلك ، خفف الإفصاح عن هذا الضغط الحقيقي ، واكتسب الفرد إتزانا مع البيئة أكثر مما كان عليه في حالته الأولى[4].

[1] هربرت ريد ، معني الفن ، ترجمة سامي خشبة ، مكتبة الأسرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، 1998، ص 9-10

[2] محمود بسيوني ، الفن الحديث رحاله ومدارسه وأثاره التربوية ، دار المعارف ، مصر ، 1957، ص 15

[3] محمود بسيوني ، الفن والتربية الأسس السلوكية وأصول تدريسه لفهم وتدريسه وأصول ، دار المعارف ، مصر ، 1984، ص 16

[4] محمد بسيوني ، التربية الفنية والتحليل النفسي ، عالم الكتب ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 2000، ص 288، 227

2- مفهوم التربية :

أورد أحمد معروف في مؤلفاته " محاضرات في علم التربية" عدة تعريفات للتربية نبرزها كالتالي

يعرفها هاربارت J.k . Herbartالعالم الألماني بأنها:

" موضوع علم يجعل غايته في تكوين الفرد من أجل ذاته بأن توقظ فيه ضروب ميوله الكثيرة"

ويعرفها وليام جيمس William James بأنها:

" فن يكتسب في الصف المدرسي عن طريق التدريب وضرب من الحدس عن طريق الملاحظة التعاطفية للواقع ومعطياته ، فهو بهذا يختزل التربية في المجال الرسمي"

ويعرفها جامس ميل James Millبأنها:

" التربية هي جميع ما نقوم به من أجل أنفسنا ، وأيضا ما يقوم به الآخرون من أجلنا ، وذلك بهدف واحد وهو الحصول على الكمال فيما بيننا "[1].

يقول ليتري" Littré " (إن التربية هي العمل الذي يقوم به لتنشئة الطفل أو الشاب ، وإنها مجموعة من العادات الفكرية أو اليدوية التي تكتسب ،و مجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو ، وهو يري أن اكتساب المهارات الفكرية أو اليدوية شيء مختلف عن نمو الصفات الخلقية.)[2]

أ. تعريف اللغوي:

لغة: جاء في المعجم الوسيط ، تربه: تنشأ وتغذي وتثقف ، ورباه: نمى قواها الجسمية والعقلية والخلقية[3].

---

[1] أحمد معروف ، محاضرات في علم التربية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، سنة 2003 ، 2004 وهران ص15

[2] بلبشير عبد الرزاق ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة ، أطروحة دكتوراه ، 2012 ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ، قسم الثقافة الشعبية جامعة تلمسان

[3] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، مجلد 1 ، القاهرة ، 1960 ص 235

والتربية في اللغة العربية مأخوذة من فعل ربى الرباعي أي غذى الولد وجعله ينمو ، وربي الولد هذبه فاصلها ربا يربو أي زاد ونما [1].

ب. التعريف الاصطلاحي:

تشير أكثر استخدامات هذا المصطلح عمومية إلى التنشئة و التدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوي العقلية والأخلاقية وبخاصة عن طريق التلقين المنظم سواء في المدارس أو في منظمات أخري تتولى عملية التربية طول اليوم[2].

" ومصطلح التربية يعد من أكثر المصطلحات اتساعا وشمولية وله عدة تعريفات كما رأينا سبقا ، وسوف نشير أيضا إلى تعريفات بعض الفلاسفة يرى أفلاطون: أن الغرض من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع ، ويضيف إلى ذلك قوله " إن تربية الفرد ليست غاية لذاتها وإنما هي غاية بالنسبة للغاية الكبري وهي نجاح المجتمع وسعادته ، ولذلك فهو يعرف التربية بالتعريف التالي فيقول: التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال.

"أما أرسطو فالتربية عنده هي أن يستطيع الفرد عمل كل ما هو مفيد وضروري في الحرب و السلم من ناحية أخرى هي أن يقوم الفرد بكل ما هو نبيل وخير من الأعمال ، كما يعرفها بأنها إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع"[3].

ـ ويرى كذلك إمانويل كانط أن الغرض من التربية الوصول بالإنسان إلى الكمال الممكن ، ومهمة التربية أن تحترم حرية الفرد الطبيعية وتساعد على تحقيق إنسانيته [4].

---

[1] تركي رابح: أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط2 ، الجزائر ، 1960، ص 18

[2] محمد عاطف غيث: من قاموس علم الإجتماع ، جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر 2006 ص 136

[3] ينظر: تركى رابح: المرجع السابق ص 18

[4] رونيه أوبير: التربية العامة ، ترجمه عبد الله عبد الدائم ، دار العلم الملايين ،مصر ، 2009، ص 23

المبحث الأول: التربية الفنية

المطلب الأول: مفهوم التربية الفنية

التربية الفنية هي نوع من الفن الذي هو تعبير عن الحياة بكل أبعادها وملكة التعبير في الإنسان هي الحياة ويتخذ هذا التعبير شتى الأنواع وشتى المستويات ابتداء من العمل اليدوي إلى أعلى المهارات الإبداعية لذا فالتربية الفنية تقوم بترفيه العقول والأحاسيس لدى الطلبة وتدعيم القيم المتربطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل ، وتعديل لسلوك الطالب أو إضافة سلوك من خلال قيامه بممارسة نشاط فني مثل الرسم والتصوير والتشكيل وغيرها في مجالات الفن أي مجال خصب للمتعلم لتفريغ طاقاته وتلبية رغباته[1].

تسعى المناهج الحديثة في تطوير آلياتها المتبعة في التدريس كما أنها تسعى إلى تنمية شخصية المتعلم وقدراته النفسية والعقلية والحسية من خلال المواد المدرسة وبرامجها ومن بين هذه المواد التي أصبحت في الآونة الأخيرة ذات أهمية قصوى ، وضرورة ملحة فرضتها المرحلة الراهنة التربية الفنية فهي تنمي القدرات العقلية من خلال دروسها النظرية وتنمي القدرات الحسية من خلال دروسها التطبيقية ولهذا عرف محمد البسيوني التربية الفنية على أنها إحدى وسائل التربية الحديثة بل تمثل طريقة من طرق التربية التي تنشد إلى تنشئة المواطن بصورة اجتماعية متكاملة ويعرفها أحمد جميل على أنها: هي ضمان نمو من نوع مميز عند التلميذ من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية والإبداع الفني وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط . والمساحات والألوان[2].

[1] د. نجلاء عبد الغني ، التربية الفنية مالها وما عليها ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، الطبعة1 سنة 2013 ص 5

[2] أحمد جميل عايش ، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية دار المسيرة ، 2008 ص 24

أ. تعريف اللغوي:

لقد عرف اللغويون وأصحاب المعاجم لفظة التربية بأنها: (إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام) و (رب الولد ربا: وليه وتعهده بما يغديه وينميه و يؤدبه.....)

ب. تعريف الاصطلاحي:

مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ علي بقائه ،وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه ، فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو ، أنها الحياة نفسها بنموها وتجديدها.

" والتربية الفنية هي التي تعتمدها المجتمعات الإنسانية لتنشئة جيل ذي مستوى راق تساعده في إدراك ، وفهم معايير الحكم علي الأشياء المحيطة به ويفاصل بين الحسن من الرديء ،والجميل من القبيح." التربية الفنية في الحقيقة هي تهذيب السلوك ، وهذا هو المأمول عن طريق إمكاناتها في غرس مقومات الجمال ، ومعاييره في نفوس الناشئة كلما ترعرعوا، ونموا في بيئاتهم كما أن هذه التربية بطريقة غير مباشرة تكون العقلية النافذة ، التي تستهجن القبيح ، وتستبعده ،فهي بالتالي تكون معايير لدى الناشئ رجل المستقبل ليتحرك بصورة فيها ، والسعي نحو الخير[1].

[1] بوشيخ عبد الرحمان ، تعليمية التربية الفنية والجمالية في المؤسسات التربوية وآثرها في الإرتقاء بالسلوك ، مجلة أبعاد (مختبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية وسياسية بالجزائر ، العدد 1 ، 30 جوان 2023، المجلد 7 ص 338

المطلب الثاني: أهمية التربية الفنية

التربية الفنية وسيلة يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه و انفعالاته حول الأشياء الخفية والظاهرة في بيئته وهي المنفذ الوحيد لمخيلته الحية وتهدف التربية الفنية إلى الكشف عن القدرات الإبداعية وخلق الجو الفني التشكيلي والحرفي الذي يمارس فيه المتعلمون نشاطاتهم بكل حرية ويكون مجالا للتنفيس عن همومهم[1].

كما تؤدي التربية الفنية دورها في التنشئة السليمة وبناء الشخصية السوية للطفل، إذ يتعلم الفن عن طريق الخبرة والتجربة والممارسة العلمية والرؤية النقدية والتذوق الفني ، ويكتسب هذه الخبرة نتيجة تفاعله مع البيئة ، فالخبرة لها كيان كلي مرتبط بالعادات والتقاليد والمهارات والاتجاهات ، ويكون هذا بمثابة تربية شاملة عن طريق الفن[2].

ما نقدمه للطلاب هو مجرد وسيلة للتعبير عن الأصوات والكلمات والرسوم و الألوان ، وهذه العناصر الأساسية يعتمد عليها المتعلم في تواصله مع العالم الخارجي حيث يستخدم بعض الرموز والإشارات التي ترتبط بالألوان والكلمات والرسوم لتسهيل تواصله لذا ، يستخدم كل ما في وسعه من وسائل[3].

تعتبر مادة التربية الفنية التي تدري في مدارسنا اليوم أكثر من مجرد عملية تعلم طرق تقليدية لنسخ الطبيعة والأشكال ، الهدف الحقيقي هو أن يكتسب الطالب خصائص نفسية تصبح جزء من شخصيته الأساسية ، فهذه الخصائص تنمو وتتطور مع المتعلم خاصة إذا كانت هناك بيئة من الحرية والتفهم تسمح للطالب بممارسة الفن بشكل يعكس تطوره الشخصي والفني وبالتالي ، يمكن استخدام التجارب والمبادئ الفنية التي يكتسبها الطالب في مجالات حياته اليومية وأعماله ،وذلك من خلال توظيف ما تعلمه في مواقف ومشاريع متنوعة ، إذ يعد التركيز علي تطوير الخصائص الشخصية والإبداعية من

---

[1] محمد حسين جودي ، نفس المرجع السابق ص 27

[2] أ.حواج ربيعة ، التربية الفنية والنشاط المدرسي ، المركز الوطني التربوية ط1 سنة 2004 ، ص23

[3] ينظر: مزور عبد الحليم ، إتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ص 68

خلال التعلم الفني أمرا مهما ويسهم في بناء شخصية الفرد وتطويرها بما يتناسب مع احتياجاته ومتطلبات مجتمعه[1] لذلك فإن تدريس مادة التربية الفنية له أهمية كبري حيث يتبين أهمها من خلال المسوغات الأتية

2- 1-مساهمة التربية الفنية في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية

تهدف التربية إلى تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية تهدف التربية إلى تحقيق نمو المتعلم نموا متوازنا ،ومتكاملا من جميع النواحي ، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال جميع المواد الدراسية ،والتي تتكامل بشكل متوازن ومن هنا تأخد التربية الفنية دورها كجزء من المواد الدراسية تسعى لتكامل نمو الفرد وقدراته الجسمية والعقلية ، و الوجدانية ، والخلقية.

2- 2-تحقيقها لنتاجات خاصة:

إضافة إلى الدور الفعال الذي تلعبه مادة التربية الفنية مشاركة مع المواد الدراسية الأخرى في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية ، نرى أنها تقوم بتحقيق مجموعة من القيم بالنسبة للمتعلمين نذكر منها:

_ تنمية الناحية الوجدانية

_ تنمية قدرات المتعلم على الملاحظة الدقيقة_ تعريف المتعلم بالدور الذي تلعبه التربية الفنية في حياة الناس اليومية

_ اكتساب المتعلم مهارة الرسم الفني والمجرد

_ اكتساب المتعلم مهارة الرسم الفني والمجرد

_ إدراك المتعلم لأهمية الألوان واستخداماتها الكثيرة في مجال التربية الفنية

[1] الصادق بخوس ، التدليس على الجمال ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار الجزائر ، 2007 ص 13

_ تنمية التذوق الفني لدى المتعلم بالنسبة للأعمال الفنية الدقيقة

_ تعريف المتعلم بأسس التربية الفنية أو مقوماتها الضرورية

_ بيان الدور الذي تلعبه التربية الفنية في تقوية أواصر الصداقة والمحبة بين الشعوب

_ تشجيع المتعلمين على استخدام التربية الفنية لخدمة الأمور الإيجابية اليومية من حياة الناس

_ تعريفهم بالفنون المختلفة للشعوب والأمم الأخرى قديما وحديثا

_ تشجيعهم على مزاولة العمل الفني

_ تطوير الجانب الثقافي والاجتماعي عن طريق التأقلم مع المتغيرات الخارجية[1].

[1] جودي أحمد سعادة ، صياغة الأهداف التربوية التعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 101/100

المطلب الثالث: تاريخ التربية الفنية

بدأ تعليم الفن بشكل منظم كمهارة في الرسم بدافع الثورة الصناعية ،حيث طلب أصحاب المصانع في الولايات المتحدة من الحكومة تضمين تعليم الرسم في المدارس كان الهدف من ذلك تلبية الحاجة المتزايدة للرسامين والمصممين ،وذلك لتمكين صناعاتهم من المنافسة مع الصناعات الخارجية.

تطورت الفنون إلي مهنة وظاهرة شعبية حتي عام 1920 بعد الحرب العالمية الاولى ، تحول إلى ثورة للتعبير عن الذات ، وبعد ذلك اتجه الفن نحو الإبداع والتعبير عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات ،مع الحرب العالمية الثانية زادت الحاجة إلى الشعور بالأمان واستثمار القدرات البشرية إلى أقصى حدها ، وتركزت على القدرات الإبداعية للفرد من خلال منحة الفرصة للتعبير عن أفكاره بحرية وتلقائية

فطالب الكونغوس الأمريكي بإعادة النظر في النظام التربوي القائم أنذك ، وإصلاح المناهج ،وبناء على ذلك تم تحديد المعارف التي يجب أن يتعلمها الطفل ، من بينها الفن بخاصة ، وبذلك تولدت القناعة لدى المربين ، بأن التربية الفنية ماهي إلا وسيلة تربوية لصقل شخصية الطفل.

تاريخ التربية الفنية المدارس يمر بين المفهوم النظري والمفهوم العلمي (التطبيقي) ، وهما يسلطان الضوء على ثلاثة محاور رئيسية : تطوير عقلية الطفل ومستواه من خلال تعلم الفن ، وتعزيز المعرفة لدى الطفل وزيادة قدراته علي التمتع بالفن ، وتعزيز انتماء الطفل من خلال الربط الخفي بين الفن والحياة[1].

[1] محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها ، دار النشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1998، ص 33

المراحل المستعملة في تدريس التربية الفنية:

1- فترة الأمشق 1843_ 1916:

يتم تدريب التلاميذ في هذه الرسومات ذات البعدين على إتقان رسم الخطوط والزوايا و الأشكال الهندسية ، الرسومات معلقة على ورق كبير على السبورة حيث يقوم التلميذ بنقلها كما هي ، الهدف من هذه الرسومات هو تدريب الطلاب على التعرف علي أنواع الخطوط ، ثم ممارسة رسمها وتقسيمها وفهم العلاقات الناتجة عن هذا التقسيم مثل التعامد على منتصف الخط ، يتقدم المتعلمون تدريجيا حتى يصبحوا قادرين على رسم الأشكال الهندسية ويتعرفوا على أنواع الزوايا وكيفية تقسيمها وعلاقتها بالأشكال الهندسية.

ومن هنا يتضح أن الهدف في تلك الفترة هدف محدود غايته الاهتمام بالدقة والمهارة في النقل والقياس[1].

2- فترة محاكاة الطبيعة 1947_ 1916:

في هذه الفترة ، تغيرت أساليب الرسم من رسم لأمشق إلى الرسم الطبيعي لأول مرة ، بدأ التلاميذ باستخدام الطباشير الملون الباستيل ، حيث كان الهدف هو الوصول إلى رسوم حقيقية وتمثيل دقيق للنسب في الرسم بالإضافة إلى تطبيق رسم الظل والنور ، ثم استخدام خامة الباستيل الملون كخطوة أولى لأنها كانت أسهل وسيلة للبدء.

ويمكن تقسيم محاكاة الطبيعة إلى أربعة أنواع من الرسومات:

1_ الطبيعية الصامتة: وهي نماذج طبيعية ، الفاكهة ، والأصداف وغيرها بطريقة الظل والنور وكلما كان التلميذ أقرب من الواقع كان فنانا.

[1] عائشة محمد فتح الله درويش ، تطور مفهوم التربية الفنية وتأثيره على تعلم الرسم مجلة كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد13 ص 484

2_ **الزخرفة والألوان:** كانت تستمد تلك الرسومات من الزخارف والأبنية القديمة والمتاحف والمنسوجات فنقل بعض الزخارف مفيد للتلاميذ ، من جهة وضع المناهج في تلك الفترة ،هدفها، النقل والتكرار.

3_ الرسم من الذاكرة: يعرض النموذج لمدة دقائق ثم يتم إبعاده ويقوم التلميذ برسمه ، يؤمرون فجأة برسم بعض النماذج المعروفة لهم .

4_ الرسم التخيلي: الرسم من خلال الخيال أبعد عن الواقع ، هدفه تنمية القوة العقلية طالما الرسم من مبتكرات الأطفال ، مع تشجيعه وتوجيه نظره.[1]

3- فترة الاعتراف بفن الطفل ومحاولة توجيهه 1947_ 1967

في تلك الفترة ركزت الدراسات التربوية على فهم الأطفال كأفراد يحملون خصائصهم الفريدة بدلا من مجرد نسخة مصغرة من الكبار و يحملون خصائصهم الفريدة بدلا من مجرد نسخة مصغرة من الكبار تحول الانتباه إلى دراسة خصائص الأطفال في الرسم ،مع إدراك أن العمر يلعب دورا مهما في فهم هذه الخصائص.[2]

4- أما فترة التعبير الفني بدأت 1968 م حتى الآن

في التربية الفنية المعاصرة في الفترة الرابعة ، ركزت الاهتمامات على البحث والتجريب ،وحرية التفكير والمرونة في مواجهة التحديات الفنية ، ثم التركيز على تعزيز الفكرة الأساسية التي تتمتع بتطبيقات واسعة تؤثر في حياة الطالب الحالية و المستقبلية ، وفهم الأسس التي تدعم هذه الفكرة كما تم التركيز على مفهوم الخبرة ، حيث لا تكتسب الخبرة بمجرد نقلها من المعلم ، بل تتم عملية اكتساب الخبرة من خلال التفاعل في المواقف التعليمية داخل الفصل بين الطلاب ووسائل التعليمية داخل القسم.

[1] المرجع نفسه ص 472

[2] المرجع نفسه ص 479

تم التركيز في التربية المعاصرة على العوامل المشتركة بين الطلاب لكنها أيضا أدركت وجود فروقات فردية في تعبيراتهم الفنية حتى داخل الصف الواحد ، تم التحول نحو الأسلوب العلمي المبني علي التخطيط في وضع البرامج الفنية واعتماد النظريات ،بالإضافة إلى التركيز على الخبرة الجمالية والابتكار والإبداع ،ثم تنظيم برامج الفن في وحدات مع تجريب الأفكار واستخدام النظريات لتحقيق هدف التربية الفنية في بناء شخصية المتكاملة.[1]

[1] المرجع نفسه ص 481

المطلب الرابع: محاور التربية الفنية

"التعليم الفني يعتبر ضروريا للطلاب نظر لارتباطه الوثيق بالبيئة الاجتماعية يعود تاريخ الفن والإنسان إلى فترة قديمة مما يجعلهما مرتبطين ومتناغمين يعتمد هذا الارتباط على حاجة الإنسان للبيئة"

الطبيعية لتحقيق أهدافه الاجتماعية ، يقوم الفنان المربي بدور هام في تقديم الخدمات التعليمية وتحفيز المشاعر لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على استكشاف جمال العالم من حولهم بأساليب فنية وعلمية تمكنهم من التفوق والإبداع والتوجيه ،والتربية الفنية متنوعة ولا غنى عن فروعها المختلفة في مراحل التعليم يجب علي الطالب استكشاف وتعلم هذه الفروع لتحقيق النمو الشخصي والإبداعي ، وهذه الفروع تشمل التعبير الفني ، و الرؤية الفنية ، والتصميم الابتكاري و الأشغال والتراكيب الفنية ،والتذوق الفني ، بالإضافة إلى تاريخ الفن[1].

1- التعبير الفني للأطفال

إن تعبيرات الأطفال لا ينظر لها على أنها وعاء الفكر ، حيث هي نوع من أنواع التعبير ، وهي لغة يعبر بها الطفل عما يدور في نفسه بل ويمكن الاعتماد عليها واستخدامها مفتاح لتربية اجتماعية شاملة وقد نظمت إحدى المجلات الأمريكية تجربة عن مدى تعبير الرموز اللفظية عن المعنى (نشرت نتائجها في عام 1948) حيث أفصحت هذه النتائج عن الوصف اللفظي مهما كان دقيقا فإنه لا يمكن أن يعبر تعبيرا كاملا ،وعلى هذا الأساس فإنه يحتاج في الغالب إلى ما يسانده كالأصوات والألوان والرسوم

ومادام الطفل يعتبر عضوا في الجماعة الإنسانية ويتفاعل معها ، فيجب التسليم بأن أساليب هذا الطفل التعبيرية أداة من أدوات التكيف الاجتماعية بل وظهر تأثير رسوم الأطفال في الفنون الحديثة ،حيث اعتبارها بعض الباحثين جدور لبعض الرؤية الفنية " فالطفل ينظر إلى الأشياء ويفكر فيها ويتعامل معها بطريقة غير تقليدية تختلف عن طريقة الكبار ، فقد كشفت الدراسات الخارجية أن مزاج الطفل وانفعالاته

[1] ينظر: زينب محمد عبد الحليم ، ثنائي علي محمد علي: تدريس التربية الفنية ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2007 ص 17

تشبه انفعالات الفنان المبدع لاسيما في التفكير الخيالي الجامح الذي يسيطر عليه ، ويميزه خاصة في السن من الثالثة إلى السادسة والذي يمكن اكتشافه وملاحظته من خلال اللعب الإيهامين الذي يقوم به الطفل في هذه المرحلة"

التعبير الفني للأطفال تعني بالدرجة الأولى محاولة الطفل الاتصال بالأخرين من حوله من خلال رسومه وأعماله الفنية المختلفة تمكنهم من إرسال مشاكلهم ومكوناتهم النفسية.[1]

2- الرؤية الفنية:

أكرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بنعمة البصر ليرى ما حوله من مخلوقات ولينعم بها ويتذوق جمالها ،ويحمد الله على هذه النعم التي سخرها له وأمرنا الله سبحانه أن ننظر ونتأمل في السماء والأرض وما عليها «أفلا تبصرون » (الزخرف 50) وعند ما نتأمل الطبيعة وندرسها نعجب من قدرة الخالق سبحانه وتعالي من كثرة التفاصيل والأنظمة الكثيرة المتنوعة والمتشابكة أحيانا والمنفصلة أخرى والمتكررة بغير ملل ومصداق ذلك قوله تعالى: [2]

بسم الله الرحمن الرحيم

« وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه أنظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يومنون » (الأنعام الآية 99) .[3]

[1] عبد العزيز مصطفي محمد: سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، د ،ط ،سنة ص 29

[2] زينب عبد الحليم ، ثنائي علي محمد علي تدريس التربية ، المرجع نفسه ص 75

[3] سورة الأنعام الآية 99 – برواية ورش

3- التصميم الابتكاري:

التصميم الابتكاري هو أحد فروع أو محاور التربية الفنية التي تعمل على صياغة الأعمال الفنية بعيدة عن روح التقليد ،حيث أنه يرتقي ويعمق الرؤية الجمالية مما يؤدي بالتعليم إلى القدرة على الخلق الفني والتفاعل مع الأشكال والعناصر تفاعل تكراري أو تماثل غير ممل أو توازن غير مخل كل ذلك في إطار من الاختزال الواعي الذي يتسم بالصيغة الهندسية والنظم المحسوبة.

4- التشكيل الفني:

هو المحصلة لمجموعة الفنون العملية التي تتجاوز القواعد الآلية القديمة ولا تعترف بالقيود إلا في أدنى الحدود ومن خلاله تتفجر الطاقات لتندمج في التجربة العملية المباشرة والتعامل مع الخامة والخامات المساعدة المستخدمة للمعالجة والحوار حتى نصل إلى روابط واضحة وإلى صياغة وتركيب عمل فني متميز فالتشكيل الفني هو أحد أنواع الفنون البصرية التي تصور الجمال عبر عدة أشكال سواء كنت رسومات، منقوشات ومنحوتات تتطلب مهارة وتقنية عالية في صناعاتها ويعد فنا وراقيا الهدف منه إبراز الجمال فقط دون أي استخدام عملي له[1].

5- التذوق الفني:

التذوق الفني جانب هام من جوانب التذوق العام، يختص تذوق الأعمال الفنية المختلفة من فنون تشكيلية ،وموسيقي ،ومسرح ،وسينما ،وغيرها من المجالات الفنية وبرغم من اشتراك هذه المجالات في الأسس والقيم الجمالية ،والفنية إلا أن هناك مجال كل منها يحتاج إلى قدر خاص من الثقة الفنية ،والوعي (التدريب) ،كي يمكن لعملية التذوق الفني أن تتم بصورة سليمة لدى المتذوق.

فالتذوق الفني والجمالي نشاط إنساني يقوم به الإنسان البدائي والشعبي والمتحضر في كل زمان ومكان ،فهو لا تختص به فئة أو طائفة دون أخرى، فالإنسان حينما يجلس في رحاب الطبيعة الشاغرة أو حينما

[1] محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها ، مرجع نفسه ص 91

يرى مشهدا جميلا أو يسمع شعرا أو موسيقى أو يرى لوحة فنية أو عملا فنيا تشكيليا ، فهو يحس بجمال الخطوط وتناسقها أو بالألوان وتوزيعها وتدرجاتها وبالأضواء المنعكسة وما يقابلها من ظلال توافق وانسجام وتوزيع وتناغم وكلها عوامل تساعد المتذوق في تربية مشاعره وتعميق قدراته وإثراء حياته ،فالتذوق ليس علم بقدر ما هو عادة مكتسبة بالمخالطة السليمة والمعايشة الطويلة.[1]

[1] زينب محمد عبد الحليم تدريس التربية الفنية ص 78

المبحث الثاني: أثر التربية التشكيلة في تنمية قدرات المتعلم

المطلب الأول: غايات التربية الفنية

1- الغايات الحديثة للتربية عن طريق الفن

إن الخبرات التعليمية التي تتضمنها مادة التربية الفنية من خلال الرسم والتصميم والأشغال اليدوية والموسيقي والمسرح المدرسي وغيرها ، تنمي عملية التخيل وبناء الصورة الذهنية عند المتعلم وتجعله أكثر خصوبة، فبالرغم من أن الكثير من المؤسسات التعليمية لا تعطي أهمية لهذه الخبرات باعتبارها غير مهمة وتستغل دروسها في تكملة المواد الدراسية الأخرى مما يكون سببا في عدم مساعدة المتعلمين للاستفادة من تلك الخبرات التي تقدمها مجالات هذه المادة في تنمية قدراتهم ،وكذلك تنمية التمثيل الفكري لإنجاز متطلبات المواد الدراسية الأخرى من رسوم ومخططات وعمل مجسمات وما شابه ذلك ،وهذا يعد أحد العوامل المعوقة لتنمية و تطوير قدرة التخيل والتصوير الذهني للمتعلم ولأن التربية الحديثة تعني نقل التربية من البالغ إلى الطفل باعتباره محور العملية التربوية والتعليمية على حد سواء ،حيث أن الفنون التشكيلية تنطلق من فلسفة بناء الطفل المبدع الحساس المفكر ،وذلك من خلال العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية..... ففلسفة الفنون التشكيلية تأخذ بمبدأ التربية عن طريق الفن و هذه الغايات الحديثة التي تحاول التوفيق بين الطفل والمجتمع[1].

وتتلخص هذه الغايات في النقاط الآتية:

- تنمية الحس الوطني والوعي بالانتماء والأصالة والهوية.
- التوسيع نحو بلورة ثقافة عملية في أفاق المستقبل.

---

[1] زراقة يمينة ، أهمية مادة التربية الفنية ضمن الهندسيات التربوية الجديدة (منهج الجيل الثاني) في مرحلة التعليم الإبتدائي مقاربة نظرية ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، العدد 01 المجلد 11 سنة 2023 ، جامعة البليدة 2

• اكتساب كفاءات تمكن المتعلمين من شق طريقهم في ميادين الحياة العملية كمنتجين محبين للعمل.

كما تساهم المادة في:

_ تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود في اتجاه الابتكار والإبداع.

_ تعويد المتعلمين علي استعمال الخامات المتنوعة في شتي الميادين.

_ تدريب التعليمين علي العمل من أجل العمل والتمتع به.

تنمية أذواق المتعلمين الجمالية واستثمارها في جميع المواد.

_ الشكل واللون وسيلة اتصال ومسهل بيداغوجي في كل المواد.[1]

1-1- القيم والمواقف في التربية الفنية

الهوية: يعزز الانتماء إلى الهوية الجزائرية من خلال إدراكه لمعاني الرموز الفنية للهوية الجزائرية ، وإدراكه لأهمية التنوع الثقافي للأمة الجزائرية.

الضمير الوطني : يعتز بتراث أمته من خلال الرموز والأشكال والألوان ويحافظ عليه ويحميه.

المواطنة: يتبنى مواقف وسلوكيات حضارية تساهم في جمال البيئة.

التفتح علي العالم: يتفتح على ثقافات شعوب أخرى ، ويعمل على التواصل معها من خلال الفنون البصرية ويتذوق جمال التحف الفنية.

الكفاءة العرضية

طابع فكري: يتحكم في الأسس والقواعد المنظمة للعمل الفني ،يقرأ الرسائل الخطية واللونية ويفهمها ، ويترجم أفكاره بإيجاد حلول مناسبة ذات بعدين وثالث أبعاد.

[1] وزارة التربية ، مشروع ، دليل التربية 2017 ص 02

طابع منهجي: يبلور طرق إبداعية تشكيلية بناء على مخطط تدريجي في بناء مشروع فني بتوظيف الأدوات والوسائل.

طابع تواصلي: يعبر عن أحاسيسه ومشاريعه من خلال إنجاز أعماله.

طابع شخصي اجتماعي: يتذوق الجمال الفني التشكيلي ، من خلال التحف والتي تنتمي للتراث الوطني عبر التاريخ[1].

[1] وزارة التربية الوطنية ، منهاج التربية التشكيلة ، السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، ص03

المطلب الثاني : أهداف التربية الفنية

1- الهدف التربوي من تدريس الفن :

-يؤكد فلاسفة الإغريق ومنهم أرسطو على أهمية القيم التربوية للفن في بناء مجتمع متقدم، وفي تربية جيل وذلك من خلال غائية العمل الفني الخلاق ،ولهذا يؤكد سقراط على أن الفن يجب أن يكون لخدمة الأخلاق والجمال ويجب أن يؤدي إلى الخير لا الى اللذة الحسية.

وقد أكد أفلاطون في مدينته الفاضلة على أن الموسيقى لها صفة تربوية وتأثير فعال على النفوس إضافة إلى اتصافها بالجمال بحيث تكسب النفس ائتلافا واتزانا من أجل تحقيق الخير والجمال ،وفهم أنصار فيثاغورس الفن موضوعا يرتبط بعلاقته بالبناء الإنساني فهو يخرج من الإنسان فعلا أو إنتاجا هدفه تربوي .

والفن عند التوحيدي عملية تزاوجية بين العقل والفكر والنفس الإنسانية من خلال مستوى إدراكها وإحساسها الجمالي وهذا المستوى أساسه البناء العقلي والفكري .وإن الإنسان كلما تعمق في ممارسة الفن وزادت ثقافته فيه ،اتسعت بذلك دائرة إدراكه ورؤيته ونمت خبرته ومعنى ذلك أنه تعلم شيئا جديدا ،والإنسان كلما نمى ذوقه للأعمال الفنية فإنه ينال حظا من التربية ،وفضلا عن ذلك فإن الفن يشكل للناس أحاسيسهم وإذا ما تأثر الناس بالفن وصلوا إلى أسمى مراتب التربية ويقول كروشيه أن الفن يتجه مباشرة إلى داخل الإنسان ويبني في داخله الحقائق ،والفن في نظره صورة من صور المعرفة[1].

1-1- الهدف السيكولوجي لمادة التربية الفنية:

إن تدريس الفن في المدارس لا يهدف إلى إيجاد القيم الجمالية التي منها تمثيل الظواهر الموضوعية في العالم الخارجي فحسب ،بل تحقيق هدفا سيكولوجيا أيضا في تمثيل أحاسيس الفرد المتعلقة بالحب أو الكراهية أو الفرح أو الغضب أو الحزن أو الخجل أو الكبرياء ،وجميع درجات الانفعال الأخلاقي والعقلي

[1] طرق تدريس الفن ،محمد حسين جودي مرجع سابق ص26

الأدق التي لانهاية لها، بحيث يكون هدف الفن في التعليم هو تنمية الإحساس الوجداني الجسمي وحمل الفرد على القدرة على تجسيم انفعالاته بالتعبير عنها ،ومحاولة رسم موضوعات تتضمن مشاعره وأفكاره وخيالاته عواطفه بواسطة العمليات الحسية والتفكير ،ولا يجوز لنا التضحية لهذه الأشياء على حساب الواقعية وجعل رسوم الأطفال تصطبغ جميع أنماطها أو اتجاهاتها المتباينة بالنزعة الواقعية فتفقد بذلك رؤيتها الحقيقية وخصائصها الطفولية المميزة وبراءتها الأصلية ،إن الحقائق العلمية تثبت أن لرسوم الأطفال أنماطا فنية متباينة ومتعددة وأن كل نمط فني من هذه الأنماط يعد التعبير الحقيقي لنمط شخصية عقلية معينة عند الأطفال ،فإن اصطبغ بجميع هذه الأنماط بالنزعة الواقعية فإنها تفقد فرديتها في التعبير وتفقد نقاوتها وصراحتها وتنظيمها وكل أساليب الفهم لعلم نفس الطفل ،فهناك درجات كثيرة من الإحساس الوجداني وكثير من أنماط التعبير عن مشاعر الأطفال وأفكارهم في تعبيرات الأطفال يمكن التمييز بينها إذا تركناها حرة[1].

والأمر لا يتعلق بتكوين فنانين فقط ولكن بإعطاء الأطفال وسائل الملاحظة لفهم العالم المحيط بهم والتفكير بأنفسهم والتأقلم مع الوضعيات الجديدة من خلال استعمال لغات مرئية ويعنى ذلك:

-اكتساب خبرات العالم والتعبير عن الخبرات الذاتية .

-تطوير أنماط فكرية عامة ،كالتحليل والتركيب والتنسيق المنطقي والتفكير الإبداعي.

-الوعي بالأصالة والتراث الشخصية الوطنية تم التوسيع شيئا فشيئا نحو عالم ثقافي أكثر اتساعا، في الحاضر والماضي للثقافة الوطنية والمحلية والعالمية والتوجه نحو بلورة ثقافة جديدة في أفاق المستقبل.

ومن أجل بلوغ هذه الأهداف المنشودة يجب التركيز على المبادئ التالية من خلال المراحل الخاصة بالمادة :

-الوعي بالوسائل المتعددة والمتواجدة في المحيط.

[1] المرجع نفسه ،ص36

-نضج القدرات الإدراكية البصرية.

-تطوير القدرات التعبيرية وربطها بالمتطلبات .

-اكتساب المعرفة الفنية من خلال مراحل نمطية تفكير في بنيات اللغة البصرية .

-تدريب الحواس على استخدام غير محدود والاتجاه إلى الابتكار والإبداع .

-تدريب على الاندماج في العمل الفني والتعود على التركيز .

-استثمار أوقات الفراغ في إنتاج الأعمال الفنية النافعة .

-المشاركة مع الجماعات الأخرى في الأنشطة المدرسية.

-تعميق روح الانتماء للوطن والمجتمع.

-المشاركة في تنمية وتجميل البيئة المحيطة بالطالب[1].

[1] وزارة التربية الوطنية منهاج التربية الفنية التشكيلية.

المطلب الثالث: أدوار التربية الفنية

1- الدور في تنمية مواهب الطفل :

تلعب التربية الفنية دورا أساسيا في خطة النهوض بالعملية من خلال تنمية المتعلم كفرد وعضو إيجابي في المجتمع ،من خلال تعزيز ثقافته وتنمية مهارات التعبير ،تعمل التربية الفنية على تحقيق توازن متكامل في نموه الشخصي والاجتماعي والعقلي ،تجمع بين المعرفة النظرية والتجربة العملية لتعزيز إدراك الذات والوعي الاجتماعي ،مما يساهم في بناء فرد قادر على المساهمة الإيجابية في المجتمع[1].

لذلك فإن تدريسه التربية الفنية شأنه أي مادة أخرى تكون في المتعلم عادات واتجاهات متطورة إذا كانت العمليات التي يزاولها الطلبة في حصص الرسم عمليات ابتكارية ومؤسسته على فهم أصيل لطبيعة فنون الأطفال ومراحل نموهم[2] .

1-1- الدور التربوي والتعليمي :

تلعب مادة التربية الفنية دورا أساسيا في ميادين التعليم والتربية ،لما تهيئه للمتعلم من فرص التعليم المطلق عن ذاته في تلقائية وحرية ،فتساعد على كشف المواهب وصقل القدرات الخاصة من خلال التعامل مع ثقافة التلميذ البصرية خلال عمليات التمييز والتحليل والترجمة والتذوق في الإنتاج الفني للحضارات.

تعمل التربية الفنية أيضا على تنمية مهارات التلميذ وخبراته الفنية التي تساعده في التحكم في استخدام الخامات البيئية والوقوف على معطياتها التشكيلية والتعبيرية وتجريب طرق حديثة في تشكيلها لإنتاج أشغال فنية مبتكرة ونافعة[3].

---

[1] خالد محمد السعود ،مناهج التربية الفنية بين النظرية و البيداغوجيا ،الجزء الأول دائر وائل للنشر ، الأردن ،ط1 ،2010،2011 ،ص87،91

[2] المرجع نفسه ص09

[3] زينب محمد عبد الحليم ،ثناء علي محمد علي ،تدريس التربية الفنية ، مرجع سابق ص11-12

"وإن دل هذا على شيء ،فإن ما يدل على الدور الكبير الملقى على عاتق التربية الفنية في الكشف والتنمية للقدرات الإبداعية ،والابتكارية لدى الأطفال ومحاولة تغريز من خلال متابعة الإنتاج الفني وتوصية الأطفال إلى :

أ-مرحلة الشخبطة(2 -4سنوات) وفيها يعبث الطفل بالأقلام بلا هدف أولا ثم بهدف ،ثم يعبث بالقلم التقليد ،ثم يحاول إنتاج صورة لجزء معين من شيء .

ب-مرحلة الخطوط (4سنوات):يرسم الأطفال دائرة للرأس ،خطوط مستقيمة السيقان والأذرع .

ج-مرحلة الرمزية الوصفية (5-6سنوات) يميل الطفل في هذه المرحلة إلى نمط محبوب واحد.

د-مرحلة الواقعية الوصفية (7-8 سنوات) يرسم الطفل ما يعرف لا ما يرى .

هـ-مرحلة الواقعية البصرية (9-10 سنوات) يتقبل الطفل برسوماته من الرسم المستوحى من الذاكرة أو الخيال إلى الرسم من خلال الطبيعة والبيئة المحيطة به.

و-مرحلة الكتب (11-14سنوات) يصبح إنتاج الطفل قليلا في هذه المرحلة .

ز-مرحلة الانتعاش الفني :بواكر المراهقة :يزدهر الرسم في هذه المرحلة ابتداء من الخامسة عشر ،ويصبح نشاط فني أصلا ،فالرسوم تتحدث في قصة ما ويظهر فرق واضح بين رسوم الجنسين.

نلاحظ من خلال المراحل السابقة بدءا بمرحلة الشخبطة ،أو كما يسميها البعض بمرحلة التخطيط أن الطفل يبدأ بتخطيط غير منظم ،هذا النظام من التخطيطات يتلاشى في سن ما قبل الثالثة ليبدأ تخطيط من نوع أخر ،وعند وصوله سن الثالثة من عمره ،يكون اشتد بنيانه الجسدي وأصبحت حركاته العضلية أقوى ،فيصبح يتحكم بخطوطه لتأخد الشكل الدائري أو شبه الدائري ،ولايزال في هذه المرحلة يعبر عن

حركات عضلية وتكون ما ينمي هذه القدرات من خلال اكتساب الخبرات والمهارات التي تساعدهم في عملية التواصل ،والبحث المستمرين في ميدان الإبداع من خلال الفن[1]".

1-2- الدور الترفيهي :

للفن دور ترفيهي أو تنفيسي يتمثل في التنفيس عن الإنسان من أعباء الحياة والتعب ونسيان المشاكل ،كما أنه فضاء لأوقات الفراغ والمتعة والتسلية بدلا من فعل أشياء غير نافعة ،فعندما يمارس الطفل الأعمال الفنية فإنه ينفس عما يحول بخاطره من أحاسيس وانفعالات وأفكار ،فيحقق لنفسه نوعا من الاستقرار والاتزان ،فالطفل يتأثر بمن حوله فيما يحيط به ،وعليه أن يحفظ التوازن بين الناحيتين حتى يضمن لنفسه الاستقرار والراحة[2].

1-3- الدور الوجداني:

التربية الفنية باعتبارها علما من العلوم الإنسانية تعني بالتربية عن طريق الفن في مختلف النواحي العقلية والحسية والوجدانية [3]، حيث يرتبط العمل الفني بمدى القدرة على ترجمة العواطف والمشاعر والمعاني المعنوية كأساس للعمل الفني من خلال وسائط متعددة كالرموز اللفظية أو الشكلية أو الحركية أو الصوتية وهي بمجموعها تمثل عاملا مهما في توثيق العلاقات الإنسانية ، فالنتاج الفني لفرد ما يمكن أن يدرك ويستمتع به أيا كانت لغته أو جنسه أو دينه ، خاصة إذا ارتبطت بالواقع ، ومن هنا تأتي أهمية التركيز على تنمية الحواس عند التلميذ لمنحه فرصا أكبر للتعلم بالقدر الذي يهيئ المجال للكشف عن قدرات التلميذ الكامنة لتحقيق تنمية الجوانب الروحية والمعنوية والإبداعية له[4].

---

[1] ينظر: محمد خليل أحمد أبو الرب التربية الفنية وطرق تدريسها الجزء الأول ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ،2010 ،ط1 ،ص18

[2] محمود الحيلة ،التربية الفنية وأساليب تدريسها ،المرجع السابق ،ص45

[3] ليلي حسني إبراهيم ، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، دون طبعة ، 2004 ، ص 111

[4] أحمد جميل عايش ، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية ، دار المسيرة ،عمان ، ط1 ، 2008 ص 25، 20

1-4- الدور الاجتماعي:

للفن وظيفة اجتماعية تتمثل في :

_ تنمية قدرات الطلبة علي التفاعل مع مجتمعهم بما يتحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم في ظل التطورات السريعة المعاصرة.

_تدريب الطلبة علي التخطيط والتنظيم ، تحديد المسؤولة واحترام الأنظمة والقوانين ،تعويد الطلبة على الممارسة الديمقراطية للحياة ،وحب العمل ،وتحمل المسؤولية واحترام أراء الغير والاشتراك في اتخاذ القرار.

_ تساعد علي ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية والنهوض بالمجتمع.

_تنمية سمة القيادة لدى الطلبة ، والاعتماد على النفس.

_ إعداد الطلبة للمواطنة الصالحة من خلال تعريفهم علي واجباتهم والتزامهم بقوانين الجماعة ومراعاة مصالحها.

_ يساهم النشاط الفني في تدريب المتعلمين بالتعرف على الإمكانيات الخدمات المتوفرة في مجتمعهم وبالتالي الاستفادة منها في جميع جوانب الحياة الدراسية والعملية[1].

1-5- الدور النفسي :

ينظر علماء النفس إلي الفن أنه وسيلة التي يهدف الإنسان من خلالها بوعي أو بدونه إلى تحقيق توازنه النفسي وذلك بالتعبير عما في داخله من مدركات ومشاعر و مكبوتات. واستنتاج كهذا يحتم التسليم بضرورة أن يكون لعلم النفس دور جوهري في فهم هذه الحالة الرفيعة من الوعي الإنساني وقد قاد الاهتمام بالتعبيرات الفنية ، ودلالاتها النفسية إلى ظهور ميدان علم النفس التطبيقي وهو ما عرف بعلم

[1] خالد محمد السعود ، طرائق تدريس التربية الفنية النظرية والبيداغوجيا ج2 دار وائل للنشر ، الأردن ، ط1 ، 2010 ص18

النفس الفني الذي يدرس الخصائص النفسية للإبداع الفني والإدراك ، والأعمال الأدبية والتربية الفنية والتربية الجمالية.[1]

1-6- الدور في تنمية الابتكار:

إن فكرة " ديوي" حول الاستمتاع التأملي بالجمال يجب أن لا تفهم على أنها شيء سلبي، لأن الخبرة الجمالية على العكس من ذلك ، فهي نشاط خلاق ، يتضح ذلك في حالة الفنان الذي يجمع المواد مع بعضها بطريقة جمالية بحيث تحقق شكلا جميلا ، فمثل هذا العمل الخلاق دليل علي القوة الابتكارية للشخصية الإنسانية ،كما أن التقدير الجمالي عمل خلاق ، لأن من يستجيب لموضوع جمالي يجب أن يمر بخبرة تشبه خبرة الفنان الذي يصنع الأشياء الجميلة ، والذي يقدر الموضوع الجمالي قد يجد فيه معني مختلفا عما وجده صانعه ، غير أن التقدير الذي يوصف أنه عمل خلاق هو بناء خيالي أو استجابة لاستثارة الشيء الجميل ، ومع ذلك يؤكد كثير من فلاسفة التربية ، فينكس مثلا أن هناك مكونا خلاقا في الخبرة الجمالية سواء أكانت من النوع الأول الذي يقوم به الفنان، أم من النوع المشتق الذي يقوم به المستمتع وعلى أساس العلاقة الجدلية بين الابتكار والخبرة ،فإن أهمية التربية الفنية تبدو واضحة ، ذلك أنها تعمل على اكتساب الخبرات اللازمة لذوي القدرات المختلفة كي يتمكنوا من القيام بالتعبير الجمالي ،كما انه لا يحصل ابتكار دون تحصيل وتفكير ومعاناة

1-7- دور في تنمية الإدراك العقلي:

وما أكدته الدراسات التربوية والنفسية حول أهمية التربية الجمالية في تنمية الإدراك العقلي ، هو أن هذه التربية بما تحدثه من خبرات جمالية يجب أن تتوجه إلى عقل المتعلم والكشف عن استعداداته وإنمائها ، وإكسابها مهارة عقلية كالتفكير السليم والقدرة على الإبداع وإتقان أسلوب حل المشكلات

[1] أحمد جميل عايش ، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية ، مرجع سابق ص 23

ويشير الدكتور « فخر عاقل» إلى أن الطفل يتعرض للتأخر العقلي عندما لا تهتم الأسرة بالتربية العقلية الصحيحة ، ولا تؤمن بأهمية الخبرة الجمالية كمدخل ضروري لتنمية مهارات التفكير العقلي السليم ،وقد دلت الدراسات الحديثة أيضا أن الذكاء البشري ليس أمرا جامدا ساكنا محدودا ، بل إنه قدرة متحركة قادرة علي النمو والتزايد إذا ما توافر لهذه القدرة الخبرات الجمالية اللازمة ، وأن مثل هذه الخبرات لا بد أن يتوافر لها أيضا الظروف البيئية الجيدة التي تعمل على تكوينها من خلال التربية الجمالية أن تجعل الفرد قادرا من الناحية العقلية علي إعطاء الخبرة معني ، ويؤكد ما فيها من علاقات وارتباطات ، ومن هنا يربط بين الناحية الجمالية والفكرية والأخلاقية في الخبرة ، ويرى أن عملية الإدراك العقلي لا تنمو إلا بخاصية التكامل والتداخل والترابط بين كل النواحي [1].

[1] د. لورسي عبد القادر ، أهمية التربية الجمالية لدى أطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات) وأثرها في تخفيف من الصعوبات التعليم النمائية ، مجلة الجزائرية للطفولة والتربية ص 249

خلاصة:

خلاصة القول أن التربية الفنية تتمتع بدور كبير في تطوير الإنسان عموما والطفل خصوصا نظرا لما لها من أهداف ملموسة في المجالات المهنية والتربوية والتعليمية وقد شهدت التربية الفنية تحولات فكرية هائلة وتقدما ملحوظا حيث انتقلت خلال نهاية القرن إلى بلورة المادة التي تجمع بين متطلبات الحاضر وتطلعات المستقبل وعراقة الماضي في إيجاد كوادر إنسانية معاصرة كما لا يخفي المختصون في مجال التربية الحديثة التي اهتمت بالمتعلم وجعلته مركز الاهتمام في عملية التعلم والنمو ،وما يكتسبه من خبرات وشخصية متكاملة من جميع الجوانب وينمو فنيا وتربويا مما يمكنه من التفاعل الفعال معا البيئة والمجتمع المحيط به.

الفصل الثاني :

وظيفة الفن في علاج السلوك و مكانته في التربية والتعليم

المبحث الأول: طرق وأساليب تدريس التربية الفنية

المبحث الثاني: دور الفن وأهميته في علاج ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد :

إن التربية في أساسها مجموعة من التفاعلات والأنشطة الإنسانية الإيجابية ،والراقية ،والهادفة ،والمتجددة والمتواصلة مع متغيرات الحياة وتطورها ، فهي عملية تفاعل وتجاوب وعطاء مستمر بينها وبين الإنسان من حوله وإذا توقفت التربية أو تخلفت أو ابتعدت عما يطرأ حولها من مستجدات ، فإنها سوف تفقد عاملا حيويا من عوامل بقائها وتطورها وتفاعلها مع متطلبات الإنسان وحاجاته المتجددة مع دائرة التقدم التي لا تتوقف عن الدوران ، ونحن اليوم نعيش في زمن من الفقرات المتتابعة والواسعة في جميع الجوانب وفي مقدمتها الجانب التربوي التعليمي الذي تعطيه الدول المتقدمة والأمم المتحضرة قدرا كبيرا من العناية والرعاية لدفع مالا يقف عن حد ،والسبق الذي تحققه أي من هذه الدول في الجانب التربوي التعليمي ينعكس على كيانها الداخلي والخارجي نماء وتفاعلات وتقدما[1] .

[1] خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا صفحة 15

المبحث الأول: طرق وأساليب تدريس التربية الفنية.

المطلب الأول : التعريف بالمنهاج

لقد استخدم لفظ المنهاج قديما للدلالة على محتوى المادة الدراسية في المدرسة حيث كان الاهتمام مركزا على التحصيل الدراسي ،وكان ذلك مرتبطا بالبيئة المحلية أو بمستوى الطلبة في الصف والاهتمام بالعلاقات بين المواد الدراسية المقررة على هؤلاء الطلبة في النهاية مما يؤدي إلى تكدس الكتاب الدراسي بالموضوعات التي تثقل كاهل الطلبة ، وكان المدرس يتبع بعض الأساليب التي تعينه على تدريس تلك الكتابات والمادة الدراسية .

ولكن تبدل ذلك المفهوم القديم الى اتجاه الحديث وأصبح لفظ المنهاج أكثر اتساعا وشمولا حيث يشير إلى الحياة المدرسية للطلبة ويتضمن كل الخبرات لهم التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخلها أم خارجها ، ويمثل المنهاج الدراسي نظاما فرعيا من نظام رئيس أكبر هو التربية [1].

1- المنهاج :

1-1- التعريف اللغوي:

من خلال استعراض معنى المنهج في بعض القواميس العربية (لسان العرب ، القاموس المحيط ، المعجم الوسيط) نجد أنها مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى الطريق الواضح ، وجاء في مجلد اللغة والإعلام كلمة نهج ، ونهج الرجل نهجا بمعنى انبهر ، ومنه أنهج فلانا بمعنى ينهج ، أي يلهث ، وكذلك نهج الأمر بمعنى أبانه وأوضحه ،والطريق سلكه ومنه أنهج الطريق أو الأمر ، بمعنى أوضح واستبان ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح ومنه المنهاج ، والمناهج يفيد بمعنى الطريق الواضح ومنه منهاج التعلم أو الدروس.

---

[1] خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا مرجع سابق ذكره

أما في اللغة الإغريقية فتعني الطريق التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين وفي الإنجليزية تقابل كلمة منهاج (Curriculum) ، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سابق الخيل ،وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج وتستعمل أحيانا بمعنى خاص وهي كلمة "الكتاب " وتقابل هذه الكلمة بالإنجليزية (Syllabus)ويقصد بهذه الكلمة المعرفة التي تتطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع من خلال السنة الدراسية [1]

وقد ورد في القرآن الكريم " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهجا " المائدة 48 بمعنى الطريق الواضح لا لبس فيه ولا غموض ، وفي قول لابن عباس رضي الله عنهما "لم يمت رسول الله حتى تركّكم على طريق ناهجة" أي طريق واضحة ، إن كلمة منهاج واردة في الآية الكريمة ، وفي قول ابن عباس رضي الله عنه نعني الطريق الواضحة ، وناهجة تعنى واضحة[2]

1-2- التعريف الإصلاحي :

فيعرف على أنه تخطيط وتنظيم الأهداف المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية التي تتحقق من خلال الخبرات التعليمية والأنشطة العملية بطريقة مقصودة ومنظمة ،سواء كانت هذه الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها [3]

ويعرفه " تايلور" : هو جميع الخبرات التعليمية المخطط والموجهة من المدرس لتدقيق النتاجات التعليمية

---

[1] خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا مرجع سابق صفحة 17

[2] قرايرية حرقاس وسيلة ، تقييم مدى تحقيق بالكفاءات المنهاج الجديد في إطار الإصلاحات التربوية أطروحة الدكتورة . 2010 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة قسنطينة ، صفحة 12

[3] ليلى حسني إبراهيم مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة صفحة 16

أما " جونسون " فيعرفه على أنه سلسلة منظمة ومتابعة من المهارات التي تستعملها المتعلم وهذا مفهوم قريب من تحليل المهمات التي أكد عليه العام الأمريكي (سكنر) ويتفق أيضا مع المربي الأمريكي "جيمس ميكدانلد " الذي يعد المنهاج خطة مكتوبة جاهزة للتنفيذ (التدريس) [1]

ويمكننا تعريف المنهاج التربوي بأنه جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المقصودة وغير مقصودة ، التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم [2].

2- أسباب تطور المناهج :

1- كثرة الانتقادات الموجهة للمنهاج التقليدي .

2- التطورات في القيم والعادات الاجتماعية ،وبالتالي أدت إلى تغيرات في أساليب وطرق حياة المجتمعات

3- حدوث تغيرات في نتاجات التربية وفلسفتها ، ودور ووظيفة المدرسة وبالتالي لابد من نظرة جديدة المنهاج .

4- أظهرت بعض البحوث التربوية الميدانية جوانب القصور في المنهاج التقليدي والذي لم يعد يصلح للمجتمعات الحديثة.

5- نتائج الدراسات النفسية المتعلقة بالمتعلم ، والتي أكدت على إيجابية المتعلم ومشاركته النشطة في عملية التعليم ، وأنه ليس متلقيا سلبيا كما كان سائدا ، وشمولية جوانب شخصية المتعلم : العقلي والجسمي ، والانفعالي والاجتماعي .

---

[1] خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا مرجع سبق ذكره صفحة 19

[2] المرجع نفسه صفحة 20

6- طبيعة المنهاج التربوي المتغيرة والمتأثرة بالمتغيرات التي تحدث في المجتمع [1]

3- مميزات المنهاج الحديث :

7- يهتم المنهاج الحديث بالمتعلم ، ويثق بقدراته على المشاركة النشطة والفعالة والإيجابية

8- يؤكد على الاهتمام بجميع شخصية المتعلم ، وقدراته على التعلم الذاتي .

9- المدرسة في المنهاج الحديث لها دور متعاون مع المؤسسات الأخرى لخدمة البيئة الاجتماعية، ولا يقتصر دورها على تلقين المواد الدراسية للطلبة بمعزل عن بيئتها والمؤسسات الأخرى مثل : المؤسسات الدينية ، والنوادي وغيرها.

10- تأكيده على التعاون والعمل الاجتماعي .

11- يساعد المعلمين على التكيف الاجتماعي ، وبذلك لا يشعر المتعلم بغربته داخل مجتمعه .

12- المنهاج لا يعني المادة الدراسية فقط ، بل تمثل المادة الدراسية جزءا من نظام المنهج .

13- التركيز على استخدام الوسائل التعليمية ضمن مفهوم النظام .

14- تم تغيير دور المعلم بحيث لم يعد الملقن والمستخدم للعقاب البدني ،بل أصبح موجها ومرشدات ومخططات للبرامج ،مبتعدا عن العقاب البدني ،محترما لآراء المتعلمين وأفكارهم ،ومؤكدا على استعداداتهم للتعلم .[2]

---

[1] خالد محمد السعود ، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق مرجع سبق ذكره صفحة 17

[2] المرجع نفسه صفحة 21 .

4- الفرق بين المنهاج القديم والحديث للتربية الفنية :

4-1- طبيعة المنهاج

في المنهاج القديم : كان الكتاب الدراسي مرادف للمنهاج ، ثابت لا يقبل التعديل ويركز على الكم ،الذي يتعلمه الطالب وليس على الكيف ،ويركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق ، ويهتم بالنمو العقلي للطلبة ويكيف المتعلم للمنهاج .

بينما المنهاج الحديث : فالكتاب الدراسي جزء من المنهاج ، وهو مرن يتقبل التعديل ويركز على الكيف الذي يتعلمه المتعلم ، ويهتم بالنمو. الشامل للطالب ، ويكيف المنهاج المتعلم من خلال الأنشطة الفنية المختلفة .

4-2- تخطيط المنهاج :

ففي المنهج القديم : نجد أنه يتم إعداده من قبل المتخصصون في المادة الدراسية كما أنه يركز على اختيار المادة الدراسية ،ومحور المنهاج للمادة الدراسية.

بينما في المنهاج الحديث : فيشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة و المتأثرة به ويشمل جميع عناصر المنهاج ، ومحور المنهاج المتعلم[1].

4-3- طبيعة المادة الدراسية :

في المنهج القديم : فهي غاية في ذاتها ،ولا يجوز إدخال أي تعديل عليها ويبنى الكتاب الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة ، والمواد الدراسية فيها منفصلة ومصدرها الكتب .

بينما المنهاج الحديث : فهي وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا كاملا وتعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم ، وتبني في ضوء سيكولوجية الطلبة وذات مصادر متعددة .

1- [1] خالد محمد السعود ، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيقية مرجع نفسه صفحة 23 .

4-4- طريقة التدريس :

في المنهاج القديم : تقوم على التعليم والتلقين المباشر ، كما أنها لا تهتم بالنشاطات وتسير على نمط واحد ، وتغفل عن استخدام الوسائل التعليمية .

بينما المنهج الحديث : فيقوم على توفير الظروف والإمكانيات الملائمة للتعلم ،وتهتم بالنشاطات بأنواعها ،ولها أنماط متعددة ،وتستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة .

4-5- طبيعة المتعلم :

المنهاج القديم : كان المتعلم سلبي وغير مشارك ،ويحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.

بينما المنهاج الحديث : فالمتعلم إيجابي مشارك ،ويحكم عليه بمدى تقدمه نحو النتاجات المنشودة[1]

5- أسس مناهج التربية الفنية التشكيلية :

منهاج التربية التشكيلية كباقي مناهج المواد الدراسية الأخرى يقوم على أسس فلسفية ، وسيكولوجية واجتماعية ومعرفة :

5-1- الأساس الفلسفي :

تبنى المناهج الدراسية على أساس فلسفية خاصة بالمجتمع ، ويقصد بفلسفته للمجتمع مجموعة من العقائد والمبادئ والأفكار والتصورات التي توجه حياة أفراد المجتمع حسب مقتضيات تلك الفلسفة بكل مركباتها ، وعلى ذلك فإنها تصبح الوظيفة الأولى للمنهج المدرسي وهي غرس تلك العقائد والمبادئ و الأفكار في نفوس المتعلمين وتدريبهم على السلوك بمقتضاها ، المنهاج الدراسي لابد أن يقوم على أسس فلسفية تربوية معينة تستبق أساسا من فلسفة المجتمع العامة .

---

[1] المرجع نفسه صفحة 24 .

5-2- الأساس النفسي :

إن طبيعة المتعلم وخصائصه النمائية ومطالب نموه من الأسس الهامة في التخطيط المنهاج الدراسي وتنفيذه وتقويمه ، فمحتويات المنهاج تتحدد حسب هذه الخصائص وهذا يسمح للمدرسة ببناء شخصية التلميذ ، وفي الوقت ذاته تفادي مشكلات التعليم وصعوبات التعلم التي تعرقل المدرسة من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية تربوية ، وتحقيق أهدافها ، فمطالب النمو ودوافع السلوك من ميول وحاجات واتجاهات وقدرات واستعدادات ، والفروق الفردية كلها عناصر يجب مراعاتها في بناء المنهاج الدراسي ، وهذا ما نجده مجسدا في منهاج التربية الفنية التشكيلية ، الذي روعي في تحديد أهدافه ومحتوياته وخصائص التلميذ الحسية والحسية الحركية ، وقدراته المعرفية ، وميوله واهتماماته .

5-3- الأساس الاجتماعي والثقافي :

إن المنهاج الدراسي يجب أن يستند إلى المعطيات الاجتماعية ، ويعمل على تحقيق أهداف المجتمع من خلال تلبية حاجات الأفراد وحاجات المجتمع وتحقيق آماله ، وبما أن المجتمعات تختلف عن بعضها البعض في الميادين والنظم والتطلعات فإنه من البديهي أن تختلف المناهج الدراسية من بلد إلى أخر ، كما أن المجتمع الواحد يتغير ويتطور حسب تغيير الظروف فإن المناهج الدراسية يجب أن تواكب تلك التغيرات التي تطرأ في حياة المجتمع ، وذلك لأن وظيفة المنهاج كوسيلة تربية وتعليم هي إعداد الفرد للحياة الراهنة والمستقبلية بكل أبعادها ، من خلال اكتسابه سلوكات واتجاهات وقيم مجتمعه الثقافية .

5-4- الأساس العلمي المعرفي :

يقصد بالأساس المعرفي الميدان الأكاديمي وطبيعة المادة المعرفية وبنيتها وترابطها وتكاملها وتسلسلها وتدرجها ، على هذا الأساس تختار المادة العلمية التي تقدم للمتعلمين بهدف تكوين الفرد المرغوب فيه ، إن من مرمى أي منهاج دراسي هو اكتساب المتعلمين جملة من المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها بشكل يسمح لهم استيعابها وتطبيقها ، والى جانب اكتساب المتعلمين معارف يسعى المنهاج الدراسي إلى تنمية مهاراتهم التذكيرية كالتفكير النقدي والابداعي ، وهذا ما نستخلصه من قراءتنا التحليلية لمنهاج التربية التشكيلية التي تتضمن أهداف ومضامين وجملة من المعارف الفنية كالمعرفة للخامات والألوان

والأشياء الطبيعية والاصطناعية الموجودة في البيئة ، والأعمال والإنجازات الفنية التي تتطلب توظيف مكتسباته المعرفية ومهاراته الذهنية والحسية والحركية ، وبهذا المعنى يساهم منهاج التربية الفنية التشكيلية في تنمية التفكير الذي هو من الأهداف التي تسعى المناهج المعاصرة إلى تحقيقها [1]

[1] د. حلوس مصطفى ، قراءة تحليلية لمنهاج التربية الفنية التشكيلية للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي بالجزائر ، مجلة أبعاد ، مختبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية والسياسية بالجزائر جامعة وهران 2 ، المجلد 5 (2020). العدد 1 . صفحة 154 .

المطلب الثاني : منهاج التربية الفنية

1- منهاج التربية الفنية

يحتل منهاج التربية الفنية مركزا حيويا في العملية التربوية لما له من علاقة تكاملية مع المناهج الأخرى ،كما أنه يعد من المناهج التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته وهو جزء من المنهج الدراسي الذي يعد الصورة التي تنفد بها سياسية الدول في جميع أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية .

وتلعب التربية الفنية بما لا يقبل الجدل دورا أساسيا في خطة النهوض بالعملية التعليمية من خلال تنمية المتعلم كفرد وكعضو إيجابي في المجتمع ، حيث تعمل التربية الفنية على توسيع ثقافة المتعلم وتنمية قدراته على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والاجتماعي بغية الوصول إلى تناغم بين المعرفة والمجردة والتجربة المعاش من جهة ، وبين إدراك الذات والوعي الاجتماعي من جهة أخرى[1] .

بناء على توصيات اللجنة الوطنية التي تنص على مواكبة المستجدات في إطار إصلاح المنظومة التربوية ، بإعادة النظر في مناهج التربية الفنية التشكيلية للتعليم المتوسط تمت هيكلة الموارد في ميدانين وتطوير المواقف ومجالات يمكن حصرها في مجالين

1-1- الأنشطة التعليمية :

أ – ميدان الرسم والتلوين .

ب – ميدان فن التصميم .

1-2- مجالات معرفية :

أ – مجال المعرفة التربوية : المعرفة المفاهيمية ، المعرفة العلمية ، المعرفة الوجدانية [2] .

---

[1] خالد محمود السعود ، التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا مرجع سابق صفحة 25

[2] وزارة التربية الوطنية ، منهاج التربية التشكيلية ،التعليم المتوسط ، 2016 صفحة 03 .

2- منهاج التربية الفنية وطبيعة المعرفة

تتوقف طريقة التعلم والتعليم ومحتواها إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من ماهية المعرفة ومن التعريفات التي ذكرت للمعرفة ، أنها مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به وتتفاوت في طبيعتها فهي :

2-1- معرفة مباشرة وغير مباشرة : عندما نقول عن إنسان أنه يعرف أن اللون البرتقالي ناتج عن اللون الاصفر والأحمر ، فإن ذلك يعني معرفته تمت عن خبرة مباشرة أي عن علم ودراية من خلال الممارسة المباشرة ، أما عندما نقول عن إنسان آخر يعرف عن اللون البرتقالي أنه من الأصفر والأحمر فإن معرفته هذه تمت بواسطة وسائل أو طرائق غير مباشر مثل : الكتاب المدرسي أو غيره أي معرفته وصفية ، ومن واجب المنهاج في التربية الفنية أن يهتم بالمعارف المباشرة دون أن يهمل المعرف الغير المباشرة فالمنهاج الواقعي يحب أن يتضمن كلا النوعين من المعرفة ويهتم بها.

2-2- المعرفة الذاتية والموضوعية : المعرفة هي نوع من العلاقة بين الإنسان العارف والشيء المعروف وأن نوع المعرفة هو الذي يعكس طبيعة المعارف والمعرفة وقد اختلف فلاسفة نظرية المعرفة حول ما إذا كانت المعرفة ذاتية أم موضوعية فمنهم من قال أن المعرفة ذاتية ومنهم من قال أنها موضوعية والبعض الآخر قال أنها ذاتية موضوعية وهو القول الأرجح فالمعرفة نسبية حتى في العلوم الطبيعية أي لا توجد هناك معرفة مطلقة [1]

2-3- منهاج التربية الفنية ومصادر المعرفة:

1- **الحواس : Sensory** : وهي مرشد أساسي نحو الحقيقة والمعرفة التي تتم عن طريق الحواس وهي معرفة أصلية لأن منافذ المعرفة على العالم الخارجي هي حواس الإنسان ، فمن واجب المنهاج للتربية الفنية والقائمين عليه الاهتمام بحواس الطلبة واستخدامها نظرا لوجود علاقة طردية كبيرة بين

---

[1] . خالد محمد السعود ، التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا مرجع سابق صفحة 48

استخدامها في الحصول على المعرفة وبين زيادة سهولة المعرفة ، من واجبه أيضا الإكثار من استخدام الوسائل الحسية المعنية التي تساعد الطلبة على تحقيق تعلم نافع لهم .

2- **العقل** : **Reason** : وهو مصدر ثابت من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطا بالإدراك الحسي لأن محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية مثل : التوقعات والذاكرة ، ومن واجب المنهاج والمعلم في التربية الفنية الاهتمام بالتفكير العقلي للطلبة والاهتمام بتوجيه مدركاتهم الحسية عن طريق الفهم العقلي[1].

3- **الحدس** : **Intuition** : والمقصود بالحدس هنا أنه ليس نوعا من الإدراك الحسي فالمعرفة التي تتم عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ولا تأتي نتيجة تفكير منظم فالحدس شكل من أشكال التعلم الذاتي ، لأن التعلم يحدث مباشرة من الداخل دون وسيط ، فعلى المربيين أن ينظروا إلى الحدس كمصدر للمعرفة له تأثيره وطريقته وتدريسهم من واجب المنهاج للتربية الفنية تشجيع التعلم الذاتي عند الطلبة وتنميته بالوسائل المناسبة .

4- **التقاليد** : **Iraditions** : وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من ثمرات ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلفها لنا الأبناء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معا ، والتقاليد بشكل خاص هي مصدر معرفة السلوك والأخلاق ، ومن الوسائل التربوية التي يدور حولها الجدل والنقاش فالبعض يرى أن عمل المدرسة الأساسي هو نقل الثورات الثقافي باعتباره المعرفة اللازمة للطلبة حين يرفض البعض الآخر التقاليد ويعتبرها معرفة غير نافعة لذلك لابد أن يتمثل منهاج التربية الفنية في التنسيق بين المعرفة الأصلية على أن تستخدم المعرفة الأصلية لتأكد من المعرفة التقليدية ومنها الحيوية اللازمة وتستخدم المعرفة التقليدية كأساس لمساعدة وإنماء المعرفة الأصلية الضرورية

---

[1] المرجع نفسه صفحة 49 .

5- الوجود : Presence : ويقصد بالوجود الخبرة الذاتية والعمل على تحقيق بواسطتها المعرفة عند الإنسان ومن واجب المنهاج أن يهتم بالخبرات الذاتية للطلبة ولتوفير فرص التعلم بشكل مناسب وواسع لهم [1] .

[1] المرجع نفسه صفحة 50.

المطلب الثالث: الأنشطة في التربية الفنية

1- مفهوم الأنشطة الفنية :

يقصد بالأنشطة الفنية تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها وتعنى بما يبدله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع الأنشطة الفنية المتعددة التي تتناسب مع قدراته وتخدم نموه العقلي والجسمي والوجدانية وتعمل على إثراء الخبرات واكتساب المهارات المختلفة مما يساهم في تطويره ومتطلباته وبالتالي تقدم المجتمع [1]لأنه جزء منه وجزء أساسي من حياة الإنسان ويختلف باختلاف الثقافات ويتميز بالفاعلية ، حيث يبرز إبداعه وجهود الفرد في التعبير باستخدام مواد وأدوات متنوعة يعكس الفن تنوع الثقافات ويساهم في تنمية وصول المعرفة وتقديم تجارب جديدة كما أشار " محمود البسيوني " في كتاب مصطلحات التربية لقول فريدريك لوجان أن النشاط الفني هو أفضل جواز سفر إلى الحياة الابتكارية[2] .

"تعبر الأنشطة الفنية بشكل عام وسيلة هامة لتطوير الفرد من الناحية الفنية والجمالية ، وتعد وسيلة من وسائل العلاجية النفسية أيضا ، حيث تساعد في استعادة تكيف المريض مع نفسه والمجتمع ، يتيح للفرد حرية اختيار الموضوع والخامة وأسلوب التعبير ، مما يساعد في تحرير التخيلات والمشاعر المكبوتة داخله وتجسيدها فنيا ".

---

[1] خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ، الجزء الأول ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2009 الطبعة 1 صفحة64

[2] منال عبد الفتاح الهيدي ، الأنشطة الفنية لطفل الروضة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، 2006 ، صفحة 12 .

الأنشطة الفنية وسيلة غير لفظية للتواصل والتفاهم في العلاج النفسي وهي طريقة علاجية تستهدف مجموعات متنوعة من الناس مثل : المرضى العضويين والمراهقين والأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة البدنية أو النفسية [1].

2- أهمية الأنشطة الفنية :

الفن يكتسب أهمية من خلال تربطه بالحياة اليومية للفرد ، أصبح كل نشاط إنتاجي أو صناعي يحمل العنصر الغني والجمالي ، وإلا فإنه يصبح إنتاجا غير متكامل وغير منظم ، وأي صورة طبيعية كانت تبدو حولنا تفتقر إلى عناصر الجمال ، فإنها تبدو مجرد صورة فارغة وخافتة ، حيث لا يمكننا تصور الأرض بدون الخضرة الأشجار ، ولا السماء بدون لونها الازرق الجميل .

الأنشطة الفنية في المدارس ليست مجرد عمليات تعليمية يتعلم فيها الطفل عادات وتقنيات يدوية في نسخ الطبيعة والأشكال ،بل هي فرصة لاكتساب الخصائص والخصال النفسية التي تشكل شخصيته ،وتصبح جزء من الطبيعة الأساسية .

3- الأسس التربوية ومبادئ العمل بالأنشطة الفنية :

1- تحديد الإمكانيات المادية والبشرية والمكانية ونواحي التمويل والصرف .

2- تدريب الطلبة على التخطيط للعمل وتنظيمه ،على تحديد المسؤولية والتدريب على العيادة ،يكون عمل المعلم مرشدا وموجها ،ومهيئ للظروف المناسبة أما الطلبة لكي ينشطوا ويشاركوا في تحقيق النتاجات التربوية المنشودة من ممارسة الأنشطة.

3- تنويع الأنشطة الفنية التي تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

4- الاستفادة من جميع الخبرات والإمكانيات المتاحة سواء على مستوى المدرسة أو المستوى المحلي .

5- إسهام النشاط في تحقيق ترابط المواد الدراسية ، وتكامل خبرات الطلبة التعليمية بطريقة علمية ،وأن ترتبط برامج الأنشطة الفنية بالحياة الاجتماعية لتوثيق الصلة والتعاون بين المدرسة والمجتمع عن

[1] Nainis, N, and paice .J. Relieving Symptoms in cancer : Innovative use of therapy ,Journal of pain And symptom management,2006p126.

طريق تنفيد أنشطة فنية تتعلق بالبيئة لإكتساب الطلبة الكثير من العادات والقيم الإيجابية ، التي تتصل بالعمل الجماعي التعاوني

6- وضع خطة الأنشطة الفنية من قبل معلم المادة[1]

- إذ أن هذه الخصال تتطور وتنمو مع الطفل من خلال تقديم بيئة حرة ومفهومة يمارس النشاطات والأعمال الفنية ، المعلم يلتزم بتعليم الطفل الفن كوسيلة للملاحظة والانتباه يهدف تنمية قدراته والكشف الرابع عن مشاعره وأفكاره الفن يعتبر وسيلة لتعزيز التفكير والإبداع بطريقة غير مباشرة ، من خلال تحفيز الطفل وتشجيه على التعبير والابتكار بحرية .

- إذ أن هذه الملامح التربوية في التعبير الفني قد أوهمت المؤسسة العالمية للتربية الفنية وفي اليونسكو بعدة مبادئ وتوجيهات تتعلق بالتعبير الفني للأطفال وتشمل هذه المبادئ ترك حرية العمل الفني للأطفال واحترام إنتاجهم ، وتعزيز عملية الإبداع لديهم ، كما دعت إلى تنمية الذوق الفني داخل المدرسة وخارجها ، ويتمثل الهدف في تشجيع الطلاب على التعبير بحرية واحترام أعمالهم الفنية ، مما يساعد في تطوير مهاراتهم الإبداعية والفنية بطريقة مستدامة[2].

4- الموسوغات التي تؤكد ضرورة دروس التربية الفنية.

أن ضرورة تدريس التربية الفنية تؤكدها مجموعة من الموسوعات منها :

مساهمة التربية الفنية في تحقيق الأهداف العامة للعملية التربوية:

تهدف التربية إلى تحقيق نمو الطفل نموا متوازنا ، متكاملا من جميع النواحي ، ولا يكمن أن يتحقق ذلك إلا من خلال جميع المواد الدراسية ، والتي تتكامل بشكل متوازن ، ومن هنا تأخد التربية الفنية

---

[1] خالد محمد السعود ، التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا مرجع سابق صفحة 248

[2] ينظر : بخوش الصادق ، التدليس على الجمال ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ، الجزائر ،د ط ، 2007 ، صفحة 15.

دورها كجزء من المواد الدراسية يسعى لتكامل نمو الفرد نموا طبيعيا يتفق وقدراته الجسمية والعقلية والوجدانية و الخلقية وفيما يلي أهم القيم التي يجنيها الاطفال من ممارسته الفنون والاستمتاع بهما[1]

1- تنمية الناحية العاطفية والوجدانية للطفل:

- عندما ينخرط الطفل في ممارسة عمله الفني ، ويتفاعل معه ويستمتع به ، فإن ذلك يساعده على تنمية وعيه الحسي ، والوجداني فيصبح بذلك مرهف الحس رقيق الوجدان مثله في ذلك ، مثل المصور والأديب وهذا من شأنه زيادة الروابط بين الأطفال وتوطيد الصلة بينهم .

2- تدريب حواس الطفل على الاستخدام غير المحدود :

- عن طريق ممارسة الأطفال للأعمال الفنية يمكن أن تنطلق حواسهم من أسلوبها الذاتي المحدود إلى أسلوبها الموضوعي الذي لا يعرف الحدود ، حيث إن الطفل في أثناء قيامه بعملية الإبداع والابتكار لا يلغي مأربه الذاتية شيئا بل هي لحظات يتفاعل منها مع الحواس المجردة المتعددة لتأدية وظيفتها ،إذ أن ممارسة الأعمال الفنية و التفاعل معها والاستمتاع بها له أثر بالغ في تدريب حواس الأطفال تدريبا غير محدود.

3- التدريب على الاندماج في العمل والتعامل :

- أي أن يكسب الطفل أسلوبا خاصا به يساعده على الاندماج في عمله الفني ، وفي كل ما يأتيه من أعمال ، أو يصادفه من مواقف اجتماعية ،دون تهاون من جانبه ، وعليه أن يكون متعاونا في إنشاء ذلك مع الآخرين ، وهذا الأسلوب ينبغي أن ندري الأطفال عليه منذ الصغر ، لأنه لن يأتي إلا عن طريق ممارستهم الأعمال الفنية والاستمتاع بها ، لأن طبيعة الإبداع والابتكار لا تتم إلا من خلال اسلوب الاندماج في العمل.

- تحقق التربية الفنية كثيرا من القيم النفسية والاجتماعية للفرد أثناء ممارسته العمل الفني ، حيث تنمي وعيه الحسي والوجداني فيصبح مرهف الحس رقيق الوجدان ، فالمصور مثلا: في تخبره الألوان أو

---

[1] محمد محمود الحَيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، المرجع السابق صفحة 43

في تنظيمه للأشكال ، لا يعتمد على منطقة الذهني بقدر ما يعتمد على منطقة الوجداني ، ومثل المصور الأديب والموسيقى وكل منهم يتدرب على استخدام حواسه في أثناء اندماجه بالعمل وبذلك يؤكد ذاته ويشعر بالثقة ، حيث إن طبيعة العمل الفني تهيئ لأصحابها فرصة التعبير والتنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار ، فيتحقق لهم نوع من الاستقرار والاتزان.

4- العمل من أجل العمل:

- على الطفل أن يكتسب اتجاها يجعل من كل أعماله هوايات يمارسها من أجل نفسها ومن أجل المتعة بها ، وهذا بالتالي ينعكس على فنية العمل وإتقانه له ، حيث إن معظم العلماء والفلاسفة يدعون إلى التعلم من خلال النص لأنه يشيع الفرحة والسرور في نفس المتعلم ويحقق لنفسه ولغيره أعراضا وفيما كثيرة دون قصد منه ، لذلك نحرص على تدريب الأطفال على ممارسة أعمالهم الفنية والاستمتاع بها فهو تدريب لهم على البدل العطاء أو العمل لذات العمل ، لذلك يعيشون سعداء ويهيؤون لأنفسهم ولغيرهم حياة كريمة .

5- التنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار :

- عندما يمارس الطفل الأعمال الفنية فإنه بنفس عما يجول بخاطره من أحاسيس وانفعالات وأفكار ، فيحقق لنفسه نوعا من الاستقرار والاتزان ، فالطفل يتأثر بمن حوله فيما يحيط به وعليه أن يحفظ التوازن بين الناحيتين حتى يضمن لنفسه الاستقرار والراحة ، وإذا سادت ناحية على أخرى فحياة الطفل حينئذ ستتسم بالقلق وعدم الاطمئنان ، فعندما يعيش الطفل حادث ما ولا يستطيع التعبير عنه بأية طريقة فإنه يصاب بالقلق ، ومن هنا جاءت قيمة التعبير عما يشعر به الطفل من انفعالات أو أفكار من خلال دروس التربية الفنية.

- ويزيد من تألقهم وهذا الترابط يعد من القيم التي ينشدها كل مجتمع من خلال إنتقال أحاسيس الطفل وإنفعالاته إلى غيره وبعد رؤيته للأعمال الفنية.

6- التدريب على استخدام بعض المواد والأدوات ومعرفة مصدرها :

- إن التربية الفنية من خلال المواد والأدوات التي تستخدمها في دروسها تكسب الطلبة مهارة في استخدامها وتوظيفها في حياتهم اليومية ، فينفعوا أنفسهم وغيرهم ومستقبلهم ، حيث أن الكثير من الأدوات التي تستخدم في مجال الفن يحتاجها الطلبة في حياتهم العامة .

7- الإلمام بالمصطلحات المهنية والصناعية والقدرة على التحدث بها :

- تزويد التربية الفنية الأطفال بمصطلحات مهنية وصناعية تساعدهم على التعبير بلغة صناعية ، وبذلك يصبحون قادرين على قضاء ما يحتاجون إليه من رجال الحرف والصناعات والتفاهم معهم بلغة مهنية

8- شغل وقت الفراغ بشكل مثمر :

- التربية الفنية هي إحدى أوجه النشاط الذي تعتمد عليه المدرسة في شغل أوقات فراغ طلبتها ، إذا كان لديهم عاطفة قوية وميل دائم نحو ممارسة الأعمال الفنية والاستمتاع بها ، لذلك على المدرسة أن تسعى لتوفير الإمكانيات المادية لذلك[1].

[1] . نفس المرجع الصفحة 45 , 46 .

المطلب الرابع : دور معلم الفنون في التخطيط وأهميته في تدريس التربية الفنية.

1- التخطيط وطرق تدريس التربية الفنية :

- التخطيط هو تصور سبق للمواقف التعليمية التعلمية ،وإعداد هيكل تنظيمي لهذه المواقف ،حتى تؤذي أهدافها التربوية على أفضل وجه ممكن ،إذ يتضمن التخطيط الدراسي وضع تصميم لما ستكون عليه العناصر والأنشطة المكونة للموقف التعليمي والتفاعلات والعلاقات التي تتم بينهما ،وذلك بأفضل أسلوب حتى يتم تهيئة البيئة التعليمية المناسبة المتعلم فيحصل على أكبر قدر ممكن من التعلم [1] .
- واختلفت طبيعة تدريس مادة التربية الفنية اليوم عما كانت عليه سابق بحيث أصبح المعلم هو المرشد والموجه والمتذوق لأعمال التلاميذ ولا يتدخل في شخصياتهم ، ويحاول الوصول إلى نفوسهم فيهذبها ويصقلها ويفتح أمامهم أفاق الخلق والابتكار ، ويزيد وعيه بالمنهج وفق المفاهيم السيكولوجية والاجتماعية بترجمة خبراته إلى خطط وموضوعات فنية مقسمة على أشهر الدراسة والوعاء الزمني لهذا وبذلك لا يوجد معلم بدون منهج إضافة إلى ذلك نتائج الأعمال الفنية ، هي التي يقيس بها المعلم مدى نجاحه في تحقيق الخطة وأسلوبه في توصيل المعلومة [2] .

1- أنواع التخطيط لتربية الفنية :

1-1- **الخطة اليومية** : من أجل تحقيق الأستاذ للكفاءات الختامية المستهدفة أثناء النشاطات التعليمية الصفية عليه بالتهيئة البيداغوجية لسيرورة الحصة التعليمية وفق مخطط مرحلي يشمل مركبات الكفاءة محققا العناصر التالية :

- الكفاءات الشاملة .
- الكفاءات الختامية .

---

[1] محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها صفحة 129.

[2] وزارة التعليم ليبيا ، مركز مناهج التعليمية والبحوث التربوية ، دليل المعلم لتربية الفنية ، 2019 ، صفحة 19 .

- مركبات الكفاءة.
- القيم والمواقف.
- النشاطات المقترحة من طرف الأساتذة .
- المعارف المستهدفة .
- المعايير ومؤشرات الكفاءة .
- الأنشطة الإندماجية .
- الخدمات والمواد والأدوات والوسائل التعليمية .
- الأساليب التعليمية ، التقويم ، الملاحظات[1].

1-2- الخطة السنوية :

هي خطة بعيدة المدى تظهر مادة المنهاج ، وتوزيعها على العام الدراسي بحيث ، تبين الأهداف العامة للموضوع ومحتوى المادة المنهاج (معارف ومهارات واتجاهات)[2] وحتى يتم ذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار المبادئ التالية :

- توافق الحصص التعليمية المقررة مع الحجم الساعي
- الانقطاعات الدراسية المختلفة (أعياد دينية ، عطل)
- توزيع الكفاءات بالتوافق مع المجلات والحصص التعلمية وساعات
- توفير الخدمات والوسائل المحققة للكفاءات المستهدفة في كل مجال
- المكتسبات الفنية القبلية .
- تكامل المادة مع المواد الأخرى .

---

[1] وزارة الوثيقة الوطنية : الوثيقة المرفقة لمنهج التربية التشكيلية مرحلة التعليم الإبتدائي 2016 ، صفحة 33.

[2] محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، المرجع السابق صفحة 131 .

- التقويم أثناء العمل وبعده [1]

1-3- الخطة الدراسية:

التخطيط للخطة الدراسية أساس بلوغ الأهداف التربوية المقصودة ذلك يطلب من الأستاذ أن يستعد تربويا لعيادة العملية التربوية مستعينا بالنموذج الهيكلي للخطة الدراسية .

- **أولا : الأهداف الخاصة بالحصة :**

ينبغي على استاذ التربية الفنية تحديد الأهداف الخاصة لدراسة والقيم التي يتوفاها منه ، بحيث تكون واضحة ومحددة وسهلة القباس .

- **ثانيا : الخامات والمواد والأدوات :**

الخامات والمواد والأدوات دور كبير وفعال في إنجاز وإخفاق دروس التربية الفنية ، وعلى المدرس أن يختار الخامة أو الوسيلة التنفيذ التي تناسب أهداف الدرس .

- **ثالثا : الوسائل التعليمية والعلمية :**

يحدد المعلم الوسائل التي يراها تناسب الموقف التعليمي سواء سيتم استخدامها من قبله أو من قبل الطلبة والوسائل على اختلاف أنواعها تعمل على توافر الخبرات الحسية للطلبة ، وتساعدهم على تكوين مدركات صحيحة ويجب أن تناسب الوسيلة قدرات الطلبة .

- **رابعا : الأساليب والأنشطة :**

عند عرض أي موضوع فني ينبغي على معلم التربية إتباع أسلوب الحوار والاستنتاج والابتعاد كليا على الطريقة الالقائية التي تعتمد على التلقين واختيار الأسئلة المتنوعة والكافية لتحقيق جميع الأهداف المرصودة [2]

---

[1] وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرفقة في مادة التربية التشكيلية مرحلة التعليم المتوسط ،2016 ، صفحة 34 .

[2] محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، مرجع سابق ، صفحة 135 .

خامسا: التقويم وأدواته :

التقويم مهم جدا لأنه يقيس للمعلم مدى تحقيق الأهداف ويجب أن يكون عملية مستمرة تبدأ قبل بدء التدريس (قبلي) ويستمر في أثنائه (تكوين) وبعد انتهائه (نهائي) أن التقويم عملية مستمرة تواكب الدرس من بدايته حتى نهايته .

سادسا : الملاحظات .

تعد الملاحظات مهمة جدا للمعلم وبخاصة في تدريس الدرس نفسه في السنوات القادمة ، من حيث مدى تحقيق الأهداف وإضافة بعض المواد والأدوات للدرس [1] .

2- طرائق التدريس:

- أن يكون التلميذ عنصرا هاما في العملية التعليمية .
- أن يكون الدرس هادفا مخطط له .
- أن تحقق طريقة التدريس الأهداف المحددة للدرس .
- مرافعة الوسيلة التعليمية ، وتوظيفها وتوظيف حسنا من أجل تحقيق الأهداف [2].
- المحافظة على استمرار الاتصال الذهني بين المعلم والطالب في أفضل صورة ممكنة .

3- كيفيات أساليب التدريس

و تشمل :

- مهارات استخدام الاستراتيجيات الحديث في التدريس .
- مهارة طرح الاسئلة واستخدام تكنولوجيا التربية.
- قدرة تحويل المحتوى التعليمية إلى نشاطات تعليمية

---

[1] المرجع نفسه صفحة 141 ، 142 ، 143 .

[2] منظور الهزاع ، التربية الفنية ، وزارة المعارف ، الإدارة العامة للتعليم ، بمنطقة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1422 ، صفحة 19

- ربط المعلومات السابقة بالجديدة وربطها بالحياة
- كيفيات تربوية عامة :
- فهم خصائص المتعلم (6-12) في مرحلة التعليم الأساسي
- تشجيع عملية التفاعل الصفي وإثارة الدافعية لدى المتعلمين .
- فهم أساليب التعزيز المختلفة.
- فهم أساليب إدارة الصف .
- كيفيات التعلم الذاتي والتجديد المعرفي
- الإلمام الكافي بطرائق التحليل والتفكير الناقد والإبداعي وممارسة هذا التفكير تخطيطا وتنفيذا وتقويما .
- امتلاك القدرة على توجيه التلاميذ إلى مصادر المعرفة المتاحة للحصول على معارف إضافية من مصادرها.
- تقبل التجديد المستمر لبلوغ كل ماهو حديث ضمن ضوابط قيمة متعارف عليها في المجتمع الدراسي[1].

4- الخطوات الرئيسية لتنفيذ الدرس :

- **التمهيد والإثارة :**

مراعاة أن تكون حسية ملموسة ، تسهم في إثارة وتشويق التلاميذ لموضوع الدرس وتسهم كذلك في استدعاء الصور الذهنية ذات الصلة بموضوع الدرس بعيدا عن الإطالة التي تبعث في نفوسهم الملل وبعيدا عن اللغة الصعبة ومن أساليب الإثارة المقترحة عرض تلفزيوني أو تمثيلي أو غنائي أو زيارة ميدانية أو حصص هواء الطلق .

---

[1] أحمد جميل عايش أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية الجزء 1 دار المسيرة النشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، الطبعة الأولى الصفحة 50

- **الشرح التطبيق العملي :**

ومن خلالها تعزز القدرة على التعبير وتنمية اندماج التلاميذ في العمل وفي الشرح العملي يقدم المعلم معلومات موجزة يتخللها التطبيق العملي للتعريف بالأدوات أو المواد الخام وطرق استخدامها .

- **التنفيذ والتوجيه** : من خلال هذه الخطوة يتفاعل المعلم مع التلاميذ ، ويتقرب إليهم ويشجعهم ويلبي مطالبهم ويجيب على استفساراتهم دون تدخل مباشر في أعمالهم ، فيعبر التلاميذ عن انفعالاتهم بحرية ويتفاعلون مع رسوماتهم ويسقطونها في أجواء من المرح والكلام البسيط ويراعي المعلم التقليل من الممنوعات التي تقيد الطفل فيقل إنتاجهم .

- **التقويم والاحتفال بالإنجاز " التذوق والمناقشة " :**

الاحتفال بالإنجاز والنظر إلى إنتاج التلاميذ من زاوية تعبيرية ابتكارية وفي هذه الخطورة يمنح كافة التلاميذ فرص للنقد والحوار والتذوق والاستجابة الجمالية لأعمالهم ، ولائهم في هذه الخطوة الالتزام بالشكل الطبيعي أو الواقعي فيها يمنح الأطفال فرص التدريب على تحسيس أدائهم في المرات القادمة [1] .

5- مهام وواجبات معلم التربية الفنية:

- إن التعليم رسالة عظيمة ومسؤولية كبيرة وسامية ، حيث يعد التعليم منظومة كبيرة أحد عناصرها معلم التربية الذي يقع على عاتقه تربية الأجيال تربية وتعليما و سلوكا ، لذا يتوجب عليه أن يتصف بصفات تميزه في سلوكه وعلاقته وأن يقوم بواجباته موقع مسؤوليته ، وهي :

المهام والواجبات :

- أداء الأمانة على الوجه المطلوب بعقل واعي وضمير حي .
- أن يكون قدوة حسنة في مظهره وسلوكه وانضباطه وان يحترم الأنظمة الرسمية .
- أن يقيم علاقات طيبة مع جميع أسرة المدرسة .
- أن يحرص على القيام بكل ما يوكل إليه من أعمال وإنجازها غي وقتها.

---

[1] المرجع نفسه الصفحة 60 .

- أن يكون له دور فعال في المدرسة تربويا وسلوكيات وفنيا .
- غرس وتعميم المفاهيم الإسلامية لدى الطلاب وربطهم ببيئتهم
- تأصيل الانتماء للوطن والوفاء له المحافظة على مقدراته
- على المعلم الاهتمام بالمادة ووضع الخطط والبرامج والأنشطة الفنية المناسبة لها .
- أن يتبع التجديد والابتكار والابتعاد عن الأسلوب الممل
- استخدام الوسائل التعليمية المتاحة المتوفرة التي تخدم الدرس وتحقق نتاجه.
- مراعاة الفروق الفردية للطلاب وتشجيع المتميزين ورفع من مستوى المتدينين .
- غرس جانب التذوق الفني والتفاعل والإبداع من خلال الدروس المعطاة
- ترك حرية العمل والتعبير الفني لدى الأطفال واحترام أعمالهم وإنتاجاتهم وتطوير الإبداع لديهم .
- إعداد وتجهيز قسم التربية الفنية وتهيئتها لمزاولة الدروس والأنشطة الفنية بها وتفعيل دورها[1].

[1] خالد محمد السعود ، طرائق التدريس الفنانين النظرية والبيداغوجيا ، صفحة 166.

المبحث الثاني: دور الفن في علاج ذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الأول: التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة

يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة عموما بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص ،أو جانب من جوانب الشخصية ، إلى درجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمة خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين ،وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق [1].

ويكون هذا الاختلاف إما بالنقص أو الزيادة من حيث جوانب مختلفة منها الجسمية أوا لانفعالية أو العقلية المعرفية أو الاجتماعية وغيرها ،حيث تعددت المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى هذه الفئة ، ابتدأت بالسلبية بسبب قصور الفهم ،كالسواد والمخبولين والمعتوهين أو العاجزين ، حيث أثرت هذه الأسماء على هذه الفئة الخاصة تاركة أوجه القوة والإيجابية في شخصياتهم وإغفالها ،لهذا نلاحظ مع مرور الزمن محاولة الوصول إلى مصطلح يلائم الأفراد يلائم الأفراد الغير العاديين دون تجريح أو تقزيم لشخصهم.[2]

---

[1] عبد المطلب أمين القريطي ، الدور العلاجي للنشاط غير الأكاديمي في برامج المعوقين ، الكتاب السنوي في علم النفس (محمود فؤاد أبو حطب ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1986، ص43

[2] جايمس كوفمان ، الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة ، ترجمة فتحي جروان ، دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان ،الطبعةالثانية عشر ،2013 ص 35/34

يعني مصطلح غير العادي يستعمل للدلالة على الأفراد المختلفين عن العاديين مما يجعله يحتاج إلى خدمات خاصة تمنحه قدرة الاستفادة من طاقته الكلية ،وفي ضوء هذا المصطلح فكل المتفوقين والمختلفين عقليا غير عاديين.

أما مصطلح معاق يحيل إلى عدم القدرة علي القيام بنشاط ما نتيجة تصور معين يعاني منه حيث تكون الإصابة نسبية لا تسبب مشكلة كبيرة إلا إذا وجد عائق كبير ،والمصطلح الذي يفضل استخدامه هو " غير العاديين" للدلالة على الأفراد الدين ينحرفون عن أقرانهم من نفس العمر والجنس بدرجة ملحوظة ، ما لوحظ استخدام مصطلحات مثل الإعاقة ، العجز بشكل متبادل دون التمييز بينهما إذا أنهما يتضمنان انعكاسات مهمة على الأساليب التربوية والعلاجية ،فالعجز قد يشير إلى الحالة المترتبة على الإصابة بالقصور في مستوي أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية مقارنة بالعاديين ،أما الإعاقة عدم القدرة على تلبية أداءه الطبيعي في الحياة ،ونذكر مصطلح الإصابة بمعني العيب في الجانب الخلقي الولادي.[1]

_ تصنيف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

تمتلك فئات ذوي الاحتياجات الخاصة عشر فئات إلا أنه ترتكز علي ثلاث تصنيفات رئيسية

1_ ذوي الاحتياجات الخاصة في القدرات العقلية (الموهوبين ، المتأخرين دراسيا ، المختلين عقليا).

2_ ذوي الاحتياجات الخاصة في النواحي الجسمية (الصم ، البكم ، المكفوفين ، أصحاب الاضطرابات الصحية والجسمية العصبية).

[1] عبد الرحمان سيد سليمان ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، الجزء الأول مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2002 ، ص 11.

3_ ذوي الاحتياجات الخاصة في النواحي الانفعالية (المضطربون انفعاليا ، واجتماعيا)[1].

- **التربية الخاصة:**

تمكنت التربية الخاصة من الوصول إلي مكانة مرموقة في الوقت الحالي نتيجة الأبحاث واهتمام العلماء بهذا الجانب ، حيث كان ميدان غير العاديين من الميادين التربوية التي تصدت إلي عدة تحديات حتي تطورت وأمست تحتل مكانة بين الميادين العلمية ، فمنذ عهد قريب كان يقتصر ميدان التربية الخاصة علي رعاية فئات محددة لا يعترف بغيرهم ، وبأسلوب محدد يفتقر إلي الفن أو التربية الفنية ، لهذا يجدر بنا الإشارة لتوضيح الفرق بين التربية العامة والخاصة

- **التربية العامة:**

تتضمن الافراد العاديين وتتبع منهجا موحدا في مختلف الفئات العمرية والدراسية ، إضافة إلى أساليب وطرق التعليم الجمعية في تدريس الأطفال العاديين في مراحل العمرية المختلفة ، وتستعمل وسائل تعليمية عامة في المواد المتنوعة[2]

1- مفهوم التربية الخاصة:

من المواضيع الحديثة في ميدان التربية هي التربية الخاصة قد ظهرا موضوعا منفصلا في بداية النصف الثاني من القرن 20 حيث بدأ الاهتمام بفئات التربية الخاصة واعتبر عدم الاهتمام بهذه الفئة من الناس تخلف ثقافي وحضاري كما أنها مشكلة تهدد سلامة المجتمع وتريد من هدر طاقاته النادية و البشرية ،لذا فموضوعنا ازدهر بشكل سريع جدا في نهاية القرن العشرين تمتد جدور موضوع التربية الخاصة إلى ميادين

---

[1] فتحي السيد عبد الرحمان ، الدراسة المبرمجة للتخلف العقلي ، مؤسسة الصباح، الكويت ، د، ط ، 1987،ص 5

[2] مروة محمد الباز ،طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة بور سعيد ص6

متعددة فيدخل في موضوعها الطب ،لأن الكثير من الإعاقات تحتاج إلى طبيب لتشخيص الحالات ، وكذلك القانون إذا أن هذه الفئة تطالب حسب القانون بالمساواة بين الناس وعلم النفس حيث يتعرض ذوي الإعاقات إلى الإضرابات النفسية ،وهذا بدوره يحتاج إلى أخصائي اجتماعي ، وأساليب تعلم متخصصة فردية تتناسب مع هذه الفئات المتعددة ، وكل ذلك من أجل مساعدة هذه الفئة علي تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق دواتهم ومساعدتهم علي التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه[1]

2- أهداف التربية الخاصة:

1_ التعرق علي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

2_ إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة

3_ إعداد طرق تدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة ووضع خطة تربوية فردية لكل طفل

4_ إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة

5_ إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام والعمل ما أمكن علي تقليل حدوث الإعاقة عن طريق إعداد البرامج الوقائية.[2]

3- اتجاهات التربية الخاصة:

1_ المستوي الوقائي (الصياني)

يقصد به كامل الإجراءات اللازمة لمنع حدوث الإعاقة ، وتهيئة كافة المتطلبات التي تقي الطفل من التعرض إلي مسببات الإعاقة المختلفة و تحقيق سلامته البدنية والعقلية والحسية والنفسية والاجتماعية

---

[1] تيسير مفلح كوافحة ، عمر فواز عبد العزيز ، مقدمة في التربية الخاصة ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010، ص 15

[2] المرجع نفسه ص 17

ويخص هذا المستوي من الوقاية الأطباء و المؤسسات ومراكز الرعاية الأمومة ويعلمون ، ومكاتب الصحة .ويرتكز هذا الاتجاه على قدرة الكشف المبكر لنقائص النمو والاضطراب والإعاقات وإمكانية التدخل للتخفيف من شدة وحدة القصور الوظيفي وخلق ظروف تمنع وتطور الإعاقة وتفاقم الاضطرابات

2_ المستوي العلاجي (الإنمائي)

الغاية من هذا المستوي توظيف الجهود العلاجية في إزالة القصور أو العجز في المجالات الوظيفية المختلفة ، أو خفض والتخفيف من حدته أو التعويض عنه ببناء بديل لهذا القصور في حالة تعذر إزالته أو تصحيحه ، كاستخدام نظام لويس برايل في الكتابة والقراءة بالنسبة للكفيف ،ولغة الإشارة مع الصم[1].

[1] عبد المطلب أمين القريطي ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، 2012 ، ص 85

المطلب الثاني: التربية الفنية وعلاقتها بذوي الاحتياجات الخاصة

تأخذ التربية الفنية في اعتبارها وخلال تعاملها مع ذوي الاحتياجات الخاصة أن لا يكون إبراز الجمال والابتكار هدفها الرئيسي وإنما يكون التعبير الفني انعكاسا للصراعات الداخلية والذاتية وانعكاسا لاهتمامات الفرد وأفكاره بحيث يملك هذا التعبير جماله الخاص الذي لا يتماشى مع مفهوم الجمال بالنسبة للأطفال العاديين ،إن الأعمال الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة تبرز جمال الحرية التي جاءت بأسرار ومعاني مختزنة صادقة دون افتعال ،كما تتيح التربية الفنية في حالة الموهوبين الفرصة لتحقيق الذات دون تدخل لكشف المواهب الفنية ،ومن هنا نرى أنه لا يمكن أن يقاس التعبير الفني لذوي الإعاقة بالمعايير الفنية التي تقاس بها التعبيرات الفنية للأفراد العاديين[1].

1- وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة:

ينقسم إلي وظيفتين أساسيتين هما الوظيفة الخارجية والداخلية وهذه الأخير تنقسم إلى

1-1-**وظيفة ترويحية:** حيث يقوم طفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالترويح عن نفسه من خلال ممارسة الأنشطة الفنية الهادفة وملأ الفراغ ، كما على معلم التربية الفنية أن ينوع الموضوعات والخامات ، كون الطفل يحب اللعب ويجعل منه وسيلة ترويح عن النفس ، وقد يكون الفن الأفضل كوسيلة تتيح له ذلك.

1-2-**وظيفة تثقيفية:** باختيار المواضيع التي تعكس الثقافات المختلفة لتثقيف هذه الفئة فيفقه الطفل العادات والتقاليد والسلوكيات الاجتماعية للبيئة المحيطة به أو الخارجية للشعوب الأخرى ، فيمنحه هذا الشعور بأنه عنصر فعال غير منعزل عن العالم الخارجي او الداخلي

1-3- **وظيفة تربوية:** أكد هربرت ريد Herbert Read في كتاب التعليم عن طريق الفن إمكانية المعلم على زرع القيم التربوية من خلال ممارسة الطفل للفن، حيث يتعلم الطفل

---

[1] عزة ممدوح الفن والإعاقة ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، ص 13

الكثير من المعارف من خلال الرسم ومختلف الأعمال الفنية كون التربية الفنية تتداخل مع معظم المواد وتتكامل معها

1-4-**الوظيفة الخارجية** : تتحقق من خلال نقل ثقافتنا وتراثنا وقيمنا إلى الأخرين ونعرفهم بها عن طريق الفن الذي يعتبر وعاء يحمل مختلف القيم والأفكار ، وذوي الاحتياجات الخاصة هم جزء من المجتمع ويجب مشاركتهم في نقل هذه الثقافات والأفكار والقيم وكل حسب المستوي الذي ينتمي إليه[1].

2- أهداف التربية الفنية للفئات الخاصة:

تعد التربية الفنية إحدى المواد المتزامنة مع العلوم الأخرى التي تدخل في جميع نواحي الحياة المختلفة ، فقد باتت وسيلة تربوية أساسية في بناء الشخصية المتكاملة من خلال ممارسة وإنتاج الأعمال الفنية المهنية التي تعمل على تهذيب النفس البشرية ، فلم تقتصر على الأسوياء في بناء الشخصية بل شملت جميع الفئات الخاصة لأنها تلعب دورا تربويا ذات رسالة هادفة ينفسون بها عن مشاعرهم وانفعالاتهم التي غالبا لا تظهر في لغتهم بل يعبرون عنها في أعمالهم الفنية التي ينتجونها ويتذوقونها وبالتالي تصبح هذه الأعمال وسيلة تساعدهم علي ترجمة أفكارهم ومشاعرهم دون الإفصاح بها ، وهنا يكمن دور التربية الفنية في تحقيق جملة من الأهداف تجاه هذه الفئة العزيزة علي قلوبنا أهمها.

* الاتزان الانفعالي.

* التعبير عن الانفعالات وتكامل الشخصية.

* تنمية الخبرات اللمسية.

* تنمية الإدراك والإحساس.

* التفاعل وتأمل البيئة المحيطة.

---

[1] عزة ممدوح ، الفن والإعاقة ، المرجع السابق ص 13 /14

* الإعداد المهني وتدعيم الجانب الاقتصادي.

* تأكيد القيم الاجتماعية السليمة.

* شغل أوقات الفراغ.

* وسيلة للاتصال بالأخر[1].

[1] نفس المرجع السابق ،ص20-21

المطلب الثالث: أهمية ممارسة الفن لذوي الاحتياجات الخاصة

الفنون بشكل عام تساعد الأطفال علي أن يفهموا ويدركوا الأمور ويفسروا ويتخيلوا الرسائل التي تأتي من خلال الإحساسات المختلفة ، كما أنها تساعدهم على النمو وتطوير وتقوية المهارات الإدراكية تلك التي تشكل الأساس للتعلم فيما بعد ، ويمكننا استخدام بعض الأساليب التي تنمي الجوانب لدى الطفل وهي كثيرة منها على سبيل المثال: التشكيل واللعب الفني باستخدام خامات أخرى من البيئة مثل المختلف ، والصلصال والطين وبقايا الأقمشة وعيدان الكبريت وأي خامات أخرى

وتكمن أهمية ممارسات الأنشطة الفنية في رعاية ذوى الهمم كما يلي:

الاتصال بالبيئة: أن ممارسات الفن تدعم التجارب المتواصلة للبيئة وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها. ومن ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماما كالصم وضعاف السمع ، لكن يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم

الاتزان الانفعالي: يعد السماح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بممارسة الفن دافع حتي يكون عضوا مؤثرا في محيطه وبيئته ، وذلك من خلال ما تحتويه أعماله الفنية من نظرة خاصة تختلف عن الأخرين ، وهذا الاختلاف عن بقية المواقف الحياتية التي يكون فيها الطفل نفسه متأثرا بالأخرين طوال الوقت ومعتمدا عليهم ، إن عملية التأثير والتأثر بالأخرين تحدثان نوعا من الاتزان الانفعالي لدى الطفل .

- **التعبير عن المشكلات:** جعل من الفن وسيلة تنفيسيه وتعبيرية عن صراعات ومشكلاته عن شعوره ودوافعه ، دون أن يلجأ إلى عملية الضبط أو الحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير ، حيث يصاحب هذه العمليات تحقيق الإشباع البديل للدوافع[1]

[1] عفاف أحمد فراح، نهي مصطفي محمد عبد العزيز، الفن وذوي الإحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية 2019 ، ص 21

- **توظيف العمليات العقلية:**

أن توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والاختيار والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية في ممارسة الفن لها تأثير إيجابي ، ثم الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة لهذا تعد ممارسة الفن الجسر والوسيلة الأنسب لتعليم الطفل وتكيفه مع مفردات البيئة

- **تنمية الحواس:**

إن ممارسة الفن لها تأثيرها الإيجابي على تنمية الحواس ،كونها تتيح الفرصة للحواس وبعض أعضاء الجسم فرصة كبيرة لتناول الخامات ومعالجات متنوعة ، مما يساعد على تنمية الحواس والتمييز بين الأشكال والهيئات والألوان وغيرها ، إضافة إلى توظيف العضلات لاكتساب المهارات اليدوية

- **الشعور بالثقة:**

إن ممارسة الفن يدعم كثيرا من المعاقين الذين ينحازون إلى العزلة والانسحاب وذلك بسبب ما يترتب على إعاقتهم من إحساس ،يضعف قدراتهم على المنافسة والمشاركة ، بالإضافة إلى شعورهم بالدونية ، وبالتالي فإن الممارسات الفنية تنمي لديهم الشعور بالثقة في النفس.

- **التنفيس:**

إن ممارسة الفن تتيح الفرصة إلى التنفيس ، حيث تساعدهم في التخلص من الانفعالات الزائدة ، للتواصل إلى التوافق النفسي وقد وجد أرسطو في الفن أفضل وسائل التنفيس عن النفس/

- **تحقيق الذات:**

إن الغاية الرئيسية الفنية لغير الأسوياء هو تحقيق الذات للفرد والعمل معه حسب حالته ومستواها ومساعدته في تحقيق هذه الذات إلى درجة الرضى عن النفس وعما ينظر إليه[1].

- **تحقيق التوافق:**

يتحقق من خلال أخد السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتي يحدث توازن بين الفرد و بيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة وأهم مجالات التوافق نجد .

- **التوافق الشخصي الانفعالي:**

بتحقيق السعادة مع النفس والرضا وإشباع الحاجات الداخلية مما يؤدي إلى خلق روابط ناجحة مع الآخرين.

- **التوافق التربوي :**

يتوقف على تقديم الخامات والأدوات و الموضوعات الأنسب لكل فرد وميوله وقدراته مما يلبي حاجة النجاح.

- **التوافق المهني:**

من ممارسات الفن أن يساعد الطفل المعاق في نهاية المرحلة التعليمية على توفير استقلال اقتصادي.

---

[1] عايدة عبد الحميد محمد ، التربية الفنية للأطفال الغير العاديين ، حورس للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2001 ص 13

- **التوافق الاجتماعي:**

مساهمة الممارسة الفنية على دمج الطفل المعاق في الحياة الاجتماعية ومسايرة المعايير قواعد الضبط الاجتماعي كنوع من التوافق الاجتماعي

- **إعادة التكيف:**

تعد إشكالية التكيف أهم المشكلات التي يوجهونها ومن خلال الأنشطة الفنية فإنه يمكن استعادة التكيف فالجوهر الأساسي للتربية الفنية إنساني في المقام الأول يهدف إلى الاهتمام بالإنسان عامة ويذوى الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص ، بما يحقق لهم سعادتهم ويزيح عنهم المعوقات التي تعوقهم

- **تعويض جوانب النقص :**

إن توظيف أنشطة التربية الفنية بهدف إلى الوصول لنوع من التعويض لجوانب النقص من خلال إتباع أساليب التصحيح والمعاونة ، وإبعاد شعورهم بأنهم صنف يختلف عن أقرانهم الأسوياء[1]

1- برنامج التربية الفنية الخاصة:

1-1- مفهوم برنامج التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:

وهو يعني " تنظيما هيكليا للأنشطة التعليمية" أي أن البرنامج التعليمي هو تنظيم للأنشطة التعليمية في مجال ما استنادا إلى أهداف محددة سلفا داخل كيان كبير ، والمناهج الدراسية والبرنامج التعليمي هو كيان من عناصر المنهج الدراسي ، ومكونه هو أيضا علاقة عامة ومحددة: وقد يتضمن المنهج الدراسي العديد من البرامج ، التي يمكن أن تختلف أشكالها تبعا للغرض منها وقيمتها مثل البرامج العلاجية ونتجه إلى نوعين من البرامج من خلال الجدول التالي:

---

[1] حامد زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، دط، 1980، ص 34

1-2- نوعية برامج تعليم لذوي الاحتياجات الخاصة

1_ برامج إرشادية: هو مجموعة من الخدمات النفسية تهدف إلى تحديد وعلاج حاجات ومشكلات نفسية مستهدفة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويقصد بها في هذه الدراسة نقل الخبرات الحياتية من خلال الإرشاد السلوكي (معرفي ، اجتماعي ، انفعالي ، مهاري) لبناء شعور الأمان والانتماء داخل المجتمع المحيط بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير معلومات عن كل من 1_ إعاقة ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى شدتها و تأثيرها عليه 2_ معلومات عن أسر ذوى الاحتياجات الخاصة وأصدقائهم 3_ تأسيس برامج إرشادية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة و أصدقائهم الأسوياء 4_ معلومات عن رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة 5_ معلومات عن نمو ذوي الاحتياجات الخاصة 6_ معلومات عن البرامج المعدة مسبقا 7_ مدى إمكانية تفعيل برامج معدة مسبقا وتعديلها لتكون أكثر فاعلية 8_ الإرشاد لمواجهة المواقف التي تعيق ذوي الاحتياجات الخاصة عن التنشئة المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة	2_ برامج تدعيمية: هو ضم كافة أشكال الدعم العاطفي من خلال التحليل النفسي والعلاج السلوكي لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة بمجتمعنا وجلسات قائمة على أهداف داعمة لتعديل سلوك وحلول مقترحة يقوم بها معد البرنامج أو الباحث من خلال التعرف على كل من 1_ الكشف عن قدرات وإمكانيات كل فئة من الفئات الخاصة القائم عليها البرامج 2_ بناء أهداف قائمة على التحليل النفسي في التشخيص والعلاج المعرفي السلوكي لتحقيق التعديل المطلوب 3_ عرضه على محكمين ذو الخبرة من التربية الخاصة والتربية الفنية لتعديله[1]

[1] د. اسراء عادل زاكي محمد ،محاور واسس البناء النفسي لبرامج و استراتيجيات التعليم الفنون التشكيلية لتاهيل و دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لتحسين جودة الحياة مجلة التربية ،كلية التربية ،جامعة الازهر،العدد186 ، الجزء الأول أكتوبر 2022،ص 305.

2- مفهوم إستراتيجية التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:

في مجال علم النفس التربوي ، هذه هي العمليات المتعاقبة المعدة للاستخدام مع عديد من المهام المختلفة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (المعرفية ، الوجدانية ، المهارية ، الاجتماعية ، الأخلاقية....)

وتمارس من قبل مدرسين مختلفين ، وتهدف إلى تكرارها على مدى فترات قصيرة أو طويلة من الزمن، وتهدف إلى العمليات التعليمية مع نظم تعليمية صادرة عن المعلم مثل (محاضرة أو مناقشة) نظام عرض المهام (مثل المواد المطبوعة أو الأفلام أو التعليم المبرمج أو تعليم الكمبيوتر)

أو وضع التعليم التنظيمي (الإشراف المباشر من قبل المعلم أو الدراسة المستقلة). وتكون مختصة أنشطتها وجلساتها لبناء وتنمية الذاتية والمعنوية والمادية لذوي الإحتياجات الخاصة وتنوعت الإسترتيجيات لتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة وتتلخص هذه الإستراتيجيات من خلال الجدول التالي:

3- جدول الإستراتيجيات[1]

[1] اسراء عادل زكي محمد ،محاور واسس البناء النفسي لبرامج و استراتيجيات تعليم الفنون التشكيلية لتأهيل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة لتحسين جودة الحياة ،ص2ذ307-308

إستراتيجية تعليم التشخيصي العلاج (لذوى الإعاقة الحسية والعقلية)	إستراتيجية التعليم المباشر (لذوي الإعاقة أثناء فصول الدمج)	إستراتيجية التدريس باللعب	استراتيجيات الذكاءات المتعددة
1_ إكتشاف وتحديد الإحتياجات الخاصة (دراسة الحالة) 2_ تحديد الأهداف التعليمية طويلة ،وقصيرةالأجل وقياسها 3_ تصميم خطة تدريس على أساس مدى الإعاقة 4_ الإبلاغ عن كيفية التدريس والقناة المناسبة للرد 5_ تعديل المهام إستنادا إلى مشاكلها المعرفية 6_ إختيار التعزيز الصحيح 7_ توفير التعليم الزائد 8_ تقديم الملاحضات 9_ تحديد تقديم الطفل من خلال القياس القبلى والبعدى والتتابعي	1_ تقديم موضوع الدرس 2_ شرح/ عرض المعلم للمعلومات والمهارات المتضمنة في موضوع الدرس 3_ حل الأسئلة أو ممارسة جماعية 4_ ممارسة التطبيقات بشكل فردي و مستقل في الصف والمنزل 5_ يختص بقياس الأشخاص ذوى الإعاقة من خلال التحصيل المعرفى للمعلومات أو المهارات ودرجاتهم 6_ يهتم بنتائج التعلم مثل التصنيف و المقارنة والتعميم وإستنتاج التحليل	1_ تحديد الأهداف التعليمية التي يتعين تحقيقها 2_ تحديد نوع اللعبة التي سيتم تنفيدها لتحقيق الأهداف التعليمية 3_ إختيار اللعبة بشكل مناسب للمنهج وتحقيق الأهداف التعليمية وضمن مستوى نضج المتعلم (عقليا ، وجسديا) 4_ معرفة كاملة بقواعد وقوانين اللعبة ، مع إمكانية إضافة تعديلات وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي إذا لزم الأمر 5_ تعريف المتعلم على قواعد وقوانين اللعبة وكيفية اللعب بشكل كامل وواضح قبل البدء في اللعب 6_ من الأفضل دائما اللعب من خلال المجموعات التعاونية لتحقيق أهداف أوسع في العملية التعليمية 7_ دور المعلم هو موجه ومرشد ومحافظ النظام أثناء اللعب والحكم بين الفرق المتنافسة 8_ إعطاء المتعلم الحرية الكاملة أثناء اللعب ولكن ضمن قواعد اللعبة ، يجب على المعلم تعديل وتوجيه الطلاب خلال المباراة بحيث يلعب كل فريق ضمن قواعد ومبادئ اللعبة 9_ لاحظ سلوك المتعلم خلال اللعبة وبالتالى تشكيل أفكار عنهم من وجهة نظر معرفية ونفسية	1- تحديد الأهداف التعليمية التي يتعين تحقيقها. 2- تحديد نوع الذكاء الذي يتم تطويره لتخفيف الأهداف التعليمية. 3- اختيار بوضوح الخطوات، وضمن مستوى الذكاء من المتعلم (عقليا و جسديا) 4- معرفة كاملة بقواعد وقوانين اللعبة ،مع إمكانية إضافة تعديلات وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي اذا لزم الامر.

المطلب الرابع: دور العلاج بالفن لذوي الهمم

1- مفهوم العلاج بالفن

يشير مفهوم العلاج بالفن إلى ذلك النوع من العلاج الذي يتم في تطويع الأنشطة الفنية ،كالرسم والتصوير والمجسمات ثلاثية الأبعاد ،وتوظيفها بطريقة منظمة و مخططة وهادفة ، بشكل فردي أو جماعي ، عن طريق معالج بالفن مؤهل لتمكين المسترشد أو المريض ،من ترجمة مشاعره و انفعالاته ،وأفكاره ،وطرح خبراته داخلية التي قد لا يمكنه التعبير عنها بوسيلة أخرى ،وذلك ،وذلك من خلال أنشطة حرة (اختيارية) أو مقيدة (موجهة) وفقا لأهداف العملية العلاجية ،وتطوير مراحلها ، وأعراض المعالج وحاجات المريض

ويتيح العلاج بالفن الفرصة للكشف عن حقائق قد يخشى المسترشد أو العميل الإفصاح عنها ،أولا يعرف كيف يعبر عنها بالوسائل الشفهية أو الكلمات المناسبة ،وربما يخجل من الحديث عنها خاصة كما في كونه عرضة لاعتداء جسدي أو كلامي أو نفسي وهو لا يستلزم مهارات فنية سابقة أو معرفة بأصول الرسم و استعمال المواد الفنية ،ويمثل أهمية خاصة بالنسبة للأطفال ،فالتعبير الفني كاللعب والحركة جزء من عالهم ونشاطهم اليومي يقبلون عليه بتلقائية[1].

وإن العلاج بالفن تعتبر من المجالات الحديثة العهد ،حيث لم تكن انطلاقته الفعلية إلا في أربعينيات القرن الماضي مع " **مارغريت نومبيرغ Margerit Nombirg**" ويرجع الفضل في ذلك لدراسات العالم النفسي " **فرويد Freud**" الذي كشف عن ماهية الفن ،وقدرة الفن على التنفيس عن بعض الصراعات والمشاكل النفسية ،فهي ذات صلة مباشرة بالدوافع الشعورية واللاشعورية مما

---

[1] د. عبد المطلب أمين القريطي ،العلاج بالفن ،مفهومه وأساسه وأهدافه و فنانيه المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 77 ، مجلد 22 ،أكتوبر 2012 ص03 دار المنظومة(http: //search mandumah.com/Record/110118)

يمكنها من الكشف عن الشخصية النفسية للأفراد دون الحاجة إلى اللجوء لعمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير الفني[1].

يستند العلاج بالفن على معلومات تشمل نمو الإنسان والنظريات النفسية الملمة بجميع أنواع العلاج والتقييم التي تعتمد على النواحي التعليمية والشخصية والمعرفية ، إضافة إلى معرفة كافية عن وسائل العلاج بالأخص النفسية منها كزيادة الوعي ، وتقدير الذات ، وإعادة إرشاد الصراعات والانفعالات و توقيف القلق ، حيث نجد اتجاهات أساسيان في هذا المجال ،الأول الفن كالعلاج والذي يعني العملية الإبداعية يمكن أن تكون أداة للتوفيق بين الصراعات الانفعالية ورفع الوعي بالذات والنمو الشخصي، أما الاتجاه الثاني يعد الفن كوسيلة للعلاج النفسي ، وفيه يستخدم المنتج والمعاني المتداعية في جهد لمساعدة الفرد في إيجاد علاقة أكثر انسجاما بين عالمه داخلي والخارجي[2].

عرفت الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن " أنه مجال للخدمة الإنسانية يقدم فرصا استكشافية للمشكلات الشخصية من خلال التعبير اللفظي ، وينمي الخبرات الجسمية والانفعالية والتعليمية من خلال ممارسة النشاطات الفنية العلاجية[3].

وقد أكد عديد من العلماء والباحثون علي أن العلاج بالفن يسهم في تطوير مهارات العميل وتنمية استعداداته العقلية و الانفعالية و الاجتماعية ،كما يتيح الفرصة لزيادة ثقته بنفسه واستبصار وتقديره

---

[1] مكاوي صلاح ،فاعلية برنامج للعلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الأطفال ،مجلة المصرية للدراسات النفسية ،العدد 28 ، المجلد 11 ، 2001 ص 123، 163

[2] عفاف أحمد فراج ، نهي مصطفي محمد عبد العزيز ،الفن وذوي الاحتياجات الخاصة ، مرجع سابق ذكره ص35

[3] اليامي عوض مبارك ، مفهوم العلاج بالفن التشكيلي ،مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، د، ط، 2011، ص 18

لذاته ،وتحسين تواصله مع الآخرين كما يحد من مشاعر الإحباط والقلق و العدوانية والصراعات الانفعالية ،وهيئ منافذ مقبولة للتعبير عن هذه المشاعر ،ويساعد العميل على اتخاذ القرارات ،وحل المشكلات ، والشعور بالمتعة الشخصية و الإنجاز[1].

2- أسس استخدام التعبير الفني كوسيلة تشخيصية علاجية:

يقوم العلاج بالفن على مجموعة من الأسس

1_ التعبير الفني كوسيلة لإسقاط مخاوف الفرد ومشاعره وإدراكه واتجاهاته كما أنه وسيلة للتنفيس عن الضغوط والتوترات والطاقات الغريزية والمواد اللاشعورية المختزنة

2_ أن الفرد إذا ينفس عن انفعالاته ونزعاته: ويجسد عواطفه وصراعاته ،ووساوسه ومشكلاته عن طريق الترميز والتمثيل البصرى من خلال الفن ، فإن ذلك من شأنه أن يساعده على اكتشاف ذاته والوعى بها من ناحية ،وعلى الاعتراف بهذه المواد التي طفت من أعماق اللاشعور إلى دائرة التفكير الشعوري ،و تقبلها ومواجهتها من ناحية أخرى

3_ يلمح لويس مليكة إلى إسقاط الصورة الداخلية وتجسيدها في رسوم خارجية من شأنه أن يؤدي أيضا إلى بلورة التخيلات والأحلام ، وتثبيتها في سجل مصور ثابت يعين المريض على التحرير من قبضة الصراع ،والنظر في مشكلته بموضوعية متزايدة

4_ الفن وسيلة تعويضية عما يشعر به الفرد من عجز وقصور نفسي او جسمي أو اجتماعي: فمن خلال التعبير الفني يمكن أن يشبع الفرد ،بدرجة ما حاجاته ورغباته المحبطة التي عجز عن تحقيقها في الواقع ، ويجسد أمنياته التي ينشدها وتصوراته عن المستقبل

---

[1] د. عبد المطلب أمين القريطي ، العلاج بالفن مفهومه وأساسه وأهدافه و فنانيه المرجع السابق ، ص 04

5_ التعبير الفني وسيلة ميسورة للاتصال الرمزي: لاسيما بالنسبة لأولئك الذين يجدون صعوبة ما أو يعجزون تماما عن الاتصال اللفظي ، ويعانون من الوحدة والانغلاق على أنفسهم ، وكما يذكر "ب.تلي **P.Tilley**" فإنه مع تطوير قوي الاتصال والتعبير عن الأفكار ، تولد الإحساس بتحقيق الذات ،وهو شيء حيوي للأطفال غير العاديين ممن يحتاجون إلى العون لبلورة صورة واضحة عن أنفسهم وتطوير أحاسيسهم بهوياتهم الشخصية و وجودهم

6_ يكسب التعبير الفني الفرد شعور متزايدا بالنجاح والمقدرة على الإنجاز: وهو ما يمثل أهمية بالغة لمن لم يتمكنوا من اكتساب مشاعر الثقة بأنفسهم وقد نوهت "كرامرCramer" بأن العلاج بالفن لا يعني فقط مجرد الكشف عن المواد اللاشعورية أو تفسير معانيها ، وإنما هو وسيلة لدعم الأنا وتنمية الإحساس بالهوية و تعزيز النضج عموما ،كما تبدو فاعليته في مقدرته على الإسهام في نمو التنظيم النفسي القادر على العمل تحت الضغوط دون انهيار[1].

3- أهمية العلاج بالفن:

تحمل الفنون أهمية كبرى لما توفره من اهتمام ورعاية للطفل كونها أكثر المجالات إتاحة للتعبير عن الخصائص النفسية والعقلية والشخصية للطفل ، لأن هذا الأخير تجاوز فيه كل الحدود الواقعية الممكنة وغير الممكنة حيث يعبر عن صراعه الداخلي ليعكس أحزانه وأفراحه وما يشعر به من إحساس العجز أو النقص أو التفوق ليكشف عن قدراته ومهاراته فتساعد على نمو شخصيته[2]

---

[1] د. عبد المطلب أمين القريطي ، العلاج بالفن مفهومه و أساسه وأهدافه وفنانيه المرجع نفسه ص 11 _ 12

[2] نالتينا وديع الصايغ ، فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم المرحلة المتأخرة ، رسالة دكتورة ، جامعة حلوان مصر ، 2001 ، ص 63

وأثبتت دراسة"كريمر" 1974 أن الطفل قد يعجز أحيانا للتعبير عن معاناته الداخلية لفظيا ، ويعبر عنها من خلال أشكال نشاطاته المختلفة (رسومات ، أنشطة فنية ، لعب.....) وتأخذ أشكال التعبير غير المباشر دورا هاما خلال العلاج النفسي ، فسرعان ما نخرط الطفل في النشاط حين تتاح له الفرصة مسقط بذلك كل رغباته وأماله ومخاوفه ومشكلاته حيث فيها المنفعة التي تدفعه إلى المزيد من التعبير عن الذات ، " من هنا نعتبر الفن شكل من أشكال الأداء النفسي وله خصائص في المجال المعرفي العقلي أو المجال المزاجي الوجداني[1].

4- اهداف العلاج بالفن:

للعلاج بالفن أهداف متعددة، وهي تختلف تبعا لاحتياجات ونوعية المشكلة التي يعاني منها المريض التي يحددها المعالج ومن بين هذه الأهداف:

-تحسين صورة الذات ورفع مستوى تقدير الذات وتقبلها

-تنمية الاستقلالية والمقدرة على اتخاذ القرارات.

-الحد من الشعور بالعزلة الاجتماعية.

-تحسين عملية التواصل والمهارات الاجتماعية.

-تحرير التآزر الحركي والمهارات اليدوية

-تحقيق النمو الإدراكي والانفعالي الإبداعي. [2]

---

[1] عبلة حنفي عثمان ، الفن في عيون بريئة ، المجلس القومي فثقافة الطفل ، القاهرة ، 1999، ص 04

[2] د.عبد المطلب أمين القريطي، العلاج بالفن مفهومه وأساسه وأهدافه وفنانيه مرجع سابق ذكره ص9.

-تقوية الأنا، من خلال تحرير الطاقة النفسية التي سبق استنفادها في عملية الكبت من خلال التنفيس عن هذه المكبوتات في العمل الفني وعودة هذه الطاقة النفسية إلى الأنا، الأمر الذي يؤدي إلى دعم الأنا وتقويتها.

-تقديم خبرة تنفيسيه من خلال استخدام الفن كلغة تعبيرية لها مفرداتها الشكلية واللونية في التعبير عن المشاعر والخبرات الداخلية.

-تقليل الشعور بالذنب ومشاعر الخجل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنحهم شعورا بالاحترام والتقدير الاجتماعي.

-تنمية القدرة على التكامل والتواصل مع الآخرين[1]

5- مراحل عملية العلاج بالفن:

تمضي عملية العلاج بالفن في مراحل متداخلة ذات بداية ووسط ونهاية ولكن بدون فواصل أو حدود واضحة وقد تقصر أو تطول وفقا لحالة العميل وطبيعة مشكلته واحتياجاته وأهداف العملية العلاجية:

مرحلة البداية:

وتشمل جمع المعلومات عن الحالة ومشكلتها والتعرف على مهاراتها التعبيرية الفنية حتى يمكن توظيفها في العملية العلاجية لاحقا، واعداد بيئة علاجية مناسبة وتحديد الأهداف الإجرائية للعملية العلاجية، وتوطيد أؤاجر الثقة والألفة بين المعالج والمريض، وبناء علاقة أو تحالف علاجي مشجع والتأكيد على توضيح أغراض استخدام الأعمال الفنية في العملية الإرشادية والعلاجية كوسيلة للتعبير أكثر من كونها منتجات تخضع للتقييم والنقد والمعايير الفنية.

[1] Bttimer .J. and Tierney,E, patterns of art and leisure participation among children with disabilities "Journal of intellectual disabilities"2005.p20

وغالبا يعتمد في هذه المرحلة على الرسوم الحرة الطليقة، والتخطيط غير المقيد مع إغماض العينين ودون رفع القلم عن ورقة الرسم مما يساعد على الاسترخاء ويقلل من التوتر، وقد تقدم بعض الأوراق المرسوم عليها بعض الخطوط مع حث المريض على تأملها واكمالها، وتشجيعه على التعبير عن بعض العواطف والمشاعر كالحب والكره والقوة والضعف والجمال والقبح أو تصوير بعض الاحلام ،كما يتم خلال هذه المرحلة تعزيز سلوك المريض من خلال التعليقات الإيجابية المشجعة ومشاركته وجدانيا.

ومثلما تساعد هذه الأنشطة في تقليل عوامل المقاومة وتخفيض درجة التوتر والقلق لدى المريض، واستثارة دوافع التعبير لديه، وإسقاط بعض مشاعره وانفعالاته، فإن الرسوم الناتجة تساعد على إلقاء المزيد من الضوء على شخصيته. كما يفترض أن تلك الأنشطة تزيد من ثقة المريض في نفسه وفي عمله وفي المعالج، ومن ثم تزيد من قوة التحالف العلاجي.

المرحلة الوسطى:

مع مواصلة التأكيد على إيجابية المسترشد وتشجيعه على الانغماس في التعبير دون نقد فني، يزداد اقباله على استخدام الوسائط والمواد في التعبير التلقائي، ومن ثم يمكن استخدام أنشطة وفنيات مقصودة لتصوير الذات أو الكشف عن الذات والتعبير عن المشاعر والانفعالات، والعلاقة بالأخرين والبيئة المحيطة، وقد ينتقي المعالج فنيات محددة في ضوء احتياجات العميل واهداف العلاج، ومن المهم تشجيع العميل على التداعي الحر و الحديث عن الخبرات التي يستشيرها عمله الفني والمشاركة في قراءة أعماله مع المعالج وترجمة الصور بنفسه وتكشف معاني الرموز والأشكال المسقطة، ومن ثم تفهم دور الرسوم وغيرها من أشكال التعبير الفني كمرآة تعكس المحتويات اللاشعورية.

ومما قد يساعد المسترشد أو العميل على استكشاف أعماله ومحتوياته ومناقشتها المهارة الخاصة للمعالج في توجيه بعض الأسئلة المناسبة حول عناصر معينة، كالألوان المستخدمة وتعبيرات الوجوه ووجود عناصر متكررة، ومواطن التأكيد أو المبالغة في أجزاء بعينها، وحذف أو اهمال أجزاء أخرى وذلك على ضوء الخلفية النفسية والاجتماعية للمريض.

-مرحلة الانهاء:

بعد التأكد من قرب تحقيق الأهداف العلاجية السابق تحديدها، يبدأ المعالج تدريجيا في التقليل من تواجده مع العميل أثناء العمل الفني والتمهيد لمرحلة إنهاء العلاج بمهارة نظرا لكونها خبرة انفصال، كما يأخذ في مراجعة ما تم إنجازه في الجلسات السابقة والتأكيد عليه، وتشير إجلال سري إلى أن أفضل انهاء لعملية العلاج هو الانهاء الذي يكون بسبب تحقق أهدافها بعد تمام العلاج والشفاء بينما تكون صعوبتها نسبية في حالة الإحالة الى أخصائيين آخرين أو إلى مؤسسة أخرى ، في جميع الأحوال فإنه يجب أن يتم عمل حساب البيئة التي سيعود اليها العميل وأسلوب حياته ومسؤولياته ومن أخلاقيات مهنة العلاج بالفن ضرورة المحافظة على سرية الإنتاج الفني للمرضى باعتباره لغة رمزية شأنه في ذلك شأن المعلومات التي يدلي بها العميل عن طريق اللغة اللفظية خلال جلسات العلاج النفسي وعدم استخدام هذا الإنتاج في غير أغراض التشخيص والعلاج[1].

[1] د.عبد المطلب أمين القريطي. العلاج بالفن مفهومه وأساسه وأهدافه وفنياته مرجع سابق ذكره ص21-22

خلاصـــة:

في هذا الفصل حاولت إيضاح ونقل كل ما يتعلق بمادة التربية التشكيلية وأهميتها كمادة تدريسية والتطرق إلى منهجها والدور الأساسي لهذه المادة والذي يمثل أساس في تربية الجيل وبناءه ذاتيا وعقليا وتنمية وصقل قدرات المتعلمين الإبداعية واكتشاف المواهب، كما سلطت الضوء على دور فعال جدا مهم يجهله الكثيرون وهي أن التربية الفنية إحدى أهم الوسائل المعينة والفعالة في علاج الاضطرابات والتنفيس وتأكيد الذات ولذلك يجب علينا أن ندعم هذه المادة التعليمية من أجل فتح المجال لها وتوفير شروط تعليمها لتحقيق أهدافها.

خاتمة

خاتمة:

في الختام نستنتج أن التربية الفنية عامل مؤثر في العملية التعليمية وفي تغيير السلوك لدى المتعلم لما اكتسبه من خبرات ومهارات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم المعرفية ، عن طريق ممارسة مختلف الأنشطة الفنية ، وكل هذه الدعامات تعد من بين السبل التي تساهم في بناء شخصية المتعلم ، وتنمي لديه القدرات الفكرية وسهولة التعبير عن مكبوتات ، وإدراكه للقيمة الحقيقية لكل ما يحيط به وكيفية التعامل معها كما أنها ، وسيلة علاجية تهتم بالجانب النفسي والعاطفي للمتعلم كما تمنحه القدرة على اكتشاف الذات وتعزيز الثقة بالنفس وتطوير أفكاره وتعزيز داخله شحنة من التذوق الفني الجمالي وترتقي بسلوكياته وتحرك فيه المشاعر والأحاسيس الجمالية ، فالتربية الفنية لها دور فعال في النهوض بالتعليم فهي تساعد المتعلم في تحسين مستواه وتفوقه في المواد الأخرى ، كون التربية الفنية المحور الذى تدور حوله هذه المواد وتعد الفنون في الوسط المدرسي تجربة قيمة تستحق الاستمرار والتطوير ، إن رؤية المأمول تتجلي في بناء جيل مبدع ومتفتح قادر على التعبير الفني والابتكار ، مما يساهم في تنمية شاملة للطلاب وتعزيز هويتهم الثقافية ومع ذلك يتطلب تحقيق هذا الهدف جهود مشتركة من قبل الحكومة والمؤسسات التعليمية ، والمجتمع بأسره لتوفير الموارد الكافية والدعم اللازم لتطوير برامج التعليم الفني ،من خلال تعزيز الاهتمام بالفنون لأنها تحقق أهداف عالية وتصنع مستقبلا مشرفا للتعليم في الجزائر

وكإجابة علي إشكالية البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

ترتقي التربية الفنية بالمستوى التعليمي للطلاب وتساهم في تطوير شخصيهم وتنمية مهاراتهم وإبراز مواهبهم المختلفة وتشجيع على نموها كما تكسبهم تعليما فنيا يوقظ فيهم أحاسيس الإبداع والجمال من خلال شتى الأنشطة الفنية كما توفر بيئة مثالية لتجربة أفكار وأساليب جديدة ، من خلال التعامل مع الخامات الفنية المختلفة ، وكيفية تحويل أفكارهم إلى أعمال فنية ملموسة كما يتعلم الطلاب تقدير الجمال وفهم التراث الثقافي ويتعرفون على تاريخ الفنون وتطورها عبر العصور ، مما يعزز فهمهم للثقافات المختلفة وتقديرهم لإسهامات الحضارات المتنوعة في مجال الفن كما لمسنا أهميتها ودور البرامج العلاجية

في علاج ذوى الهمم وتعديل سلوكه والاندماج في المجتمع المحيط به وتحسين ثقته بنفسه ، والشعور بالانتماء والتقدير المتبادل وهذا يعكس فعالية العلاج بالفن التشكيلي ومساهمته في علاج هذه المشكلات ، وبالتالي تكتسي دورا أساسيا في النهوض بالعملية التعليمية من خلال تنمية المتعلم كفرد وعضو إيجابي في المجتمع

إلا أننا من ناحية أخري نجد أن واقع تدريس التربية الفنية يعاني من التهميش والنقص في المؤسسات الجزائرية بعدم وجود برنامج ثابت للمادة مع نقص في الأساتذة ، نظر لعدم اهتمام المنظومة التربوية بهذه المادة الحيوية

الآراء والتوصيات:

* الاعتماد على النظريات المعاصرة لتدريس التربية الفنية

* الدعوة إلى ارتباط الفن بالمجتمع

* دور الفن كعنصر أساسي في الإعلام

* تماشي الفن مع التغير العالمي وثورة الاتصالات

* الاهتمام بالمعرفة داخل التربية الفنية

تغيير محاور تدريس الفن

الاهتمام بالموضوعات المثيرة التلاميذ في التعبير الفني وإخراج مكنوناتهم الداخلية بدلا من الموضوعات المتصلة بالطبيعة أو الزخرفة أو المعمار

التركيز في عملية التدريس علي العناصر وأسس العمل الفني بدلا من موضوعات التدريس

موضوعات التدريس

_ أن يصبح التدريس التربية الفنية خطة تعالج القيم الفنية و نواحي القصور لدى التلاميذ

_ استخدام البحث العلمي والدراسات البحثية لحل مشكلات التي تواجه الفنية في البلدان العربية

_ وضع معايير مقننة وأهداف محددة للتربية الفنية المعاصرة

_ استغلال المناسبات الدينية والوطنية ، والأحداث الجارية وربطها بمجال الفنون وتنشئة الطلاب على الإيمان بالقيم والتمسك بالدين الإسلامي وبناء الشخصية المتكاملة للطالب ليصبح مواطنا صالحا يرتبط بوطنه ويعتز به.

المصادر والمراجع

كتب

1- سهام محمد صالح الخواري ، الفن والعلم ، دار القباء الحديثة ، القاهرة ، ط1 ، 2008 ، ص 06

2- محمد حسن جودي ، طرق تدريس الفنون ، دار المسيرة عمان ، ط1 ، 1997 ص 25

3- محمد حسن جودي ، طرق تدريس الفنون ، دار المسيرة للنشر والتوزيعوالطباعة ، عمان، ط1، 1997ص_ 1417م ص 17

4- بن أحمد مزيان: تربية فنية تشكيلية ، سلسلة دروس مواد الإيقاظ ، 2010 ، وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين ، الجزائر ، ص 5

5- هربرت ريد، معنى الفن ، ترجمة سامي خشبة ، دار الأسرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، 1998، ص 9_10

6- محمود بسيوني ، الفن الحديث رجاله و مدارسه وأثاره التربوية ، دار المعارف ، مصر ، ص 15

7- محمد بسيوني ،الفن والتربية الأسس السلوكية وأصول تدريسه لفهم الفن وتدريسه ، دار المعارف ، مصر ، 1984، ص 16

8- محمد بسيوني ، التربية الفنية و التحليل النفسي ، عالم الكتب ، ط2، القاهرة ، مصر ، 200، ص 288، 227

9- تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ط2، الجزائر ، 1990، ص 18

10- د. نجلاء عبد الغني ،التربية الفنية ما لها وما عليها ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 سنة 2013 ص 05

11- أحمد جميل عايش ، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية دار المسيرة ، 2008 ص 24

12- أ. حواج ربيعة ، التربية الفنية والنشاط المدرسي ، المركز الوطني التربوية ط1 سنة 2004 ، ص 23

13- مزور عبد الحليم ، إتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ، ص 68

14- الصادق بخوس ، التدليس على الجمال ، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار الجزائر ، 2007 ص 13

15- جودى أحمد سعادة ، صياغة الأهداف التربوية التعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 ص 100/ 101

16- محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، دار النشر والتوزيع ، عمان ط1 ، 1998، ص 33

17- زينب محمد عبد الحليم ، ثنائي علي محمد علي ، تدريس التربية الفنية ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2007

18- عبد العزيز مصطفي محمد : سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، دط سنة 2007 ص 29

19- خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ، ج1 دار وائل للنشر ، الأردن ، ط1 ، 2010، ص 87 _ 91

20- محمد خليل أحمد أبو الرب ، التربية الفنية وطرق تدريسها ، جزء 1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2010، ط1 ص 18

21- ليلي حسني إبراهيم ، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، دط ، 2004 ، ص 111

22- أحمد جميل عايش، أساليب التربية الفنية والمهنية والرياضية ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2008 ص 25 ،20

23- خالد محمد السعود ، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ، ج2 دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2010، ص 18

24- ليلى حسني إبراهيم ، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية ، بين النظرية والتطبيق ، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة ، ص 16

25- خالد محمد السعود ، مناهج الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ، الجزء الأول ، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ، 2009، ط 1

26- منال عبد الفتاح الهنيدي ، الأنشطة الفنية لطفل الروضة ، عالم الكتب ، ط1 ،2006 ص 12

27- عبد المطلب أمين القريطي ، الدور العلاجي للنشاط غير الأكاديمي في برامج المعوقين ، الكتاب السنوي في علم النفس (محمود فؤاد أبو حطب ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1986، ص 43

28- جايمس كوفمان ، الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة ،مقدمة في التربية الخاصة ، ترجمة فتحي جروان ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الطبعة الثانية عشر ، 2013 ص 34 _ 35

29- عبد الرحمان سيد سليمان ، سكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة ، الجزء الأول ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2002، ص11

30- فتحي السيد عبد الرحمان ، الدراسة المبرمجة للتخلف العقلي ، مؤسسة الصباح ،الكويت ، دط، 1987، ص 05

31- مروة محمد باز ، طرق تدريس ذوي الإحتياجات الخاصة ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة بور سعيد ص 6

32- تيسير مفلح كوافحة عمر فواز عبد العزيز ، مقدمة في التربية الخاصة ، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص15

33- عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة ، وتربيتهم ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، 2012 ، ص 85

34- عفاف أحمد فراح ، نهي مصطفي محمد عبد العزيز ، الفن وذوي الإحتياجات الخاصة ،مكتبة لأنجلو المصرية ،القاهرة الطبعة الثانية ، 2019، ص36

35- عايدة عبد الحميد ، التربية الفنية للأطفال الغير العاديين ، حورس للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2001 ، ص 13

36- حامد زهران ،التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، دط، 1980 ص 34

37- نالتينا وديع الصايغ ، فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني ، لدى الأطفال الصم في المرحلة المتأخرة ، رسالة دكتوره ، جامعة حلوان مصر ،2001، ص 63

38- عبلة حنفي عثمان ، الفن في عيون بريئة ،المجلس القومي ، فثقافة الطفل ، القاهرة ، 1999، ص 04

المقالات :

39- بالبشير عبد الرزاق ، وظيفة الفن في التربية،مجلة الأداب واللغات ، جامعة تلمسان ، العدد18 ، سنة 2011، ص 207

40- محمد عاطف غيث ، من قاموس علم الإجتماع ، جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2006، ص 136

41- بوشيخ عبد الرحمان ، تعليمية التربية الفنية والجمالية في المؤسسات التربوية وأثرها في الإرتقاء بالسلوك ، مجلة أبعاد (مختبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية وسياسية بالجزائر ،العدد1 ، 30 جوان 2023، المجلد 07 ص 338

42- حمدي خميس طرق تدريس الفنون ، وزارة التربية والتعليم ، دمشق ، الطبعة الثالثة ، 1993

43- مزور عبد الحليم ، إتجاهات المتعليمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية التشكيلة وعلاقتها بدافعية الإنجاز ، سنة 2012 ، ص 64

44- عائشة محمد فتح الله درويش، تطور مفهوم التربية الفنية وتأثير على تعلم الرسم مجلة كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد 13 ص 484

45- وزارة التربية الوطنية ، منهاج التربية التشكيلة ،السنة الثانية من التعليم الإبتدائي

46- د. لورسي عبد القادر ، أهمية التربية الجمالية لدى أطفال المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات) وأثرها في تخفيف من الصعوبات التعليم النمائية ، مجلة الجزائرية للطفولة والتربية ص 249

47- د. حلوش مصطفي ، قراءة تحليلية لمنهاج التربية الفنية التشكيلية للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي ، بالجزائر ، مجلة أبعاد، مختبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية والسياسية بالجزائر ، جامعة وهران 2 ، العدد1، (2020) ، المجلد 05 ، ص 154

48- وزارة التربية الوطنية ، منهاج التربية التشكيلة ، العليم المتوسط ، 2016، ص 63

49- د. عبد المطلب أمين القريطي ، العلاج بالفن: مفهومه وأساسه وأهدافه وفنانيه ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 77، مجلد 22 ، أكتوبر 2012، ص03دار المنظومة

50- مكاوي صلاح ، فاعلية برنامج العلاج بالرسم في رفع مستوي القدرة التعبيرية لدى لأطفال ، مجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 28 ، المجلد 11؛2001؛ص 123، 163

51- اليامي عوض مبارك ، مفهوم العلاج بالفن التشكيلي ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، دط، 2011

52- د. إسراء عادل زكي محمد وأسس البناء النفسي لبرامج و إستراتيجيات تعلم الفنون التشكيلية ، لتأهيل ودمج ذوي الإحتياجات الخاصة ، لتحسين جودة الحياة ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 196 ، الجزء 1 ، أكتوبر 2022

53- صفاء عبد الوهاب بلقاسم بعوط ، الإتجاهات المهنية والثقافية نحو تعليم الفنون في التعليم العالى في ضوء المتغيرات المعاصرة عن وجهة نظر طالبات التربية الفنية ، مجلة الفنون والأداب وعلوم الإنسانيات والإجتماع ، العدد 77، 2022

المعاجم

54- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، مجلد 1 ،القاهرة ، 1960 ص 235

محاضرات

55- أحمد معروف ، محاضرات في علم التربية ، دار الغرب للنشر والتوزيع سنة 2004/ 2003 وهران ص 15

الكتب بالأجنبية

56- _Bttiner:J,and tierney , petterns of art and leisure participation among children with disabitities , Journal of intellectuel disabtites, 2005, p20

57- Nainis .N. and Paice, J , Relieving symptôms in cancer: Tmnovative use of art therapy ,Journal of Pain And symptom mangement ,2006 p126

الكتب بالأجنبية

58- Bttiner:J,and tierney , petterns of art and leisure participation among childrenw with disabtites , Journal of intellectuel disabtites, 2005, p20

الملاحق

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen

Business Model Canvas

BMC

Date de dépôt : 2024/06/30

N° de projet :

Faculté/Institut : الفنون البصرية

Département : **فنون تشكيلية**

Nom du projet : مجمع مدرسي خاص بالفنون ومعالجة ذوي الاحتياجات الخاصة بالفن

Encadrant 1 : **لعمى عبد الرحيم**

Encadrant 2 :

Co-encadrant 1 :

Co-encadrant 2 :

Etudiants : - **وهاب لمياء** -

Année universitaire : 2023/2024

1- Proposition de valeur (Value Proposition)القيمة المقترحة

a. Quels problèmes résolvons-nous pour nos clients ?

ما هي المشاكل التي نحلها لعملائنا ؟

مؤسستنا تتمثل في فكرة ومبادرة جديدة في السوق الجزائري تتمثل في مزيج مدرسي يجمع بين الفنون ومعالجة ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك بدمج مختلف فئات المجتمع مع بعضهم البعض (أطفال ، كبار ، مراهقين ، ذوي الهمم فتكون بذلك مكانا محوريا للتعليم وتنمية شخصياتهم والجمع بين الجوانب الفنية والعلاجية بشمل مجموعة من الفنون المتنوعة والتخصصات حسب رغبة وحاجة كل عميل (رسم ، موسيقي ، تصوير ، ،مسرح، نحت ....) ودمجهم في جلسات المعالجة للعلاج وتعزيز التواصل والمهارات لدى ذوي الهمم لتحسين جودة حياتهم ودمجهم في المجتمع والاستفادة من قدراتهم كونهم ثروة بشرية في المجتمع. وكل ذلك بمستويات سواء (للعاديين ، وذوي الهمم)

لدينا المستوي الأول : A ابتدائي

المستوي الثاني :Bمتوسط

المستوي الثالث : Cالاحترافي

b. Quels besoins de nos clients satisfont nos produits ou services ?

ما هي الاحتياجات التي يلبيها منتجاتنا أو خدماتنا لعملائنا؟

- سهولة إيجاد مدرسة تعلم مختلف الفنون .
- تنمية شخصية المتعلم وقدراته وإعداده في حياته داخل المدرسة وخارجها وذلك عن طريق اكتشاف ذاته وميولته والفن الذي يناسبه حسب عمره وقدراته واستعداداته لإثراء وعيه الفني بما يؤثر بالإيجاب على حياته وسلوكه
- تطوير الجوانب الابتكارية لدى طلابنا عن طريق الكشف عن زوايا تعبيرية جديدة للعناصر التشكيلية وتمكينه من عمل تطبيقات متنوعة لكل ما اكتسبه من معلومات ومهارات وخبرات تدرب عليها
- التفتح على مختلف الفنون وارتباط الفن بالمجتمع وإخراج جميع المكبوتات

-تزويد الطلبة بالمفاهيم والمصطلحات الفنية ودور الأدوات والخامات والأجهزة في تنمية السلوك الابتكاري

الربط بين الفن والمهن المختلفة في البيئة المحلية.

- المشاركة الجماعية والإيجابية في أعمال فنية وتنمية التذوق الجمالي للجوانب الجمالية والقدرة على الملاحظة.
- تعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص أي إعداد أطفال غير عاديين لحياة عادية وتعزيز المواهب الوطنية.
- تدريب وتهيأت أمهات أطفال ذوي الهمم على كيفية التعامل مع أطفالهم وتقديم الدعم نفسي لهم
- شغل أوقات الفراغ بممارسة الأعمال الفنية المثمرة التي تؤدى إلى تكوين هويات ذات اتصال بحياة المتعلم الحاضرة والمستقبلية.

c. En quoi notre offre est-elle différente de celle de nos concurrents ?

في ماذا تختلف عروضنا عن تلك التي يقدمها منافسونا؟

- أولا عرضنا جديد في السوق الجزائري بدمج الفنون بالحياة العامة و استخدام دورها الفعال في علاج الاضطرابات وتبين قيمتها في تعزيز الوعى بالفنون بين أفراد المجتمع.
- وكذلك في تطويع الأنشطة الفنية وتوظيفها بطريقة منظمة ومخططة وهادفة حتي يتمكن العميل من ترجمة مشاعره وانفعالاته وطرح خبراته الداخلية التي لا يمكن التعبير عنها بوسيلة أخرى.
- سد فراغ الاحتياجات التعليمية للفنون والاجتماعية لاختلاط الفنانين بكافة الفئات.
- تقديم الدعم لكافة ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم بالمجتمع من خلال تنمية شخصيتهم ومعالجتهم اكاديميا واجتماعية.
- التوجيه الصحيح لمن لهم المام بمختلف الفنون.

d. Quelles est notre proposition unique de valeur ?

ما هو العرض الفريد للقيمة لدينا؟

- دمج الفنون بالعلاج.
- إثراء الساحة الفنية والثقافية.
- اكتشاف المواهب وتوفير بيئة أمنة وداعمة له.

- تقديم برامج تعليمية عالية الجودة في مختلف مجالات الفنون.
- دعم الفنانين الناشئين بمنحهم فرص لعرض أعمالهم وتطوير مهاراتهم.
- إتاحة فرص للتعاون بين الطلاب مع بعضهم البعض ومع فنانين محترفين.
- جذب السياح من خلال الفعاليات والعروض الفنية.
- التركيز على الابتكار والتطوير من خلال استحداث برامج ،أساليب وتقنيات متميزة لتقديم الفن وجعله جزء من الثقافة اليومية.

2– Segments de clients (Customer Segment) انواع العملاء :

a. Quels sont nos clients principaux?

من هم العملاء او الزبائن الرئيسيون ؟

- 4 فئات وهم:

1_ ذوي الاحتياجات الخاصة.

2_ أشخاص لديهم مواهب فنية ويردون تطويرها.

3_ أشخاص مهتمين بالفن ويردون اكتشاف مواهبهم.

4_ أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة.

b. Quels sont les différents segments de clients que nous visons ?

ما هي الفئات المختلفة من العملاء التي تستهدفها؟

- جميع الفئات التي تميل إلى الفن وبمختلف المراحل العمرية .
- ذوي الاحتياجات الخاصة .
- أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المؤسسات الاكاديمية و الأبحاث.

c. Quels sont les besoins spécifiques de chaque segment de clients?

ما هي الاحتياجات الخاصة لكل فئة من العملاء؟

- ذوي الهمم(بتوفير معالج بالفن مؤهل ،أخصائي نفساني ،أخصائي للحالات المشابهة.
- الأشخاص العاديين (بالغين ،وأطفال، وكبار) بتوفير لهم فنانين محترفين ، برامج تتماشي مع احتياجاتهم العقلية والحياتية والمهنية وتقديم د عم إضافي يتماشى مع التغيرات الجسدية والنفسية المرتبطة بالعمر
- عائلات ذوي الهمم: بتقديم دعم نفسي وإرشادات نفسية لتعامل مع أبنائهم.

d. Comment pouvons-nous catégoriser nos clients en groupes distincts?

كيف يمكن تصنيف عملائنا الى مجموعات مختلفة؟

- الاكتساب المعرفي والفني لديهم.
- الفئة العمرية الذي ينتمون إليها (أطفال ، مراهقين ، كبار سن).
- مستوى الدعم المطلوب (عالي، متوسط ، منخفض).
- البرامج العلاج و الفنية لأهداف العلاج .

3- Relation avec les clients (Consumer Relationships) علاقة مع العملاء :

a. Quel type de relation chaque segment de clients attend il de nous ?

اي نوع من العلاقة يتوقعه كل فئة من العملاء منا؟

- تحدد شرائح العملاء في اهتمامهم بالفن عبر ربوع الوطن وتلمسان خاصة باعتبارهم جزء مهم في مركزنا حيث سيتم تقديم دورات دعم الجانب الفكري الفني وتوفير بيئة دعمة حيث يشعر كل عميل بالتقدير والاحترام.

b. Comment entretenons-nous actuellement les relations avec nos clients ?

كيف نحافظ حاليًا على العلاقات مع عملائنا؟

- التواصل الفعال وبانتظام من خلال الاستجابة السريعة.
- تقديم خدمات متنوعة ومبهجة .
- إيجاز المواظبين بهمة من خلال امتيازات شهرية، وسنوية
- رحلات وزيارات ميدانية تفتح الفكر (الثقافي ، والإبداعي للطلاب).
- تسهيلات للمنظمين الجدد لتعرف على المركز مع تحديد المدة.
- تقديم بيئة داعمة لذوي الهمم (كمداخل مهيأة ، وأدوات تعليمية مساعدة وبرامج مخصصة لهم).

c. Comment pouvons-nous améliorer ou personnaliser nos interactions avec nos clients ?

كيف يمكننا تحسين أو تخصيص تفاعلاتنا مع عملائنا؟

- المتابعة والتقييم المستمر بإجراء استطلاعات الرأي المنظمة لقياس رضا العملاء والحصول على ملاحظتهم لتحسين الخدمات.
- تقديم جلسات استشارية دورية مع العملاء والتحديث المستمر لبرامجهم التعليمية العلاجية لضمان تلبية الاحتياجات المتغيرة.
- منح وقت مخصص لكل عميل و التكيف مع اساليبهم.

a- Par quels canaux nos clients veulent-ils être atteints ?

من خلال أي قنوات يفضل عملاؤنا أن يتم التواصل معهم؟

- وضع تطبيق خاص بالمركز لمتابعة تطورات العملاء ونشر كل ما هو جديد و متميز لدينا.
- فالأشخاص العاديين المهتمين بالفن يتم التواصل معهم من خلال كل مواقع التواصل الاجتماعي (إيميل، فيس بوك ،انستغرام....).
- أولياء التلاميذ بالمكالمات والكبار الهاتفية والرسائل النصية SMS.

- الحملات التحسيسية من خلال الملتقيات ذات هدف خدماتي.
- توزيع المطويات تساعدهم على معرفة مستجدات المركز.

b- Quels canaux sont les plus efficaces pour atteindre chaque segment de clients ?

ما هي القنوات الأكثر فعالية للوصول إلى كل فئة من العملاء؟

- إنشاء حساب على موقع التواصل الاجتماعي نشارك فيه فيديوهات ونشرح عمل المركز ، والخدمات المقدمة لمحتوي الدورات والورشات.
- استغلال إذاعات الراديو لعرض الخدمة بصيغة لفت الانتباه.
- من خلال الإشهار الممول عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- تطبيق متميز يتضمن كل تطور لدى العملاء وكذا اراء كل من نتعامل معهم.

c- Comment pouvons-nous intégrer différents canaux pour améliorer l'expérience clients ?

كيف يمكننا دمج مختلف القنوات لتحسين تجربة العملاء؟

- من خلال الموقع الرسمي للمركز.
- وضع نفس الاسم لكل القنوات التي تخص المركز لتسهيل الوصول إلى خدمتنا.
- دمج النشاطات الرقمية مع مختلف النشاطات الواقعية.
- بطاقة تعريفة بالمركز ومحتوياته.

5-Partenaires clés (Key Partnerships) : الشراكة الرئيسية

a. Qui sont nos partenaires clés ?

من هم شركاؤنا الرئيسيون؟

- المؤسسات تعليمية بتوفير مدربين بتكاليف منخفضة.

القطاع الخاص بتوفير تمويل وموارد مثل الأجهزة والأدوات الفنية.

- المؤسسات الحكومية بالحصول على منح وشهادات تكريمية ، وشهادات معتمدة.
- مؤسسات الاستشفائية بتقديم موارد طبية ودعم طبي وموارد صحية.
- جمعيات أولياء التلاميذ والفنانين وذوي الهمم.

b. Quels sont les partenariats qui nous aident à réduire les coûts, à accéder à de nouvelles ressources ou à améliorer notre proposition de valeur ?

ما هي الشراكات التي تساعدنا على خفض التكاليف أو الوصول إلى موارد جديدة أو تحسين قيمتنا المقترحة؟

- البحث عن مصادر تمويل .
- الدعم المحلي.
- زيادة المناقصات وغيرها.
- العملاء ذو المصالح المشتركة(أخذ وعطاء) .

c. Comment pouvons-nous aligner nos intérêts avec ceux de nos partenaires ?

كيف يمكننا مزامنة مصالحنا مع تلك لشركائنا؟

- بتحديد الأهداف المشتركة.
- بتبادل الخدمات والتعاون.
- وضع خطة عمل مشتركة.
- التواصل المستمر.

6-Activités clés (Key Activities) :الأنشطة الرئيسية

a. Quelles sont les actions principales que nous devons entreprendre pour livrer notre proposition de valeur ?

ما هي الأنشطة الرئيسية التي يجب علينا القيام بها لتقديم قيمتنا المقترحة؟

- تقديم خدمات حول تعليمية الفنون للفئات المستهدفة ، مع وجود تكوين أفراد لديهم فكر محب للفن.

- جعل ذوي الهمم جزء لا يتجزأ من المجتمع والاستفادة من قدراتهم.
- الدمج بين الفن والاعمال اليومية لدى جميع الفئات.

b. Quelles sont les opérations essentielles pour notre entreprise ?

ما هي العمليات الأساسية لشركتنا؟

_الحضور في الملتقيات

_وضع يوم تعريفي بالمؤسسة ونشاطتها وضبط خطوات العمل والتحكم في مجرياته

_ التشهير بالمركز وتجهيز كل متطلبات العمل بدقة

_ الإهتمام بأن يكون الوصف في المواقع يحاكي الواقع

_ تقييم المستمر وتحسين الجودة

_ تحديد أهداف شهرية وسنوية

_ التركيز على الجانب النفسي المعرفي الفني بأدق التفاصيل

c. Quelles sont les activités qui créent le plus de valeur pour nos clients ?

ما هي الأنشطة التي تخلق أكبر قيمة لعملائنا؟

- برامج تعليمية مخصصة لكل فئة.
- جودة التدريس والتوجيه الفردي.
- دورات تدريبية لتأهيلهم لسوق العمل في المجالات الفنية
- لقاءات الدورية مع الأهالي المشاركين بمكافئتهم العلاجي الفني في إزالة القصور في المجالات الوظيفية أو خفضه والتخفيف من حدته.
- الدعم الفني والمتابعة .
- تكوين بيئة تعليمية ملهمة.

7- Ressources clés (Key resources) :الموارد الرئيسية

a. Quels sont nos actifs matériels, immatériels et humains essentiels ?

ما هي الأصول المادية وغير المادية والبشرية الأساسية لدينا؟

الأصول المادية والغير مادية :

- الأبواب الكترونية وعادية.
- طاولات مختلفة.
- مقاعد.
- مقاعد خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- لوحات ارشادية
- نظام نداء الي .
- غرف نوم مجهزة (اسرة ،خزانات ،نوافذ.....)
- ارائك
- أدوات مخصصة لكل فن (رسم ،موسيقى ،نحت.....)
- مكاتب
- ألات مكتبية (طابعات ،كامرات ...)
- حواسيب
- مستلزمات عيادة للإسعافات الأولية

أصول بشرية.

- عامل استقبال.
- منسق النشاطات السنوية و الشهرية (الدورات و الرحلات....)
- سكرتيرة
- منظفات
- أساتذة خاصين لكل فن من الفنون متدربين للتعامل مع كل فئة على حدا
- حراس الامن.

- طباخون.
- اخصائيون نفسانيون.
- طبيبين و ممرضين للجنسين .
- محاسب.

b. Quels sont les outils, les technologies ou les partenariats dont nous avons besoin pour réussir ?

ما هي الأدوات والتكنولوجيا أو الشراكات التي نحتاجها لتحقيق النجاح؟

- شركات أدوات النظافة .
- شركات تكنلوجية للحواسيب و غيرها .
- شركات المستلزمات الفنية .

c. Quels sont les principaux avantages concurrentiels de nos ressources ?

ما هي المزايا التنافسية الرئيسية لمواردنا؟

كون مشروعنا مدروس بدقة بحد ذاته ميزة فيه حيث ان اهم ذلك:

- تقديم افضل أداء.
- وجود عاملين مبدعين في تعاملهم .
- السير الحسن لكافة أنشطة المركز .
- التعامل مع الفئات المندمجة حسب رغبتهم.
- الدورات المقدمة.
- برنامج اسبوعي و شهري و سنوي ثري.

8- Charges et coûts (Coste sructure) :التكاليف

وضع تكاليف المدخلات والمخرجات ومتطلبات المشروع حسب الميزانية المحددة

الجدول 1: مستلزمات المشروع

التجهيزات	العدد	العلامة	السعر	السعر الكلي
المكاتب	02		40000.00دج	80000.00 دج
الكراسي	14		5000.00 دج	70000.00 دج
خزانة الملفات	02		36000.00 دج	72000.00 دج
جهاز كمبيوتر	02	SAMSUNG	85000.00 دج	170000.00دج
الورق	01 علبة كبيرة	TECHNO	1200.00 دج	1200.00 دج
أقلام	20 أقلام	TECHNO	30.00 دج	600.00 دج
مكيف هواء	02	LG	56000.00 دج	112000.00 دج
دهان	05		3000.00 دج	15000.00 دج
أدوات التنظيف	01	/	8000.00 دج	8000.00 دج
أقفال	02	/	950.00 دج	1900.00 دج
معدات الحريق	01		4700.00 دج	4700.00 دج
معدات الإسعافات الأولية	01	/	1500.00 دج	1500.00 دج
لافتات المكاتب	02	/	2000.00 دج	4000.00 دج
لافتة المركز	01	LALICOBON	50000.00 دج	50000.00 دج
طاولة	02		12000.00 دج	24000.00 دج
المجموع				**614900.00 دج**

الجدول2: الخدمات الضرورية للمشروع

الخدمات	**تكلفة الشهر**	**تكلفة الثلاثي**	**تكلفة السنة**

الكهرباء / الغاز	/	15,000,00دج	**60.000.00 دج**
الماء	/	2,000,00دج	**8.000.00 دج**
أنترنت /هاتف	/	غير محدد	**20.000.00 دج**
الكراء	20.000.00دج	/	**240.000.00 دج**
المجموع			**328.000.00 دج**

الجدول 3: أجور الموظفين

الوظيفة	العدد	الأجر الشهري	الأجر السنوي
سكرتيرة	1	15.000.00دج	**18 000 000دج**
أخصائي نفساني عيادي	1	30.000.00دج	**36 000 000دج**
مربية	1	12.000.00دج	**14 400 000دج**
أساتذة الفنون بانواعها	1	30.000.00دج	**36 000 000دج**
عاملة نظافة	1	15.000.00دج	**18 000 000دج**
المجموع	**72,000,00دج**		86400000دج

a. Comment pouvons-nous réduire les coûts ou améliorer l'efficacité de nos opérations ?

كيف يمكننا خفض التكاليف أو تحسين كفاءة عملياتنا؟

- استخدام الرقمنة للتقليل من الموظفين.
- تقديم دورات عامة على شكل تبرعات للمركز
- زيادة مهارة العاملين لدينا .

9- Revenus (Revenue) مصادر الدخل:

a. Quels produits ou services nos clients sont-ils prêts à payer ?

ما هي المنتجات أو الخدمات التي يكون عملاؤنا على استعداد لدفع ثمنها؟

- دورات المقدمة منها الفنية و غيرها.
- اكتشاف مواهب العملاء.
- الرحلات.
- حصص معالجة ذوي الهمم بالفن.
- الملتقيات والمعارض.

b. Quels sont les différents moyens par lesquels nous pouvons générer des revenus ?

ما هي الطرق المختلفة التي يمكننا من خلالها تحقيق الدخل؟

c. Quel est notre modèle de tarification ?

ما هو نموذج التسعير لدينا؟

- الحصة الواحدة مع كل عميل بمقدار: 1500.00 دج=> خمس عملاء :7500.00 دج
- تكلفة الشهر بمقدار 12 حصة 3 حصص أسبوعيا : 90.000.00 دج
- 108 000 000 دج سنويا
- رسوم الأنشطة الإضافية(رحلات ، ورشات خاصة ..) : 2000
- بمقدار نشاط في السنة 24000 دج
- رسوم الأنشطة العامة : 200 للنشاط
- بمقدار نشاط للسنة : 2400دج

** **المجموع : 108026400 دج**

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITY OF TLEMCEN

Business Model Canevas : BMC

Segment client
Customer Segment
انواع العملاء

1_ ذوي الاحتياجات الخاصة.

2_ أشخاص لديهم مواهب فنية ويردون تطويرها.

3_ أشخاص مهتمين بالفن ويردون اكتشاف مواهبهم.

4_ أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة.

Relation clients
Consumer Relationship
علاقة مع العملاء

التواصل الفعال وبانتظام من خلال الاستجابة السريعة.

تقديم خدمات متنوعة ومبهجة .

إيجاز المواظبين بهمة من خلال امتيازات شهرية، وسنوية رحلات وزيارات ميدانية تفتح الفكر (الثقافي ، والإبداعي للطلاب).

تسهيلات للمنظمين الجدد لتعرف على المركز مع تحديد المدة.

تقديم بيئة داعمة لذوي الهم

Canaux de distribution
Channels
قنوات التوزيع

إنشاء حساب على موقع التواصل الاجتماعي نشارك فيه فيديوهات ونشرح عمل المركز ، والخدمات المقدمة لمحتوي الدورات والورشات.

استغلال إذاعات الراديو لعرض الخدمة بصيغة لفت الانتباه.

من خلال الإشهار الممول عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

Proposition de valeur
Value Proposition
القيمة المقترحة

الفنون بالعلاج.

إثراء الساحة الفنية والثقافية.

اكتشاف المواهب وتوفير بيئة أمنة وداعمة له.

تقديم برامج تعليمية عالية الجودة في مختلف مجالات الفنون.

م الفنانين الناشئين بمنحهم فرص لعرض أعمالهم وتطوير مهاراتهم.

إتاحة فرص للتعاون بين الطلاب مع بعضهم البعض ومع فنانين محترفين.

التركيز على الابتكار والتطوير من خلال استحداث برامج ،أساليب وتقنيات متميزة لتقديم الفن وجعله جزء من الثقافة اليومية.

Activités clés
Key Activities
الأنشطة الرئيسية

تقديم خدمات حول تعليمية الفنون للفئات المستهدفة ، مع وجود تكوين أفراد لديهم فكر محب للفن.

جعل ذوي الهمم جزء لا يتجزأ من المجتمع والاستفادة من قدراتهم.

الدمج بين الفن والاعمال اليومية لدى جميع الفئات.

الموارد الرئيسية

المركز ، عتاد خاص بالمركز

الموارد البشرية: سكرتيرة، أخصائي نفساني عيادي، أساتذة الفنون ، مربية، عاملة نظافة

Partenaires clés
Key Partnerships
الشراكة الرئيسية

المؤسسات تعليمية بتوفير مدربين بتكاليف منخفضة.

القطاع الخاص بتوفير تمويل وموارد مثل الأجهزة والأدوات الفنية.

المؤسسات الحكومية بالحصول على منح وشهادات تكريمية ، وشهادات معتمدة.

مؤسسات الاستشفائية بتقديم موارد طبية ودعم طبي وموارد صحية.

جمعيات أولياء التلاميذ والفنانين وذوي الهمم.

Canaux de distribution
Channels
قنوات التوزيع

رسوم الأنشطة :2000

الحصة الواحدة مع الأولياء تقدر ب 1500 DA

تكلفة الشهر تقدر ب:9000000

المجموع السنوي **108026400 دج**

Coûts Coste sructureالتكاليف

التكاليف الثابتة: الإيجار، الرواتب، الفواتير :_**119200000 دج**

التكاليف المتغيرة: المواد الاستهلاكية، المستلزمات: **614900.00 دج**

المبلغ الإجمالي:180690000 دج و 8100000 دج ضرائب

ملخص

الفن قيمة فذة يحتاجها الفرد في حياته ، والفنون التشكيلية مظهر من المظاهر الدالة على حضارات الأمم السابقة والحالية والمعبر عن ثقافتها وناقلة لهذه الثقافة عبر الأجيال المتعاقبة كما تؤدي التربية الفنية دورا مهما إلى جانب الأدوار التي تؤديها المواد التعليمية في عملية تنمية قدرات المتعلمين فكريا واجتماعيا وثقافيا وتحسين تحصيلهم الدراسي كما أنه وسيلة لتعزيز الحوار والتسامح بين الشعوب وتشجيع التقارب بين الثقافات والتطور و الحرية والسلام العالمي كما أنها مادة في صميمها تربية أخلاقية تهدف إلي تربية الطفل ، وربطه بمكارم الأخلاق بغرس في نفسية الطفل معالم الجمال أداء وتذوقا كما لا نغفل على أنها إحدى الوسائل التعبيرية الهامة ، في علاج الاضطرابات وذلك بتفريغ الشحنات الانفعالية وفهم نفسية المتعلم واكتسابه القدرة على التواصل بالأخرين واكتشاف الذات وإن كانت هذه المادة بسيطة في تدريسها وتعليمها للمتعلم إلا أنها غنية في محتواها ومنهجها وعظيمة في صميمها لمن اهتم بهذه المادة ودرسها بكل اهتمام وحب من مختلف الجوانب

الكلمات المفتاحية : فن ، تربية ، تربية فنية ، تعليم ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، العلاج بالفن

summary

Art is a unique value that the individual needs in his life, and the plastic arts are one of the manifestations that indicate the civilizations of past and present nations and express their culture and transmit this culture across successive generations. Art education also plays an important role in addition to the roles played by educational materials in the process of developing the intellectual, social and cultural capabilities of learners and improving Their academic achievement is also a means of promoting dialogue and tolerance between peoples and encouraging rapprochement between cultures, development, freedom and world peace. It is also a subject at its core, moral education aimed at raising the child and linking him to good morals by instilling in the child's psyche the features of beauty, performance and taste. We should also not forget that it is one of the important expressive means. In treating disorders by discharging emotional charges, understanding the learner's psychology, and gaining the ability to communicate with others and discover oneself. Although this subject is simple in its teaching and teaching to the learner, it is rich in its content and approach and great at its core for those who are interested in this subject and study it with all interest and love from various aspects.

Keywords: art, education, art education,, people with special needs, art therapy

résumé

L'art est une valeur unique dont l'individu a besoin dans sa vie, et les arts plastiques sont l'une des manifestations qui indiquent les civilisations des nations passées et présentes, expriment leur culture et transmettent cette culture à travers les générations successives. L'éducation artistique joue également un rôle important en plus des rôles joués par les matériels pédagogiques dans le processus de développement des capacités intellectuelles, sociales et culturelles des apprenants et d'amélioration de leurs résultats scolaires. cultures, développement, liberté et paix mondiale. C'est aussi une matière à la base, une éducation morale visant à élever l'enfant et à le lier aux bonnes mœurs en inculquant dans le psychisme de l'enfant les caractéristiques de la beauté, de la performance et du goût. Il ne faut pas non plus oublier que c'est l'un des moyens d'expression importants. Traiter les troubles en déchargeant les charges émotionnelles, comprendre la psychologie de l'apprenant et acquérir la capacité de communiquer avec les autres et de se découvrir soi-même. Bien que ce sujet soit simple dans son enseignement et son enseignement à l'apprenant, il est riche dans son contenu et son approche et excellent dans son essence pour ceux qui s'intéressent à ce sujet et l'étudient avec tout l'intérêt et l'amour sous divers aspects.

Mots-clés : art, éducation, éducation artistique, personnes ayant des besoins spéciaux, art-thérapie